МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٧ (٧٧٤) الاحد ٩ شباط (فبراير) ١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

بـــلاغ
حول الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزيـــة

عقد في ١٣ شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ الاجتماع الكامل الاستثنائي للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية .

وقد افتتح الاجتماع الكامل بتكليف من المكتب السياسي للجنة المركزية الرفيق قسطنطين تشيرننكو عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

تكريما لوفاة يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي كرم المشتركون في الاجتماع الكامل للجنة المركزية ذكرى يوري اندروبوف بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روحه .

لقد اشار الاجتماع الكامل للجنة المركزية الى ان الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي باسره منيا بخسارة فادحة ، اذ فارق الحياة شخصية بارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية ووطني متحمس ولينيني ومناضل لايكل من اجل السلام والشيوعية ؛

ان يوري اندروبوف الذي احتل بارادة الحزب اهم المناصب في عمل الحزب والدولة قد وهب كل طاقاته ومعارفه وتجربته الحياتية الضخمة لتحقيق سياسة الحزب وتدعيم صلاته بالجماهير وتعزيز قدرة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والدفاعية .

كان يوري اندروبوف يعير اهتماما كبيرا لتجسيد الخط الذي صاغه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والاجتماعات الكاملة للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية التي اعقبته في الحياة ، ذلك الخط الرامي الى تكثيف الانتاج بكل السبل والاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واستكمال ادارة الاقتصاد الوطني وزيادة مسؤولية الكوادر والتنظيم والانضباط ، والى النمو المستمر لمستوى حياة الشعب المادي والروحي .

لقد اسهم يوري اندروبوف بقسط جليل في تطوير التعاون الشامل بين بلدان الاسرة الاشتراكية وفي تعزيز وحدة وتلاحم الحركـــة الشيوعية والعمالية العالمية وفي دعم نضال الشعوب العادل من اجل حريتها واستقلالها ، وتحقق بقيادته باستمرار واصرار على الصعيد الدولي النهج السياسي الخارجي اللينيني لحزبنا ودولتنا ، نهج ازالة خطر الحرب النووية والصد الحازم لدسائس الامبريالية وتدعيم سلام وامن الشعوب .

واكد الاجتماع الكامل ان الشيوعيين والشعب السوفيتـــي باسره يرصون في ايام الشجن هذه صفوفهم اكثر فاكثر حول لجنة الحزب المركزية اللينينية والمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وهم عاقدون العزم على النضـــال بتفان من اجل تجسيد سياسة الحزب الداخلية والخارجية في الحياة ؛

وقد اعرب المشتركون في اجتماع اللجنة المركزيـــة الكامل عن مواساتهم العميقة لاهل واقارب الفقيد .

وبحث الاجتماع الكامل للجنة المركزيـــة مسالة انتخاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد القى كلمة حول هذه المسالة بتكليف من المكتب السياسي للجنة المركزية الرفيق نيكولاي تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي ، واقترح انتخـــاب الرفيق قسطنطين تشيرننكو سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وانتخب الاجتماع الكامل بالاجماع الرفيق قسطنطين اوستينوفيتش تشيرننكو سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ؛

ثم القى كلمـــة في الاجتماع الكامل الرفيق قسطنطين تشيرننكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واعرب عن الشكر الخالص على الثقة العالية التي اوكلتها اليه لجنـــة الحزب المركزية ؛

وعاهد الرفيق قسطنطين تشيرننكو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشيوعي على بذل كل طاقاته ومعارفه وتجربتـه الحياتية لتنفيذ مهمات البناء الشيوعي في بلادنا بنجاح وضمان التعاقب في حل المهمات التي طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحـــزب الشيوعي السوفيتي مهمات التعزيز اللاحق لجبروت الاتحاد السوفيتي الاقتصادي والدفاعي ؛ ورفع رفاهية الشعب السوفيتي وتدعيم السلام وتحقيق السياسة الداخلية والخارجية اللينينية التي ينتهجها الحـــزب الشيوعي والدولة السوفيتية ؛

وقد انهى الاجتماع الكامل للجنة المركزية بذلك عمله ؛

(طالعوا خطابي الرفيقين قسطنطين تشيرننكـــو ونيكولاي تيخونوف على الصفحـــات ٢ و٣و٤ وسيرة حياة الرفيق تشيرننكو على الصفحة ٢)

قسطنطين تشيرننكو
السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي

* اننا نقول للبلدان الاشتراكية انكم سوف ترون فـــي شخص الاتحاد السوفيتي لاحقا ايضا صديقا مضمونا وحليفا وفيا .

* كان التضامن مع الشعوب التي تحررت من نير التبعيـــة الاستعمارية وسوف يكون احد اسس السياسة الخارجية لحزبنـــا والدولة السوفيتية .

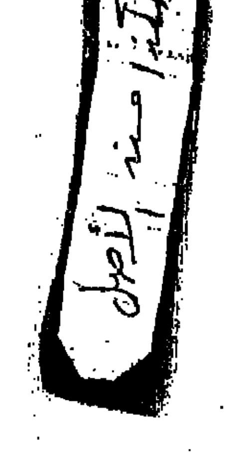
* لقد ورثنا لينين العظيم مبدا التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي . واننا اوفياء لهذا المبدا بثبات . وهو اليوم ، في عصر السلاح النووي والصواريخ فائقة الدقة ، ضروري للشعوب اكثر من اي وقت مضى .

* اننا لسنا بحاجة الى التفوق العسكري ، ولحن لا ننوي فرض ارادتنا على الاخرين ، لكننا لن نسمح بخرق التوازن العسكري الذي تم بلوغه .

(من خطاب قسطنطين تشيرننكو في الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية)

وداع
يــوري اندروبـــوف

بعد انتهاء حفل التابين في الساحة الحمراء في ١٤ شبـــاط (فبراير) . قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية يحملون تابوت يوري اندروبوف الى مكان الدفن عنـــد ســـور الكرملين (طالعوا ص ٨ و٩) .



اولمبيـــاد سارايفـــو :
لقاءات وتنبؤات وآمـــال

يشترك في الاولمبيـــاد الشتوي الرابع عشر في مدينة سارايفـــو اليوغسلافية رياضيو ٤٩ بلدا . وقد استقبل الضيوف في جـــو بهيج . اذ عزفت الموسيقى في كل مكان وزينت الشوارع . وان الاهتمـــام بمباريات الاولمبيين كبير جدا ؛ وبيعت تذاكر مباريات الهوكي والتزحلق الايقاعـــي على الجليد منذ امد بعيد .

ويعد لاعبو الهوكـــي السوفيت من المحبوبين هنـــا الى جانب الرياضيين الامريكيين ابطال الاولمبياد . وينتظر لو فايرو مدرب الرياضيين الامريكيين الكثير . وقد قال قبيـــل بدايـــة المباريات : «لدينـــا لاعبون شباب وهم سريعون جدا ومتحمسون ويرغبون في تكرار النجـــاح الذي احرزه في ليك بليسيد» .

وينوي لاعبـــو الهوكي الكنديون والسويديون خوض صراع عنيف .

ان الطريـــق المخصص للتزلج على الجبال . ويعتقـــد كثير من الخبراء بان الجزء الاسفل منه غادر بصفـــة خاصة ، ويكمن فيـــه بالذات مفتاح النصر .

لقد اعد طريق التزلج بالزحافات جيدا على الرغـــم من تقلبات الطقس بين ماطر ومشمس . ويعتقد الرياضيون بانه امين .

اضحى افتتاح معرض «الرياضة في الاتحاد السوفيتي» حدثـــا في حياة سارايفو الثقافية . وتضم معروضاتـــه ثمانين عملا من اعمال مراسلي وكالة «تاس» المعروفين . وتتحدث الصور عن تطور الرياضـــة في بلادنا وعن جماهيريتها وعن الرياضيين السوفيت البارزين . وتبين مدى الحماس الذي استعدوا به للالعاب الاولمبية الشتوية الرابعة عشرة .

جرت في مسرح سارايفو القومـــي الدورة السابعة والثمانون للجنـــة الاولمبية العالمية . وقد اعلن رئيس اللجنة خوان انطونيـــو سمرانتش ان الحركة الاولمبية خدمت منذ ميلادهـــا السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب وشكر الرئيس منظمـــي الاولمبياد الابيض على العمل الذي قاموا بـــه استعدادا للالعاب .

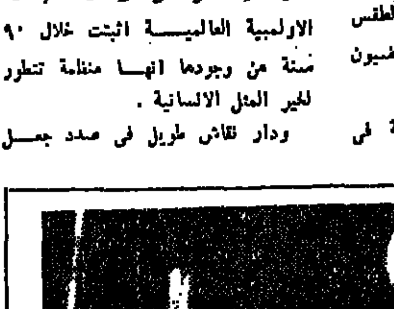
واكد سمرانتش سعي اللجنـــة الاولمبية الى تعميـــق الصلات بين الرياضة والثقافة والعلم والتربيـــة والتعليم . وقال ان مساعدة اللجنـــة الاولمبية العالمية في تطوير الرياضة الجماهيريـــة ، التي اصبحت جزءا اساسيا من الحياة اليومية تتسم باهمية فائقة .

واشار سمرانتش الى ان اللجنـــة الاولمبية العالميـــة اثبتت خلال ٩٠ سنة من وجودها انهـــا منظمة تتطور لخير المثل الانسانية .

ودار نقاش طويل في صدد جعـــل نقل الشعلة الاولمبية للالعاب الصيفية في لوس انجلوس قضية تجاريـــة وســـوف تناقش هذه المسالـــة في اللجنة الاولمبية العالمية .

واتخذت اللجنة قرارا بعقد المؤتمر الاولمبي المقبل للجنة الاولمبيـــة العالمية في طوكيو في عام ١٩٩٠ .

كان لاعبو الهوكـــي اول من بدا التنافس في ٧ شباط (فبراير) .



الشعلـــة الاولمبيـــة لا تباع

ابدت حكومة اليونان سكان اوليمبيا الذين عارضوا المتاجرة بنقل الشعلـــة الاولمبية للالعاب الاولمبية الصيفيـــة الثالثة والعشرين في لوس انجلوس .

واعلن سبيروس فوتينوس محافظ اوليمبيا ان سبب هذه الخطوة هـــو الاساس التجاري الذي يجب ان يجري به ، حسب نية الاميركيين ، الاولمبياد وعلى التحديد نقل الشعلة الاولمبيـــة التي ترمز الى افضل مثل الرياضة .

وقد وصف فوتينوس قرار اللجنـــة التنظيمية لالمبياد لوس انجلوس باخذ مبلغ ٣ الاف دولار من كل راغب في العدو مع المشعـــل داخل اراضي الولايات المتحدة عن الكيلومتر الواحد بانه «قرار ترليس» . وقال : لا يجوز معاملة الشعلة الاولمبية بالدولار» .

لقد اقلق موقف سكان اوليمبيـــا اللجنة التنظيمية لاولمبياد لوس انجلوس مما اضطرها الى ايفاد مبعوثها الخاص بالشؤون الدوليـــة وليام هاسيي الى اثينا بغية «تسوية» الامور . وزعـــم وان كل الارباح من نقل الشعلـــة الاولمبيـــة ستخصص لبناء المنشات الرياضية وتطوير رياضـــة الشباب بيد ان فوتينوس الذي التقى بـــه الضيف القادم من وراء المحيط اعلن ان حجج هاسيي غير مقنعـــة . وقال فوتينوس انه اقترح على هاسيي غصن الزيتون لغرســـه في لوس انجلوس وكذلك تاخي هذه المدينة الكاليفورنية مع اوليمبيا مقابل تخلي اللجنة التنظيمية للاولمبياد عن خطط المتاجرة بنقـــل الشعلة الاولمبية . واجاب هاسيي ان «المناقشات في اللجنة التنظيميـــة لاتزال مستمرة» ، ورفض التعليق على اقتراح محافظ اوليمبيا .

قال كيمون كولوريس وزير الدولة لشؤون الرياضة في اليونان بعد لقائه مع «مبعـــوث السلام» من اللجنـــة التنظيمية لالمبيـــاد لوس انجلوس ان «الشعلة الاولمبية لا يجوز استخدامها مهما كانت الظروف للحصـــول على المال» .

ايغور بيزروكافنيكوف

حملـــة شتويـــة على الارقام القياسيـــة الصيفيـــة

سجلت في ١ شباط (فبراير) في مباريات لاعبـــي القوى الايطاليين والاسبان والسوفيت في ميلانو اربعة ارقام قياسية عالمية كان اثنان منها الجائزين للرياضيين السوفيت : ايغور باكلين في القفز العالـــي (٢٣٦ سم) وسيرغي بوبكا في القفز بالزانـــة (٥٨٢ سم) .

لقد تجاوز باكلين بسنتمتر واحد الرقم القياسي للمباريات في القاعة كان قد سجله فلاديمير ياشينكو في اذار (مارس) عام ١٩٧٨ ونذكر بان الرقم القياسي العالمي في الملاعب يعادل ٢٣٨ سم . وقد سجله تشو تزيانهو (الصين الشعبية) ويعادل الرقـــم القياسي الاوروبي ٢٣٦ سم وسجلـــه غيرد فيسينغ من المانيا الديمقراطيـــة وكانت نتيجة فاليري سيريدا صاحب الرقم القياسي الوطني للاتحاد السوفيتي ٢٣٥ سم . اذن تجاوز ايغور بسنتمتر واحد اعلى نتيجة مسجلة في البلاد في الصيف الماضي .

لقد ولد ايغور باكلين في مدينـــة فرونزه في ١٥ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٣ ، ويبلغ طول قامتـــه ١٩١ سنتمترا . وهو طالب في المعهـــد البولتكنيكي في فرونزه . وقد بدا يمارس العـــاب القوى عام ١٩٧٢ واولع بالقفز العالي منذ عام ١٩٧٨ .

فاز ايغور في العاب الطلبة الجامعيين بمدينة ايدمونت الكنديـــة في تموز (يوليو) عام ١٩٨٣ اذ قفز الى ارتفاع ٢٣١ سم ثم اشترك في بطولة العالم الاولى في هلسنكي ، وتقاسم المرتبة الرابعة (٢٢٩ سم) .

ويشرف على تدريبه اناتولي ولودميلا فوغول :

لقد كتبنا في العدد الرابـــع من صحيفتنا هذا العام ان سيرغي بوبكا سجل في فيلنوس رقما قياسيا للقاعة اذ قفز بالزانة الى ارتفاع ٥٨١ سم وقال بوبكا متذلل ان القفز بالزانة الى ارتفاع ستة امتار امر واقعي تمامـــا



قفزة سيرغي بوبكا التي ضرب بهـــا الرقم القياسي

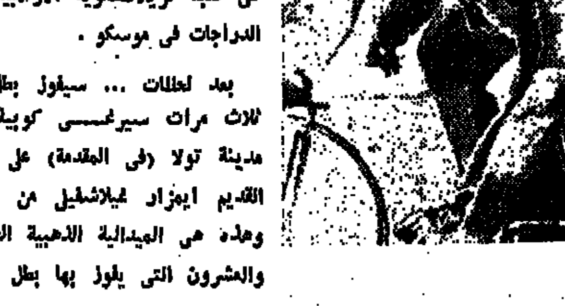
ويبدو ان سيرغي صمم على البرهنة على صحة فكرته ، فحقق النتيجة ٥٨٢ سم ان هذا الانجاز العالي الذي سجلـــه الرياضي السوفيتي (٢٠ سنة) يقـــل بسنتمتر واحد فقط عن الرقم القياسي «الصيفي» الذي ضربـــه الفرنسي تيري فينيبيرون .

وفازت تمارا بيكوفـــا في مباريات ميلانو في القفز العالي بالنتيجة ١٩٨ سم وقد اعتاد الهواة في الموســـم الماضي على قفز تمارا الى ارتفاع مترين واكثر ، ولذلك يبدو ارتفاع قفزتها في ميلانو عاديا . ولكن لنتذكـــر ان سارا سيميولي فازت باولمبياد موسكو بالنتيجة ١٩٧ سم ان الموسم لايزال في بدايته ونتائج تمارا بليغة الدلالة .

لقد سجل الرقم القياسي العالمـــي الثالث المنتخب الايطالي في سبـــاق البريد ٤×٢٠٠ بين الرجال ، كمـــا وسجلت الرقم القياسي العالمي الرابع الرياضية الايطالية جوليان سالتشي في المشي الرياضي لمسافة ٣ كيلومترات في حلبـــة الملعب اما الرياضيان السوفيتيان فاحتلا في مذيـــن اللونين المرتبة الثانية .

لعل قراءنا لم ينسوا ان مرحلـــة الاستعدادات لبطولة العالم في العاب القوى في هلسنكي قد شهدت تسجيل عدد كبير من الارقام القياسية العالمية وثمة الان ادلة على ان لاعبي القوى سيدخلون تعديلات عديدة في جدول الارقام القياسية العالمية الحالي .



«المبارزة» في سباق المسافـــات القصيرة تبدا قبل الانطلاق ، حينمـــا يخرج المدربون رياضييهم الى الحلبة وقد التقطت هذه الصورة اثناء المباراة الختامية على الميدالية الذهبية لبطولـــة الاتحاد السوفيتي الشتوية التي اقيمت في حلبة كريلاتسكويه الاولمبية لسباق الدراجات في موسكو .

بعد لحظات ... سيفوز بطل العالم ثلاث مرات سيرغـــي كوبيلوف من مدينة تولا (في المقدمة) على منافسه القديم ايمزار غيلاشفيل من تبيليسي وهذه هي الميدالية الذهبية الحاديـــة والعشرون التي يفوز بها بطل البلاد .



لقطة من مباراة الجولة الختامية لبطولة الاتحاد السوفيتي في الكـــرة الطائرة في المجموعة الفرعية الموسكوفية بين فريق نادي الجيش المركزي وفريق معهد باومان التكنيكي العالي ، والتي انتهت بفوز فريق الجيش بالنتيجة ٣ مقابل صفر ؛

انباء موسكو

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركيي تليفون : ٧٣ ٥٨ ٢٢٩ تلغرافيا : Moscow-Moscownews

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تنقل الصحيفة الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٤/٢/٧

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 6 (773), 7 февраля 1984 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

خطاب قسطنطين تشيرننكو

ايها الرفاق الاعزاء !

اشكر بحرارة اعضاء اللجنة المركزية على الشرف الكبير الذى اوليته بانتخابى سكرتيرا عاما للجنة المركزية . اننى ادرك تماما المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقى ؛ وافهم اى عمل هام وبالغ التعقيد يترتب علىّ القيام به . واننى اعاهد اللجنة المركزية والحزب باننى سابذل كل طاقاتى ومعارفى وكل خبرتى من اجل ان ابرر الثقة واواصل معكم نهج حزبنا المبدئى الذى طبقه يورى فلاديميروفيتش اندروبوف بداب واصرار .

ان الموهبة التنظيمية والتفكير الخلاق الصافى والامانة اللينينية فى النظرية والسياسة والتحسس الحاد بالجديد والقدرة على تجميع التجربة الحية للجماهير وعدم المهادنة مع كل ما هو غريب على معتقداتنا وطراز حياتنا واخلاقياتنا وكذلك لطالة المعشر والتواضع ان كل ذلك جلب ليورى فلاديميروفيتش اندروبوف مكانة عالية واحتراما كبيرا وسط الحزب والشعب .

لقد كلفه الحزب بقطاعات معقدة ومسؤولة من العمل . وتكشفت افضل الصفات السياسية والانسانية لدى يورى فلاديميروفيتش اندروبوف على نحو اسطع فى منصبى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ؛ ولم يبخل بالقوى ساعيا الى ان يكون على الدوام فى مستوى المهام الشاخصة امامه .

واسهم يورى فلاديميروفيتش اندروبوف بقسط شخصى جليل فى النشاط الجماعى للجنة المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية والمتعلق برسم نهج للحزب موزون وواقعى على نحو شامل فى المرحلة الراهنة نهج استكمال الاشتراكية المتقدمة . وتحت قيادته انعقدت الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى تشرين الثانى نوفمبر /عام ١٩٨٢/ وحزيران يوليو وكانون الاول ديسمبر /عام ١٩٨٣/ والتى غدت علامات هامة فى حياة الحزب والشعب . وفى قرارات الاجتماعات الكاملة اكتسب النهج السياسى للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى تطورا خلاقا وتحديدا دقيقا لاحقا .

ووهب يورى فلاديميروفيتش اندروبوف قوى وطاقات كبيرة من اجل ضمان الظروف السلمية للعمل البناء للمواطنين السوفيت ومن اجل تعزيز مواقع الاشتراكية على الصعيد الدولى ؛

وكان يورى اندروبوف يفهم جيدا ان منبع مكانة الحزب يكمن فى انه اكتسب وضعه القيادى ودوره الطليعى المشرف ويعززهما بخدمته الشعب خدمة متفانية وقدرته على التعبير بدقة عن مصالح الشغيلة وتسليحهم ببرنامج ماركسى لينينى صائب للاعمال .

ويتمثل الدليل المقنع على صواب السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى السوفيتى وتطابقها مع مقتضيات وروح العصر فى دعم الشعب باسره لهذه السياسة دعما حارا ، ويمضى الحزب بثبات فى الطريق الذى اختاره طريق البناء الشيوعى والسلام .

لقد كان الامر على هذا النحو سابقا وسوف يكون دوما .

ولكننا جميعا نفهم ايها الرفاق ان الرغبة فى المضى على هذا الطريق لا تكفى لوحدها ؛ فلابد من ان نعرف ليس فقط تحديد الاهداف الصحيحة بل والسعى باصرار من اجل تحقيقها وتذليل كل الصعوبات ولابد من ان نقيم تقييما واقعيا ما تم تحقيقه دون مبالغة فيه او التقليل من شانه . وهذا المنطلق وحده يقينا من الاخطاء فى السياسة ومن الضلال فى اعتبار المرجو وكانه واقع ويتيح لنا ان نرى بوضوح كما قال لينين «ما الذى» انجزناه «بالذات وما لم ننجزه» .

قدر ليورى فلاديميروفيتش اندروبوف ايها الرفاق ان يبقى فترة قصيرة ويا للاسف فى قيادة حزبنا ودولتنا . اننا جميعا افتقدناه لقد فارق الحياة فى ذروة العمل الكبير والجهود الرامى الى التعجيل الشديد بتطوير الاقتصاد الوطنى وتذليل الصعوبات التى جابهتها البلاد فى نهاية السبعينات وبداية الثمانينات . ولكننا جميعا نعرف مدى العمل الكبير الذى انجزه الحزب خلال هذه الفترة القصيرة والجديد الكثير والمثمر الذى اكتسبته حقوق المواطنة والذى ثبت فى الممارسة وان مواصلة العمل الذى شرع به تحت قيادة يورى فلاديميروفيتش اندروبوف وتطويره لاحقا بجهود جماعية افضل وسيلة لتقدير ذكراه حق التقدير وضمان الاستمرارية فى السياسة :

والاستمرارية ليست مفهوما مجردا بل قضية واقعية حية . ويكمن جوهرها قبل كل شيء فى المضى الى الامام دون توقف المضى استنادا الى كل ما تم انجازه واغنائه ابداعيا وبتركيز الفكر الجماعى وطاقة الشيوعيين والطبقة العاملة والشعب باسره على المهام غير المحلولة وعلى القضايا الرئيسية للحاضر والمستقبل . وهذا الامر يلزمنا جميعا بعمل الكثير .

ان قوة حزبنا فى وحدته وامانته للماركسية اللينينية وقدرته على تطوير وتوجيه نشاط الجماهير الخلاق ورص صفوفها فكريا وتنظيميا مسترشدا بالمبادىء والاساليب اللينينية المجربة . وانتم تعرفون ايها الرفاق مدى الاهتمام البالغ الذى اعارته فى الاونة الاخيرة اللجنة المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية ويورى فلاديميروفيتش اندروبوف الى قضايا استكمال عمل جهاز الدولة وتحسين اسلوب القيادة الحزبية ؛

وتكمن احدى هذه القضايا فى التمييز الدقيق بين وظائف اللجان الحزبية وهيئات الدولة والهيئات الاقتصادية وازالة الدبلجة فى عملها وهذه قضية كبرى ذات اهمية سياسية . وبصراحة ليس كل الامور هنا كما ينبغى ان تكون . فاحيان لا يبدى العاملون فى السوفيتات والوزارات والمؤسسات الاستقلالية الضرورية ويلقون على عاتق الهيئات الحزبية القضايا التى ينبغى ان يعالجوها بانفسهم . ان ممارسات استبدال القيادات الاقتصادية يثبط عزم الكوادر . وعدا ذلك فهى تنطوى على خطر تضعضع دور اللجنة الحزبية كهيئة للقيادة السياسة وان ممارسة الادارة الاقتصادية بالنسبة للجان الحزبية تعنى قبل كل شيء التعامل مع الناس الذين يتولون ادارة الاقتصاد . وينبغى تذكر ذلك دوما .

ايها الرفاق . قبل شهر ونصف قيمنا فى الاجتماع الكامل الذى عقدته اللجنة المركزية فى كانون الاول /ديسمبر/ تقييما شاملا وضع الامور فى مجال التنمية الاقتصادية الاجتماعية فى البلاد ؛ وجرت فى القرار المتخذ الاشارة بوجه خاص الى انه من المهم حاليا الحفاظ على الوتيرة التى تم بلوغها وعلى الاستعداد العام لحل المهام عمليا ورفع مستوى قيادة الاقتصاد من قبل الحزب والدولة باطراد وتطوير الاتجاهات الايجابية بصورة انشط واضفاء طابع مستقر عليها ؛ وان تنفيذ توصيات الاجتماع الكامل هذه هو مهمتنا المباشرة .

ان كامل تجربتنا تؤكد على ان المنبع الاهم لقوة الحزب كان دوما ولايزال وسيبقى صلته بالجماهير ونشاط الملايين من الشغيلة وموقفهم الحريص من الانتاج ومن قضايا الحياة الاجتماعية .

ان واجب حزب الشيوعيين يكمن فى مقارنة نهجه وقراراته واعماله باستمرار وقبل كل شيء مع افكار الطبقة العاملة وحسها السياسى الاجتماعى والطبقى الكبير . لقد كان فلاديمير ايليتش لينين يثمن تثمينا عاليا على الدوام استقامة افكار الانسان العامل ووضوحها واستنادها الحيوى الى البراهين ويصغى باهتمام الى رايه وتقييمه للاحداث والناس وكان يبحث ويجد فيها ردا على اكثر القضايا الحاحا ،

ان الاستماع الى الكلمة المنطلقة من الوسط العمالى ومن الموقع الامامى للبناء الاشتراكى والتشاور مع الشغيلة هذا الامر ينبغى ان يكون اليوم ايضا الواجب الاولى والحاجة الداخلية العميقة لكل شيوعى ، قائد :

ومع ذلك تعالوا لنسال انفسنا : افلا يحصل ان انتظار نتائج التجارب يخدم لبعض الرؤساء الاقتصاديين ستارا لخمولهم وسعيهم الى العمل وفق الطرق القديمة . وبالطبع ان تجديد البنى الاقتصادية هو قضية مسؤولة . وليس بزائد عن الحاجة مراعاة القاعدة الحكيمة القديمة قس سبع مرات وقص مرة واحدة . ولكن هذا لا يبرر ابدا سلوك اولئك الذين لا يرغبون اصلا فى الاخذ بالحسبان الظروف المتغيرة والمقتضيات الجديدة للحياة .

ان ابداء استقلالية كبيرة على كافة الاصعدة والبحث بجراة والاقدام ان اقتضى الامر على مجازفة مبررة من اجل رفع فاعلية الاقتصاد وزيادة رخاء الشعب ذلكم هو ما ننتظره من كوادرنا الاقتصادية .

وانتم تعرفون ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة اعدتا واقرتا فى العام الماضى طائفة من القرارات حول القضايا المبدئية لتطوير الاقتصاد . واعطت هذه القرارات الهيئات الحزبية والاقتصادية وسائل معينة لرفع فاعلية الانتاج والتعجيل بتطوير البلاد اقتصاديا .

ان التدابير المرسومة التى تتسم لا باهمية اقتصادية فحسب بل وباهمية سياسية كبيرة لا يمكن ان تنفذ الا فى حالة ما اذا اصبح تنفيذها يشكل المحتوى الاساسى للعمل اليومى لكل منظمة حزبية وكل عامل .

ونحن اذا نحل مهام اليوم لخلق الممهدات لبلوغ مراحل اعلى بكثير فى المستقبل . وقد يكون من السابق لاوانه الحديث عن غدنا عن الخطة الخمسية الثانية عشرة بالتفصيل ولكن القضايا الرئيسية والاتجاهات الرئيسية للعمل ملاحظة الان .

ان الخطة الخمسية الجديدة ينبغى ان تغدو قبل كل شيء بداية لتغيرات نوعية عميقة فى الانتاج خطة الانعطاف الحاسم فى قضية تكثيف كافة فروع اقتصادنا الوطنى . ويجب ان تكتسب القاعدة المادية التكنيكية ونظام الادارة سمات جديدة ارقى .

ولا يقل اهمية فى الوقت الحاضر ضمان الصلات المتبادلة الاوثق بين التقدم الاقتصادى والاجتماعى والروحى للمجتمع السوفيتى ويستحيل رفع الاقتصاد الى مستوى جديد نوعا من دون خلق الممهدات الاجتماعية والايديولوجية الضرورية لذلك . وبنفس الدرجة يستحيل حل القضايا الناضجة لتطوير الوعى الاشتراكى من دون الاستناد الى الاساس المتين للسياسة الاقتصادية والاجتماعية .

ان بناء عالم جديد يعنى الحرص بلا كلل على تكوين انسان العالم الجديد وعلى تطويره فكريا واخلاقيا . ومن وجهة النظر هذه بالذات كما هو معروف بحث الاجتماع الكامل الذى عقدته اللجنة المركزية فى حزيران /يوليو/ قضايا العمل الايديولوجى النشاط السياسى

(البقية على ص ٣ و٤)

قسطنطين اوستينوفيتش تشيرننكو

ولد قسطنطين اوستينوفيتش تشيرننكو فى ٢٤ ايلول (سبتمبر) عام ١٩١١ فى قرية بلشايا تيس فى منطقة نوفوسيلوف باقليم كراسنويارسك وهو روسى الاصل .

انه عضو فى الحزب الشيوعى السوفيتى منذ عام ١٩٣١ ، وحائز على شهادة التعليم العالى .فقد تخرج من معهد التربية والمدرسة العليا للمنظمين الحزبيين لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (البلشفى) فى عموم روسيا .

بدا قسطنطين تشيرننكو حياة العمل فى سن مبكرة ، اذ عمل بالاجرة عند الكولاك ويرتبط كل حياته العملية اللاحقة بالعمل القيادى فى الهيئات الكمسمولية ثم فى الهيئات الحزبية . وتراس تشيرننكو فى عامى ١٩٢٩ و١٩٣٠ قسم الدعاية فى لجنة الكمسمول فى منطقة نوفوسيلوف باقليم كراسنويارسك ، وتطوع فى عام ١٩٣٠ فى الجيش الاحمر ؛ وخدم حتى عام ١٩٣٣ فى قوات حراسة الحدود وكان سكرتيرا للمنظمة الحزبية فى سرية حراسة الحدود ؛

عمل تشيرننكو بعد انهاء الخدمة فى الجيش فى اقليم كراسنويارسك : رئيسا لقسم الدعاية فى لجنتى الحزب فى منطقتى نوفوسيلوفا واويار ، ومديرا لدار التنوير الحزبى فى اقليم كراسنويارسك ونائبا لرئيس قسم الدعاية وسكرتيرا للجنة الحزب فى اقليم كراسنويارسك .

درس تشيرننكو من عام ١٩٤٣ فى المدرسة العليا للمنظمين الحزبيين لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (البلشفى) فى عموم روسيا ، وعمل بعد انتهاء الدراسة من عام ١٩٤٥ سكرتيرا للجنة الحزب فى مقاطعة بنزا واوفد فى عام ١٩٤٨ الى جمهورية مولداڤيا الاشتراكية السوفيتية وعين رئيسا لقسم الدعاية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى مولداڤيا . وقد وهب ، اثناء عمله فى هذا المنصب ، كثيرا من طاقاته ومعارفه للبناء الاقتصادى والثقافى فى الجمهورية ولتربية الكادحين الشيوعية .

ورشح تشيرننكو فى عام ١٩٥٦ للعمل فى جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى حيث تراس فرعا فى قسم الدعاية وعين فى الوقت ذاته عضوا فى هيئة تحرير مجلة «الداعى» . وعمل منذ عام ١٩٦٠ رئيسا لامانة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . ثم عين تشيرننكو فى عام ١٩٦٥ رئيسا لقسم عام فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وكان فى الاعوام ١٩٦٦-١٩٧١ مرشحا لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وانتخب فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب (اذار / مارس عام ١٩٧١) عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وفى اذار عام ١٩٧٦ انتخب سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذى عقد بعد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب .

كان منذ عام ١٩٧٧ مرشحا لعضوية المكتب السياسى ، ومنذ عام ١٩٧٨ عضوا فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وهو نائب فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى تشكيلاته السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة ونائب فى السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية فى تشكيلته العاشرة .

كان تشيرننكو عضوا فى الوفد السوفيتى فى المؤتمر الدولى للامن والتعاون فى اوروبا (هلسنكى عام ١٩٧٥) واشترك فى مفاوضات فيينا حول مسائل نزع السلاح (عام ١٩٧٩) .

ان قسطنطين تشيرننكو شخصية بارزة فى الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية . وقد ابدى فى جميع المناصب التى كلفه بها الحزب قدرات تنظيمية عالية ومبدئية حزبية ووفاء لقضية لينين العظيمة ولمثل الشيوعية . وهو مؤلف عدد من الابحاث العلمية فى المسائل الملحة لرفع دور الحزب القيادى فى حياة المجتمع السوفيتى وتحسين اسلوب وطرائق عمل الحزب والدولة وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ؛

القى تشيرننكو فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى حزيران (يوليو) عام ١٩٨٢ تقريرا حددت فيه الاتجاهات الرئيسية لتحسين النشاط الايديولوجى للحزب الشيوعى السوفيتى فى الظروف الراهنة .

منح قسطنطين تشيرننكو لقاء افضاله الكبيرة على الوطن لقب بطل العمل الاشتراكى مرتين ، وكوفىء بوسام لينين ثلاث مرات وبوسام راية العمل الحمراء ثلاث مرات ، وبالعديد من ميداليات الاتحاد السوفيتى . وهو حائز على جائزة لينين ؛

وقد منح تشيرننكو ارفع ميداليات واوسمة البلدان الاشتراكية .

نداء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى
وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى
الى الحزب الشيوعى والشعب السوفيتى

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد منى الحزب الشيوعى السوفيتى والشعب السوفيتى بمصاب جلل . فقد توقفت حياة الشخصية البارزة فى الحزب اللينينى والدولة السوفيتية والوطنى المتحمس للوطن الاشتراكى والمناضل الهمام من اجل السلام والشيوعية يورى فلاديميروفيتش اندروبوف .

ان حياته مثال على الخدمة المتفانية لمصالح الحزب والشعب . ولقضية لينين العظيمة . وقد وهب يورى فلاديميروفيتش اندروبوف فى كل المناصب التى كدح فيها بارادة الحزب قواه ومعارفه وتجربته الحياتية الضخمة لتحقيق سياسة الحزب بثبات والنضال من اجل انتصار الافكار الشيوعية . وبرزت مزايا القائد السياسى الكبير بجلاء فى كل نشاط اندروبوف المتنوع : فى العمل الكمسمولى وفى تنظيم حركة الانصار فى كاريليا فى سنوات الحرب الوطنية العظمى وفى اكثر قطاعات النشاط الحزبى والدبلوماسى مسؤولية . وقد بذل كثيرا من الجهد لتعزيز امن دولتنا .

لقد تكشفت بكامل قوتها القدرات البارزة والموهبة التنظيمية للرفيق اندروبوف ، القائد من الطراز اللينينى . فى عمله فى منصبى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

قدر لاندروبوف ان يراس اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . فترة قصيرة . لكن الحزب السائر على نهج المؤتمر السادس والعشرين ومغنيا اياه اغناء خلاقا ضمن خلال هذا الزمن تقدم البلاد الحثيث فى جميع اتجاهات الرقى الاقتصادى والاجتماعى .

اضحت الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٢ وفى حزيران (يونيو) وكانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٣ مراحل هامة فى حياة الحزب والشعب وفى تعزيز وحدتهما الراسخة . وقد تطورت فى قرارات الاجتماعات الكاملة وفى خطب اندروبوف استراتيجية الحزب الحديثة ، استراتيجية استكمال الاشتراكية الناضجة واتخذت صيغة مفصلة .

لقد تركزت جهود الحزب والشعب خلال هذه الفترة على الاسراع بتطوير الاقتصاد ، وعلى تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى وتقوية الانضباط على مستوى الحزب والدولة والعمل ورفع مسؤولية الكوادر ، وعلى تطوير نشاط الجماهير الخلاق .

ان التدابير التى اقرها الحزب تخضع لهدف واحد هو نمو رفاهية المواطنين السوفيت وتقوية جبروت الدولة السوفيتية . وكانت افضال يورى اندروبوف عظيمة فى كل هذا .

ان لاندروبوف قسطا جليلا فى تطوير التعاون الشامل بين بلدان الاسرة الاشتراكية ، وفى تعزيز وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وفى دعم نضال الشعب من اجل الحرية والاستقلال .

لقد حققت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية بقيادته باستقامة واصرار النهج السياسى الخارجى اللينينى على الصعيد الدولى ، نهج ازالة خطر الحرب النووية ، والصد الحازم لدسائس الامبريالية العدوانية ، وتدعيم السلام وامن الشعوب .

ان الشيوعيين وكل الشعب السوفيتى يزيدون فى ايام الشجن هذه رص صفوفهم اكثر فاكثر حول لجنة الحزب المركزية اللينينية ، والمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . ويرى كادحو الاتحاد السوفيتى فى الحزب الشيوعى قائدهم المجرب والجماعى . وهم عاقدون العزم على النضال بتفان من اجل تجسيد سياسته الداخلية والخارجية فى الحياة ، تلك السياسة المعبرة عن مصالح الشعب الاساسية . وان نهج الحزب اللينينى ثابت والحزب مزود ببرنامج عمل دقيق وواضح اعده المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية التى اعقبته .

سوف يواصل الحزب الشيوعى السوفيتى باصرار وثبات تطبيق خط تكثيف الانتاج بكل السبل ، والاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى وتقوية النظام والانضباط ، والنمو المستمر لمستوى حياة الشعب المادى والروحى . وسوف يعزز التحالف الراسخ بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين والصداقة الاخوية لشعوب الاتحاد السوفيتى . وسوف يطور الديمقراطية الاشتراكية ويربى الناس بروح الوطنية السوفيتية والاممية البروليتارية ، والوفاء لمثل الشيوعية العظيمة .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية يعتبران واجبهما الاول فى الوضع الدولى الحالى المعقد والمحتدم بشكل خطير ، الذود باستمرار عن قضية السلام وابداء الصمود واليقظة واحباط مخططات الامبريالية المغامرة بحزم وتعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

ان الشعب السوفيتى خصم راسخ العقيدة لحل المسائل الدولية المتنازع عليها بالقوة . وان مثالنا هو عالم بلا حروب . وتقف الى جانبنا فى النضال من اجل السلام الوطيد البلدان الاشتراكية الشقيقة والاحزاب الشيوعية والعمالية والمناضلون من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى والجماهير الشعبية الواسعة المنادية بدرء الكارثة النووية .

سوف يطبق حزبنا ودولتنا بثبات واستمرار مبادىء التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى فى الحياة . واننا نرغب فى العيش بسلام مع جميع البلدان ، والتعاون بنشاط مع الحكومات والمنظمات المستعدة للعمل من اجل السلام بشرف وبصورة بناءة .

يعرف الشعب السوفيتى معرفة اليقين ان الحزب واللجنة المركزية ونواتها القيادية مخلصة اخلاصا ثابتا لراية لينين ، ولقضية اكتوبر العظيم . ويعتز الحزب اعتزازا مقدسا بثقة الشعب ، ويعتبر ان اعلى هدف لنشاطه هو الحرص على رخاء وسعادة المواطنين السوفيت . وكانت وحدة الحزب والشعب ولا تزال وسوف تكون مصدرا لقوتنا .

ان يورى اندروبوف سيبقى ابدا فى ذاكرة الشيوعيين وكل المواطنين السوفيت كانسان وفى ومبدئى ومتواضع وقريب الى الكادحين ومهتم بحاجاتهم وهمومهم ، وقادر على اخضاع كل شيء الى ابعد الحدود لتعاليم ماركس-انجلس-لينين ، لمصلحة الوطن الاشتراكى .

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى عن الثقة العميقة بان الشيوعيين وكل المواطنين السوفيت سيبدون بقوة جديدة وعيهم الطبقى وتنظيمهم ومزاياهم الجماعية العالية ، وسيضمنون بكدحهم المتفانى والموجه تنفيذ خطط الاقتصاد الوطنى والواجبات الاشتراكية ، والازدهار اللاحق لوطننا العظيم .

خطاب قسطنطين تشيرننكو

(بقية المنشور على ص ٢)

الجماهيرى . وطبقا لتوصياته سوف يسعى الحزب من اجل ان ينسجم هذا العمل كليا مع طابع المهام الكبيرة والمعقدة لاستكمال الاشتراكية المتقدمة .

ان ادراك هذه المهام بحجمها الكامل وتحديد استراتيجيا دقيقة طويلة الامد لحلها وتبيان الصلة بين اعمالنا الجارية والمستقبل الشيوعى ذلكم هو ما ينبغى ان تقدمه الينا الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب . وتضفى اللجنة المركزية على اعداده اهمية بالغة ؛

ايها الرفاق !

لدى اعداد خطط التطور اللاحق لبلادنا لا يمكننا ان لا ناخذ بعين الاعتبار الوضع الذى نشا فى العالم . وهذا الوضع كما تعرفون معقد ومتوتر فى الوقت الحاضر . ولهذا يكتسب اهمية كبيرة فى هذه الظروف النهج الصائب للحزب والدولة السوفيتية فى مجال السياسة الخارجية .

ان النضال فى سبيل قضية السلام الوطيد ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها كان يحتل دوما مركز انتباه يورى فلاديميروفيتش اندروبوف . وتحت قيادته صاغ المكتب السياسى للجنة المركزية والهيئات العليا لسلطة دولتنا سياسة خارجية فعالة تنسجم مع هذه المبادىء النبيلة سياسة ترمى الى انقاذ البشرية من خطر الحرب النووية العالمية . وان سياسة السلام اللينينية هذه والتى حددت قرارات المؤتمرات الاخيرة للحزب الشيوعى السوفيتى ملامحها الرئيسية فى المرحلة التاريخية الراهنة تنسجم مع المصالح الجذرية للشعب السوفيتى بل وفى جوهر الامر مع مصالح الشعوب الاخرى فى العالم . واننا نعلن بحزم اننا لن نتراجع عن هذه السياسة ولا خطوة واحدة .

وواضح تماما ايها الرفاق ان نجاح قضية صيانة وتوطيد السلام يتوقف الى حد كبير على مدى عظمة تاثير البلدان الاشتراكية فى الميدان الدولى وعلى مدى كون اعمالها نشيطة وهادفة ومنسقة ؛ ان لبلداننا مصلحة حيوية فى السلام . ومن اجل هذا الهدف سوف نسعى الى توسيع التعاون مع كافة بلدان الاشتراكية . ونحن اذ نطور ونعمق التلاحم والتعاون مع بلدان الاسرة الاشتراكية بكل الوسائل فى كافة الميادين ويضمنها بالطبع مجال هام كالمجال الاقتصادى انما نسهم بقسط كبير فى قضية السلام والتقدم وامن الشعوب ؛

واذ نخاطب البلدان الشقيقة نقول لها سيكون لديكم فى شخص الاتحاد السوفيتى مستقبلا ايضا صديق مضمون وحليف وفى ؛

ان احد اسس السياسة الخارجية لحزبنا ودولتنا السوفيتية كان وسيبقى التضامن مع الشعوب التى رمت عن كاهلها نير التبعية الاستعمارية وسلكت طريق التطور المستقل ولاسيما بالطبع مع الشعوب التى يتعين عليها صد هجمات القوى العدوانية للامبريالية التى تخلق هنا وهناك اخطر بؤر العنف الدموى ولهيب الحرب . ان الوقوف الى جانب قضية الشعوب العادلة والنضال من اجل ازالة مثل هذه البؤر ان هذا الامر هو اليوم كذلك اتجاه ضرورى وهام للنضال فى سبيل السلام الوطيد على الارض . وان الموقف المبدئى لحزبنا فى هذه القضايا واضح ونزيه ونبيل وسوف نتمسك به بثبات ؛

والان حول العلاقات مع البلدان الراسمالية ؛ لقد اوصانا لينين العظيم بمبدا التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . اننا اوفياء لهذا المبدا وفاء تاما . والان فى عصر السلاح النووى والصواريخ ما فوق الدقيقة فان هذا المبدا ضرورى للشعوب اكثر من اى وقت مضى . ومع الاسف ان بعض قادة البلدان الراسمالية كما تشير كل الدلائل لا ياخذون بعين الاعتبار او لا يريدون الاخذ بالحسبان هذا الامر الواضح ؛

اننا نرى جيدا الخطر الذى تسلطه على البشرية اليوم الاعمال الطائشة والمغامرة للقوى العدوانية للامبريالية . ونتحدث عن ذلك بملء صوتنا لافتين الى هذا الخطر انتباه شعوب الارض كلها . نحن لسنا بحاجة الى التفوق العسكرى ولا ننوى فرض ارادتنا على الاخرين ولكننا لن نسمح بكسر التوازن العسكرى الذى تم بلوغه . ودع لا يثير ادنى شك لدى احد اننا سنحرص مستقبلا ايضا على تعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا ومن اجل ان تكون لدينا الوسائل الكافية التى يمكن بواسطتها تبريد الرؤوس الساخنة للمغامرين المتطرفين ؛ وهذا ايها الرفاق شرط هام جدا لصيانة السلام .

ان الاتحاد السوفيتى كدولة اشتراكية عظيمة يدرك كليا مسؤوليته امام الشعوب عن صيانة وتوطيد السلام . وان ابوابنا مفتوحة للتعاون السلمى المتبادل النفع مع دول جميع القارات ؛ ونحن الى جانب الحل السلمى لكافة القضايا الدولية المتنازع عليها عن طريق المفاوضات الجدية والمتكافئة والبناءة ؛ وسوف يتعاون الاتحاد السوفيتى كليا مع جميع الدول المستعدة للمساعدة بخطوات عملية على تخفيف حدة التوتر الدولى وخلق جو الثقة فى العالم ؛ وبعبارة اخرى مع كل من سيسيرون بالامور فعلا لا نحو الاعداد للحرب بل نحو تعزيز دعائم السلام . ونحن نعتقد بانه ينبغى ان تستخدم لهذه الاغراض كليا كافة الوسائل المتوفرة ومنها بالطبع وسيلة مثل هيئة الامم المتحدة التى تاسست لصيانة السلام وتوطيده ؛

يسعدنا بصدق نحن الشيوعيين السوفيت ان نمضى فى النضال من

(البقية على ص ٤)

كلمة نيكولاي تيخونوف

أيها الرفاق الاعزاء .

لقد منى الحزب الشيوعي وشعبنا والحركة الشيوعية والعمالية العالمية بخسارة فادحة . لقد فارق الحياة يوري فلاديميروفيتش اندروبوف الشخصية البارزة لحزبنا والدولة السوفيتية الوطني الغيور لوطننا الاشتراكي والمناضل الذي لا يكل في سبيل السلام والشيوعية.

لقد ترأس يوري فلاديميروفيتش اللجنة المركزية لفترة قصيرة اجلها سنة ونيف .

ومع ذلك جرى انجاز الكثير خلال هذه الفترة . فان الحزب باتباعه نهج المؤتمر السادس والعشرين واغنائه هذا النهج بصورة خلاقة قد حقق بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تقدما اكيدا للبلاد في كافة اتجاهات التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

ولقد كانت متعددة الجوانب نشاطات يوري اندروبوف . وقد وهب في المناصب المسؤولة التي ائتمنه الحزب بها كافة طاقاته ومعارفه لخدمة مصالح الشعب ؛

ولاتزال طرية في ذاكرة كل واحد منا كلمات يوري فلاديميروفيتش العميقة المحتوى والتي القاها في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في تشرين الثاني نوفمبر /عام ١٩٨٢/ واجتماعيها الكاملين التاليين والتي تضمنت برنامجا واضحا لتطبيق افضليات الاشتراكية وحل القضايا الانية للبناء الشيوعي .

ولقد وجه يوري اندروبوف بمهارة وهمة نشاط اللجنة المركزية والمكتب السياسي لتعبئة الشيوعيين وكافة الشغيلة للتعجيل بتطوير الاقتصاد واستكمال ادارة الاقتصاد الوطني وتعزيز التنظيم والانضباط.

وبالاستناد الى الخبرة الجماعية اسهم يوري اندروبوف وهو يتحسس بدقة متطلبات تطور المجتمع بقسط شخصي كبير في عمل الحزب لتعزيز جبروت الدولة السوفيتية وزيادة رخاء المواطنين السوفيت .

ولقد ناضل بدأب في سبيل التطبيق الثابت للنهج السياسي الخارجي السلمي للحزب نهج درء خطر الحرب النووية والردع الحازم للمكائد العدوانية للامبريالية .

ونحن جميعا نشعر بعمق المصاب الفادح الذي حل بحزبنا والشعب السوفيتي باسره . الا ان واجب الشيوعيين اللينينيين يكمن في ان يرصوا صفوفهم بشكل اوثق فاوثق ويوطدوا وحدة الحزب والشعب .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية يعرب عن الاعتقاد الراسخ بان الاجتماع الكامل للجنة المركزية سيبرز امام البلاد كلها والعالم قاطبة ارادة الحزب الراسخة في مواصلة النهج اللينيني الصائب بثبات ودأب مستقبلا ايضا .

وسيجري بمثابرة وبشكل هادف اتباع الخط الذي رسمه المؤتمر التاريخي السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والاجتماعات الكاملة اللاحقة للجنة المركزية نحو تكثيف الانتاج ورفع فعالية الاقتصاد والتعجيل بالتقدم العلمي التكنيكي وتطبيق البرنامج الغذائي وتلبية احتياجات المواطنين السوفيت المادية والروحية على الوجه الاكمل .

وسيعزز الحزب مستقبلا ايضا التحالف الراسخ بين الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين والصداقة الاخوية بين شعوب وطننا .

وسوف يكون الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية وفيين دوما لمثل السلام والصداقة والتعاون بين شعوب كافة البلدان ولمثل التقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء .

ان المكتب السياسي ناقش مسالة انتخاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكلفني بالاجماع بان اطرح على الاجتماع الكامل اقتراحا بانتخاب قسطنطين اوستينوفيتش تشيرننكو سكرتيرا عاما للجنة حزبنا المركزية .

لقد اجتاز قسطنطين اوستينوفيتش مدرسة الحياة الفنية . وعرف العمل الشاق للملاح والخدمة كجندي والحياة اليومية للجنة الحزبية في الريف .

وترأس خلال سنوات عديدة قطاعات مسؤولة للعمل الحزبي في المنظمات الحزبية في كراسنويارسك وبينزا ومولدافيا وفي جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

واينما عمل قسطنطين اوستينوفيتش فانه برز دائما كمنظم موهوب للجماهير وداعية متحمس للافكار الماركسية اللينينية ومناضل لا يكل من اجل تنفيذ سياسة حزبنا العظيم .

ويعرف الشيوعيون والسوفيتيون قسطنطين اوستينوفيتش جيدا كشخصية بارزة للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية ورفيق مخلص لقائدين من الطراز اللينيني مثل ليونيد ايليتش بريجنيف ويوري فلاديميروفيتش اندروبوف .

وعندما عمل قسطنطين اوستينوفيتش في المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية انجز الكثير من اجل تطوير وتكريس الاسلوب اللينيني في قيادة الحزب والدولة الذي يتميز بالتفهم العميق للقضايا الاساسية للتطور الاجتماعي والموقف الواقعي من تقييم ما انجز ومن القضايا المعلقة والمحاسبة العالية للكوادر وفي الوقت نفسه معاملتها معاملة طيبة والاعتماد على روح المبادرة لدى الكادحين وخبرتهم .

ويتميز قسطنطين اوستينوفيتش بالمقدرة على اثارة حماس الناس بنشاطه واتخاذ موقف التجديد في اي عمل ورص صفوف الرفاق لاداء العمل الجماعي المتكاتف .

ويودي التاكيد بشكل خاص على حاجته المستمرة الى الاختلاط بالجماهير واهتمامه بمصير كل انسان سواء اكان عالما موهوبا ام عامل ميتالورجيا مشهورا ام والدة جندي او كاتبا شابا .

ويضطلع قسطنطين اوستينوفيتش بدور بارز في معالجة القضايا النظرية الكبرى لاستكمال المجتمع الاشتراكي المتقدم واعداد المفهوم الشامل للنشاط الايديولوجي للحزب الشيوعي السوفيتي لامد بعيد .

ويشارك قسطنطين اوستينوفيتش بكل نشاط في صياغة الاتجاهات الاستراتيجية لسياستنا الخارجية المحبة للسلام وفي نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي لتعزيز وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ويعرف العسكريون عندنا ما اكثر اهتمام قسطنطين اوستينوفيتش بقضايا تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد وتجهيز القوات المسلحة بالمعدات الحديثة وبالتصليب الفكري لافراد الجيش والاسطول .

وان المكتب السياسي على ثقة من ان قسطنطين اوستينوفيتش تشيرننكو سيترأس في منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بجدارة الاركان الكفاحية لحزبنا .

وان الشيوعيين والسوفيتيين كافة الملتفين بتلاحم وثيق حول اللجنة المركزية اللينينية ونواتها القيادية والمسلحين ببرنامج العمل الواضح والدقيق الذي اعده المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي يتطلعون بتفاؤل الى المستقبل وهم عاقدون العزم على ضمان الازدهار اللاحق لوطننا العظيم بعملهم المتفاني ؛

تعبيرا عن الاحترام العميق

جاء في نص برقية التعزية التي بعث بها حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية :

«لقد عرفنا يوري اندروبوف مناضلا صامدا في سبيل الاشتراكية والتقدم وتحرير الشعوب ، كرس حياته كلها وخبرته المتنوعة ولواء لخدمة الوطن والشعب ومثل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ودعم الشعوب في النضال ضد الامبريالية والعنصرية والعدوان .

وبمفارقة الرفيق اندروبوف الحياة فقدنا صديقا كبيرا مخلصا لسورية والعرب كان يؤيد دوما قضيتهم العادلة ونضالهم الدؤوب ضد قوى الامبريالية والصهيونية والعدوان ويسهم بقسط كبير في تطوير العلاقات السوفيتية العربية ومؤازرة جهود العرب الهادفة الى تعزيز قدرتهم الدفاعية وصد العدوان وتحرير الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق العرب المغتصبة» .

كما ورد في برقية التعزية التي بعث بها علي ناصر محمد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ورئيس مجلس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية :

«ان حياة ونشاط يوري اندروبوف مرتبطان بالمبادئ والاهداف العظيمة التي يناضل في سبيلها الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي باسره ؛ ان اسم يوري اندروبوف سيبقى الى الابد في قلوب التقدميين الذين يتوخون مثال الحزم والقوة للشيوعيين السوفيت في النضال ضد الظلم والعنف من اجل المجتمع الجديد تحت راية الاشتراكية والسلام . اننا نقدر عاليا الدور الهام الذي كان يلعبه يوري اندروبوف في توثيق عرى الصداقة السوفيتية اليمنية وتاييد القضية العادلة للشعوب العربية» .



وفد الحزب الشيوعي الالماني برئاسة هربرت ميس رئيس الحزب



رجل الصناعة الاميركي ارمالد هامر روميش تشاندرا رئيس مجلس السلم العالمي

«لقد فقدنا صديقا حقيقيا ...؛

اذ ترك يوري اندروبوف في مجال العلاقات الدولية اثرا عظيما بفضل مبادراته العديدة الرامية الى كبح سباق التسلح النووي» .

هكذا كتبت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في برقيتها الى موسكو؛

واشار فيديل كاسترو روس رئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا في برقيته الى «ان اقوال واعمال القائد السوفيتي الرفيع يوري اندروبوف كانت تحمل دعوة للنضال العنيد في سبيل السلام كما كان يدافع بحزم عن مبادئ الاشتراكية وتقدم باقتراحات واضحة لتبديل المجابهة بالانفراج الدولي» ؛

ورد في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري والحكومة البلغارية : «ان نشاطات يوري اندروبوف ستبقى مثالا باهرا لكيفية العمل في سبيل دعم الاسرة الاشتراكية ، ومعاهدة وارشو ، ومجلس التعاضد الاقتصادي» .

واشير في برقية اريك هونيكر وفيلي شتوف قائدي المانيا الديمقراطية الى : «ان الاتفاقات مع يوري اندروبوف غدت حوافز جبارة للتعاون بين حزبينا ودولتينا ولقضية الصداقة السوفيتية الالمانية لاعوام طويلة» .

وورد في رسالة القيادة التشيكوسلوفاكية : «اننا نشيد بنشاط اندروبوف في سبيل تعزيز القدرة الدفاعية وضمان امن الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من بلدان الاسرة الاشتراكية والمحافظة على ظروف السلام لمواصلة البناء الاشتراكي» .

خطاب قسطنطين تشيرننكو

(بقية المنشور على ص ٣)

اجل المستقبل السلمي للبشرية وتقدمها يدا بيد مع الملايين من الاخرة في الطبقة ومع الفصائل العديدة للحركة الشيوعية والعمالية العالمية ونحن الاوفياء وفاء تاما لمبدا الاممية البروليتارية نتخذ موقف التعاطف الحار والاحترام العميق من نضال رفاقنا في الخارج من اجل مصالح وحقوق الشغيلة . ونرى واجبنا في توثيق الوشائج التي تربطنا بشتى السبل .

هذا هو ما نريد قوله اليوم عن خط حزبنا في القضايا الدولية ونحن على ثقة بان الشعب السوفيتي يؤيده بحرارة من الصميم .

ايها الرفاق !

ان المواطنين السوفيت يربطون كل انجازاتهم ربطا عضويا بنشاط الحزب . وان الحزب المخلص للجماهير اخلاصا متفانيا يحظى بثقتها التامة .

لقد اختتمت في المنظمات الحزبية للتو حملة الاجتماعات الانتخابية ولقد اظهرت مجددا المستوى العالي لوعي الشيوعيين ونشاطهم . وانتخب الى المناصب القيادية مواطنون مجربون وذوو مكانة ومعرفة بالامور .

ويشارك في عمل الاجتماع الكامل الامناء الاوائل للجان الحزب في المقاطعات والاقاليم . ويودي ان اخاطبكم ايها الرفاق بصورة خاصة ان اللجنة المركزية تعرف جيدا مدى سعة التزاماتكم واهتماماتكم وتعرف انه يتوقف عليكم الكثير جدا في حل مهامنا الجارية والقريبة والاستراتيجية . ان المكتب السياسي للجنة المركزية على ثقة بانكم ستقومون بكل ما هو ضروري لضمان وتائر مستقرة لنمو الانتاج الصناعي والتنفيذ الناجح للبرنامج الغذائي وتطوير النشاط العمل للجماهير وتجسيد التدابير الرامية الى النهوض برفاه الشعب وبالتالي لاعلاء الدور الطليعي للحزب .

ان اي منصب انتخابي في حزبنا هو منصب مسؤول . وان الانتخاب الى اللجنة الحزبية ينبغي النظر اليه بمثابة ثقة يمنحها اعضاء الحزب لرفاقهم على سبيل الائتمان اذا جاز التعبير . وهذه الثقة ينبغي ان تبرر بالعمل المتفاني . تلكم هي توصية المشاركين في الاجتماعات والمؤتمرات التي جرت . والان وعلى عتبة الانتخابات الى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يسلم الحزب هذه التوصية الى الشيوعيين الذين رشحوا الى النيابة وسيصبحون اعضاء في الهيئة العليا لسلطة الدولة .

ان قوة الشيوعيين السوفيت التي لا تنضب تكمن في تلاحم صفوفهم وتتكشف هذه القوة تماما كما يقول لينين حين «نعمل جميعا نحن اعضاء الحزب كرجل واحد» . وبهذا التلاحم والتكاتف تمارس نشاطها اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفيتي ونواتها القيادية اي المكتب السياسي للجنة المركزية . وهذا يتيح اتخاذ قرارات مضبوطة ومتزنة بصورة شاملة تؤدي الى تعزيز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وتوطيد الصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفيتي .

ان الجو الحزبي والعمل والخلاق حقا الذي بذل يوري فلاديميروفيتش اندروبوف طاقات كبيرة للغاية من اجل تهيئته كان وسيكون شرطا الزاميا لعمل لجنة الحزب المركزية . وهذا ضمان لمواصلة اعلاء مكانة الحزب الشيوعي السوفيتي والحل الناجح للمهام الكبيرة والمعقدة للبناء الشيوعي الشاخصة امامنا ؛

يوري فلاديميروفيتش أندروبوف

في التاسع من شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ توفي في العام السبعين من العمر بعد مرض طويل يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بطل العمل الاشتراكي .

لقد فارق الحياة شخصية بارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية . ويرتبط باسمه ارتباطا وثيقا التدعيم اللاحق لوحدة الحزب والشعب وتكميل مجتمع الاشتراكية المتطورة ورفع رفاهية الشعب وتعزيز جبروت وطننا الاقتصادي والدفاعي ، وتجسيد السياسة الخارجية السلمية اللينينية في الحياة .

ولد يوري اندروبوف في ١٥ حزيران (يونيو) عام ١٩١٤ في اسرة عامل سكة حديد في محطة ناغوتسكايا في اقليم ستافروبول وبدأ نشاطه العمل منذ سن السادسة عشرة . وكان عاملا في مدينة موزدوك في جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتي . وانخرط في ذلك الزمان ، في عام ١٩٣٠ ، في صفوف الكمسومول . وبعد انتسابه في عام ١٩٣٢ الى المعهد المتوسط للنقل المائي في ريبينسك عمل في آن واحد مع الدراسة في مختلف سفن شركة الملاحة في الفولغا بحارا وقائد دفة ومساعد قبطان . ودرس فيما بعد في جامعة بتروزافودسك ، وتخرج من المدرسة الحزبية العليا لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

في عام ١٩٣٦ انتخب اندروبوف سكرتيرا مفرغا لمنظمة الكمسومول في معهد النقل المائي المتوسط في ريبينسك في مقاطعة ياروسلافل وسرعان ما رشح منظما كمسوموليا للجنة الكمسومول المركزية في ترسانة بناء السفن التي تحمل اسم فولوداروسكي في مدينة ريبينسك وعين اندروبوف عام ١٩٣٧ رئيس قسم ، ثم انتخب سكرتيرا ، وفي عام ١٩٣٩ سكرتيرا اول ، للجنة الكمسومول في مقاطعة ياروسلافل واضحى في العام نفسه عضوا في الحزب الشيوعي . وانتخب في عام ١٩٤٠ سكرتيرا اول للجنة الكمسومول المركزية في كاريليا .

كان اندروبوف منذ الايام الاولى للحرب الوطنية العظمى مشتركا نشيطا في حركة الانصار في كاريليا . وعكف على تنظيم الكمسومول السري وعلى العمل السياسي بين الشباب في الاراضي السوفيتية التي احتلها العدو مؤقتا ، وعلى ارسال مجموعات المقاتلين الى وراء خط الجبهة وتنفيذ العمليات في مؤخرة العدو .

بعد تحرير مدينة بتروزافودسك من الغزاة الفاشست رشح اندروبوف عام ١٩٤٤ للعمل الحزبي ، فانتخب سكرتيرا ثانيا للجنة الحزب في مدينة بتروزافودسك ، وفي عام ١٩٤٧ سكرتيرا ثانيا للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كاريليا . ونقل اندروبوف في عام ١٩٥١ الى جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي حيث عمل في البداية مفتشا ، ثم رئيس قسم فرعي في اللجنة المركزية .

في عام ١٩٥٣ ارسل الحزب اندروبوف للعمل الدبلوماسي في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي ، وفي عام ١٩٥٤ عين سفيرا فوق العادة ومطلق الصلاحية للاتحاد السوفيتي في جمهورية المجر الشعبية ؛

في عام ١٩٥٧ ثبت اندروبوف رئيسا لاحد الاقسام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ؛

في عام ١٩٦١ انتخب اندروبوف في المؤتمر الثاني والعشرين وفي كل المؤتمرات الحزبية التي اعقبته عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وعمل في السنوات ١٩٦٢-١٩٦٧ سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

في عام ١٩٦٧ انتخب اندروبوف عضوا مرشحا للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . واصبح اندروبوف عضوا في المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزية منذ عام ١٩٧٣ .

عمل اندروبوف بتوجيه من الحزب منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٢ رئيسا للجنة امن الدولة في الاتحاد السوفيتي .

في ايار (مايو) عام ١٩٨٢ انتخب اندروبوف مجددا سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

لقد انتخب الاجتماع الكامل الاستثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ يوري اندروبوف سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

كان اندروبوف نائبا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشكيلته الثالثة وتشكيلاته من السادسة حتى العاشرة . وقد انتخب اندروبوف في الدورة الثامنة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشكيلته العاشرة في حزيران (يوليو) عام ١٩٨٣ رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

لقد برز وفاء يوري اندروبوف لقضية لينين العظيمة بجلاء في كل المناصب التي عمل فيها بارادة الحزب ؛ وكان يهب كل قواه ومعارفه وتجربته لمواصلة تقوية نشاط الحزب السياسي والتنظيمي . ورلسخ دوره القيادي في حياة المجتمع السوفيتي والمسؤولية العالية لكل شيوعي تجاه الحزب والشعب . وكان اندروبوف يحرص باستمرار على المراعاة الثابتة لمبادئ الحياة الحزبية اللينينية وضمان الروح الجماعية في عمل الهيئات الحزبية بدءا من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي حتى اللجان الحزبية المحلية .

ان ليوري اندروبوف قسطا عظيما في المعالجة النظرية لمشاكل العصر الملحة . وقد انكشفت في خطبه واعماله بشكل عميق الخصائص المميزة للمرحلة الراهنة في تطوير المجتمع السوفيتي ؛ وحددت بدقة المهمات الحالية والمستقبلية للحزب والدولة السوفيتية في بناء الشيوعية.

كان يوري اندروبوف يعير اهتماما رئيسيا لتحقيق خطط الانشاء التي وضعها المؤتمر السادس والعشرون للحزب والاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ والاجتماعات الكاملة التي اعقبته . وقد طرحت في خطبه مهمات زيادة فعالية الانتاج ونوعية العمل واستكمال الادارة والتخطيط والجهاز الاقتصادي . وكان يوري اندروبوف يولي اهتماما كبيرا بمبادرة الكادحين في النضال من اجل احلال الانضباط والنظام ورفع التنظيم والمسؤولية .

لقد قدم يوري اندروبوف تقديرات واستنتاجات عميقة فيما يخص الاتجاهات الاساسية لتطور البلاد الاقتصادي اللاحق في خطابه في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٣ . وقد انعكست بسطوع في هذه الوثيقة السياسية الهامة سياسة الحزب والدولة السوفيتية في المرحلة الراهنة .

تطورت سياسة لينين ازاء القوميات في تقرير يوري اندروبوف «٦٠ سنة للاتحاد السوفيتي» . وقد عممت فيه تجربة تحقيق افكار الصداقة واخوة الشعوب والتساوي الكامل لجميع امم وشعوب بلادنا ،

كان يوري اندروبوف يحرص دائما على استكمال عمل الحزب الايديولوجي ، وعلى ترسيخ المبادئ الاخلاقية السامية ، وعلى تحسين تربية الكادحين الشيوعية بكل السبل .

لقد ابدى يوري اندروبوف وهو يرأس مجلس الدفاع للاتحاد السوفيتي حرصا مستمرا على تطوير القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي والحفاظ على قدرة وطننا الدفاعية على المستوى المناسب ؛

وهب يوري اندروبوف الكثير من قواه وطاقته لتجسيد برنامج السلام في الحياة . وتتضمن تصريحات اندروبوف وخطبه حول مسائل السياسة الخارجية تحليلا علميا عميقا للوضع الدولي الراهن ، وتكشف عن مصادر التوتر ، وتبين سبل النضال ضد الخطر المخيم على البشرية وقد صيغت في هذه الوثائق اهم مبادرات الحزب البناءة الرامية الى تعزيز السلام العام والامن الدولي . وكان اندروبوف يدعو دون كلل الى تدعيم التعاون والوحدة والتلاحم بين البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ودعم نضال الشعوب التحرري الوطني ؛

لقد منح اندروبوف الكثير من طاقته لترسيخ المبادئ السلمية في العلاقات الدولية ، مبادئ الانفراج وتعزيز اسس التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي ، وكبح سباق التسلح ، وازالة خطر الحرب النووية . وقد لقي نشاط اندروبوف هذا صدى عميقا وتاييدا تاما من كل الشعب السوفيتي وملايين الناس في الخارج ؛

لقاء الافضال الكبرى على الوطن منح اندروبوف الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية في عام ١٩٧٤ لقب بطل العمل الاشتراكي . وقد كوفئ بوسام لينين اربع مرات ووسامي ثورة اكتوبر والراية الحمراء ووسام راية العمل الحمراء ثلاث مرات وبميداليات ؛

لقد رأى الشيوعيون السوفيت وجميع الكادحين واصدقاؤنا الاجانب في شخص يوري اندروبوف قائدا بارزا من الطراز اللينيني ؛ وكان يتميز بالموقف المرهف من الناس وبالتواضع ؛ وحظي باحترام عميق من جانب المواطنين السوفيت وبثقتهم ، وان كل طريق يوري اندروبوف الحياتي ، من عامل الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هو مثال ساطع على خدمة الحزب والشعب المتفانية ؛

ان الشخصية المشرقة ليوري اندروبوف المناضل من اجل السلام وسعادة الناس ستبقى ابدا في قلوب الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت ؛

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي	هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي	مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

التقرير الطبي

حول مرض يوري اندروبوف وسبب وفاته

ان يوري اندروبوف المولود في عام ١٩١٤ كان يعاني من التهاب الكلى السدوي وتصلب الكلية وارتفاع ضغط الدم الثانوي ومرض السكري الذي تضاعف بسبب القصور الكلوي المزمن .

كان يعالج منذ شباط (فبراير) عام ١٩٨٣ بديلزة الدم («الكلية الاصطناعية») نظرا لتوقف وظيفة الكليتين .

لقد امن العلاج الذي اجري له الحالة الصحية المرضية والقدرة على العمل . بيد ان حالته ساءت في اواخر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤ نظرا لتعاظم التبدلات المتعلقة بتردي التغذية في الاعضاء الداخلية وانخفاض الضغط المتزايد .

لقد حدثت الوفاة في الساعة السادسة عشرة والدقيقة الخمسين من يوم ٩ شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ عند تصاعد ظواهر قصور القلب والشرايين وتوقف التنفس .

وقد تاكد التشخيص تماما عند البحث الباثولوجي التشريحي .

رئيس المديرية الرابعة لدى وزارة الصحة السوفيتية الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور تشازوف الاكاديمي في الاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور لوباتكين ، الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور مالينوفسكي ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور فيودوروف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور تشوتشالين العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور سماغين ، البروفسور كولاكوف البروفسور فوروبيوف ، الطبيب المعالج ارخيبوف الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية البروفسور كرايفسكي ، الحائز على لقب الجدارة في العلوم البروفسور بوستنوف .



اجتماع الحداد في مجمع «ليفسكي زافود» بمدينة لينينغراد

كلمة «انباء موسكو»

انبعـــاث

اقرت الدورة الاستثنائية لمجلس الثورة الافغاني قانون السلطات المحليـــة وبموجب هذا القانون يمنح المواطنون الافغانيون حق الانتخاب للمرة الاولى .

ويضمن القانون الجديد لجميع المواطنين الذين بلغوا الثامنة عشرة حق الانتخاب والترشيح الى هيئات السلطة المحلية بصرف النظر عن اصلهم ومكانتهم الاجتماعية وممتلكاتهم وعروقهم وقومياتهم وجنسهم ومستواهم التعلمى واديانهم ومهنهـــم وممارساتهم . هذه خطوة جديدة فى طريق تطوير وتعميق التحولات الديمقراطيـــة فى البلاد التى بدات تحققها ثورة نيسان .

وسبق للحزب الشعبى الديمقراطى الافغانى ان حقق الكثير لتجديد حياة الشعب الافغانى .

وكان الاصلاح الزراعى والمائى من اجراءاته الاول . ففى عشية الثورة كان ٤٠ الف ملاك يمتلكون ثلاثة ارباع الاراضى المزروعة فى البلاد . وكان بالمقابل حوالى ٥٠٠ الف فلاح محرومين من الارض اطلاقا . وبعد الثورة حصل اكثر من ٣٠٠ الف فلاح معدم على قطع الارض الموزعة لهم . وتعمل فى البلاد تعاونيات تضم مليونا ونصف المليون من الفلاحين .

واخذ يطبق فى افغانستان للمرة الاولى ايضا قانون العمل الذى يثبت الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لشغيلة المدن والريف .

وضمنت المساواة لكافة القبائل والشعوب التى تقطن افغانستان وكذلك حريـــة العقيدة الدينية .

بعد عصر الظلم الاقطاعى والجهل بدات عملية تحرر الشعب الافغانى روحيـــا فقد انهى ، مليون ونصف المليون مواطـــن من ضمنهم النساء ، الدارسة فى صفوف محو الامية ويدرس فيها الان اكثر من ٦٠٠ الف شخص من اهالى المدن والقرى .

«الانبعاث» بهذه الكلمة يمكننا وصف التغيرات المزدهرة التى تطرا على اراضى افغانستان العريقة .

ثمـــن باهـــظ

ان صورة طفل جائع بساقيه النحيفتين وضلوعه البارزة وعينيه الواسعتين اللتين اختفت منهما كل حيوية ، لترعب كل من يراهــــا . فقد افاد صندوق الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة (اليونيسف) مؤخرا ان حوالى ٤٠ الف طفل يموتون فى مناطق العالم الفقيرة يوميا .

وقد اعلن بالرون رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب فى الكونغرس الامريكى : ان ادارة ريغان اقترحت تخفيض المبلغ الذى تقدمه الولايات المتحدة الى هذا الصندوق . وتخفيض باب من ابواب الميزانية يعنى بالمقابل زيادة باب اخر اى تمويله الاسلحة . اما تقليص مشاركة الولايات المتحدة فى البرامج الدولية لمساعدة الاطفال ، فيعنى ازدياد نسبة وفياتهم فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـــــة . وقد كان من الممكن انقاذ حوالى نصف الاطفال من الخمسة عشر مليونا الذين ماتوا عام ١٩٨٢ بالمجاعة وبسبب اصابتهم بمرض الديزاريا الذى يجرد الجسم من الماء . ان ثمن جرعة الدواء الذى يشفى المصاب بالديزاريا ، هو (١٠ سينتات) وثمن المصل ضد الجدرى وشلل الاطفال والدفتيريا والسعال الديكى والسل او الكزاز يعادل ٥ دولارات . غير ان امكانية البلدان النامية تتحدد فى تلقيح اقل من ٢٠ بالمئة من الاطفال بهذا المصـــل لذلك يجب ان يكون العطف الانسانى دافعا لسائر العالم لمساعدتها ..

ويدعو صندوق الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة الى استخدام اجراءات لا تتطلب التكنولوجيا الغالية ، لانقاذ ملايين الاطفال . ولكن بكل اسف يظهر ان ٥ دولارات و١٠ سينتات مقابل انقاذ حياة طفل واحد هو ثمن باهظ جدا فى حسابات واشنطن التى لا تبخل فى دفع ٣١٣٫٤ مليار دولار للنفقات الحربية التى تحمل الموت لملايين الناس .

منطـــق شـــاذ

بقلم يورى زاياتسيف

قال الرئيس ريغان وهو يبرر امام الراى العام الامريكى وجود القـــوات الامريكية فى اراضى لبنان ان «نجاحا كبيرا قد تحقق» فى هذا البلد ، وفى ذلك الوقت بالذات نشبت فى بيروت اصطدامات ضارية بين الاطـــراف المتحاربة . وبعد مضى يومين على ذلك اعلن الرئيس الامريكى قراره بنقـــل مشاة البحرية الامريكان الى السفـــن الامريكية المتجولة قرب سواحل لبنان وفى الوقت نفسه اصدر امرا بقصـــف لبنان من مدافع هذا الاسطول الامريكى بذلك لم يعد تدخل الولايات المتحدة فى شؤون لبنان بل بالعكس تم تصعيد العمليات الحربية الامريكية فاخـــذ الامريكان يطلقون النار على هذا البلد عن كثب وبانتظام .

وكشف كذب الادارة الامريكيــــة وبان المنطق الشاذ حينما تحدثت عـــن تطورات لبنان . فحسب ذلك المنطق كانت «يد موسكو» سببا لماساة لبنان لانها تحرك «الارهابيين» وتلعـــب دور [illegible] والامريكية [illegible] فى لبنان [illegible] الشرق الاوسط كله .

ان الوقائع [illegible] المسؤول عن [illegible] المستمرة فى الشرق الاوسط .

ان ماساة لبنان [illegible] للعدوان الامريكى الاسرائيلى فى الشرق الاوسط .

وبالضبط هدف هذه [illegible] من الجلادين فى «التعاون الاستراتيجى» كما هو واضح فى [illegible] العرب لارادتهما وفرض «النظام الجديد» الاستعمارى من حيث جوهره [illegible] وتغيير خارطة المنطقة [illegible] مشددة حول «الخطر العربى» [illegible] اغتصاب اراضى الاخرين ازاء جيرانها العرب . وبذريعة الدفاع عن مصالحها «الحيوية الهامة» من «الخطر السوفيتى» تحاول واشنطن ربط الشرق الاوسط بعجلة خططها الاستراتيجية . وتلجـــا من اجل ذلك الى مبدا «فرق تسد» والى الخداع والتهديد والعنف السافر .

ومثل هذه السياسة [illegible] فى البلدان العربيـــة [illegible] ايضا حقوق الشعوب الاخرى [illegible] .

ان [illegible] مثال صارخ يؤكد ذلك [illegible] وهذا البلد ضحيـــة للعدوان [illegible] واشنطن السابقة «الهادفة الى [illegible]» ، التى اخفت وراءها النيـــة فى [illegible] صفوف العرب واضعافهـــم [illegible] الاسرائيل ، بشـــن [illegible] منظمة ضد الفلسطينيين

ان الوضع فى لبنـــان وفى الشرق الاوسط كله يتفاقم بذنب واشنطن وتل ابيب . وتعرض مصالح لبنـــان ومنطقة الشرق الاوسط كلها بالخطر جراء [illegible] الاحتلال الاسرائيلية والقوات «المتعددة الجنسيات» المتدخلة ، بحيث تجعل لبنان وغيره من البلدان العربية ضحايا [illegible] .

اما الاتحاد السوفيتى فكان ولا يزال يدافع عن وحدة لبنان واستقلالــــه وسيادته وسلامة اراضيـــه . ويؤدى النهج السوفيتى فيما يخص شؤون لبنان بدائمة الى استمرار موقفه المبدئـــى الدائم من قضايا التسوية العامة فى الشرق الاوسط التى تتفق ومصالح كافة بلدان وشعوب المنطقة .

تقييـــم متناقض لسياســة ريغان

بتصميم الرئيس ريغان على ترشيح نفسه مجددا لرئاسة البلاد الذى اعلن فى اواخر كانون الثانى (يناير) الماضى انتهت التكهنـــات والافتراضات حول المرشــــح لمنصب رئاســـة الحزب الجمهورى ، وبدا صراع علنى لكسب اصوات الناخبين وكاى رئيس امريكى يسعـــى الى ان ينتخب مجددا ، فان ريغان ينتهز كل الفرص التفضيليـــة التى يعطيها اياه منصبه ، لتوجيــــه المناقشة الانتخابية فى البلاد لصالحه وفى الوقت نفسه اصبح ريغان عرضة لانتقاد خصومـــه الشديــــد بترشيح نفسه .

ولايزال ريغان حتى الان ، حسب استجواب الراى العام ، يسبـــــق منافسيه الديمقراطيين بصورة ملحوظة لترجح كفة الميزان لصالحه بنسبـــة ٤٨ مقابل ٣٢ كمـــــا تبين معطيات الاستجواب الذى اجرتـــه «نيويورك تايمز» و«سى بى ايس» . وحصـــل نشاطه كرئيس دولة كذلك على تقييم رفيع عام . لذلك يعتبر الكثيرون فى الولايات المتحـــدة ومن ضمنهم بعض زعماء الحزب الديمقراطـــى ان انتصار ريغان مضمون .

ولكن هل يمكن ان تحمل الحملـــة الانتخابية الحالية لريغان مفاجات مرة ؟ بلا شك . ان تاييـــد الناخبين ريغان الذى تبين من خلال استجوابات الراى العام ، يشبه لحافا مصنوعا من قطع مختلفة كل قطعة فيه لون من مزاج الناس . فوراء التقييم الايجابى العام لنشاط الرئيس فى مجـــال الاقتصاد (٤٩ : ٤٣) يختفى التقييم السلبـــى لاجراءاته فى مجال تخفيض البطالـــة وتقليل العجز فى ميزانية الدولـــة وكذلك فى الضمان الاجتماعـــى ومساعـــدة المسنين ، والاقليات القومية ، واولئك الذين عانـــوا من الازمة اكثر من الاخرين .

ان الوان امزجة الناخبين التى كثيرا ما يتجاهلها الساسة من كلا المعسكرين -الجمهورى والديمقراطى تعكسهـــا . اوضاع العاطلين عن العمل و٣٢ مليون امريكـــى يعيشون فى ظروف البؤس والحرمان (حسب المعطيات الرسميـــة) ويعكسهـــا كذلك المواطنون الامريكان السود ، والناطقون باللغة الاسبانية والامهات غير المتزوجات ، وايضـــا ممثلو الطبقـــة «المتوسطة» التى كان الحزب الجمهورى ولايزال يعتمد عليها والتى تعانـــــى من تقليص البرامج الاجتماعية . ان نتيجـــــة الانتخابات تتوقف الى حد كبير على تاييد كل هذه العناصر .

وقد نال الرئيس تقديرا ايجابيـــا عاما لعمله على الصعيد الخارجى فيرى ٨٠ بالمئة من الامريكان «كيف يدافع عن مصالح امريكا» كما يستحسن ٦٨ بالمئة منهم حزمه وعلاوة على ذلك فان كثيرا من اعماله التى لقيت استنكارا فى كثيــــر من بلدان الغــــرب استحسنت فى الولايات المتحدة نفسها ولكن هذه الواجهة من الاشادة العامة بسياسة القوة التى تصاحبهـــا الخطب الرنانة المفعمـــة بالروح القوميــــة المتطرفة ، يختفى وراءها قلق الامريكان المتزايد من اشتداد خطر نشـــوب الحرب النووية ومن ان ازدياد هذا الخطر كان نتيجة لاعمال ادارة ريغان هكذا يعتقد ٣٨٪ مقابـــل ١٢٪ من الامريكان ولا تستحسن الاغلبيـــة موقف ريغان من قضايا امريكا الوسطى والشرق الاوسط . كمـــا يعتقد ٥٢ بالمئة من الامريكان مقابل ٤١ بالمئة ان «الرئيس يقدم على استخدام القوة المسلحة بسهولة غير مبررة» .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان قضايا الحرب والسلام قد تقدمت الان للمرة الاولى فى عهـــد ريغان الى صدارة القضايا التى تشغـــل بال الامريكان يتضح لنا كيف يضطر الجمهوريون الى استخدام كل ما فى حوزتهم من وسائل للتاثير على مزاج الناخبين للتخلص من وصمة «مشعل نيران الحرب» .

ستتسم الحملة الانتخابية الحالية فى الولايات المتحدة لفترة طويلـــة «بهذا التناقض» اى استحسان سياسة ريغان «عامة» وعدم استحسانهـــا «خاصة»

نيكولاى بوبوف

ما الذى يحملـــه فى الحقيبــــة ؟

كانت جولة شولتز وزير الخارجيـــة الامريكى فى بلدان امريكا اللاتينيـــة وحوض البحـــر الكاريبـــى متعددة الاهداف .

لقد ناقش رئيس السلك الدبلوماسى الامريكى فى السلفادور مسائل زيادة المساعدة الحربية والاقتصادية الامريكية وغيرها من اساليب تعزيز النظـــام الدكتاتورى برئاسة ماغانيا ، وحضر فى فنزويلا مراسيم تولى الرئيس الجديد مهام منصبه . واقام فى البرازيل- هذا البلد العملاق فى امريكا الجنوبية الذى يعامل واشنطن بشىء من البرودة منذ زمن بعيد ، لمحاولة تحسيـــن العلاقات معه . وحضر فى غرينـــادا المحتلة «الاحتفالات» بالذكرى العاشرة لاستقلال الجزيرة . واظهر مرة اخرى مدى نفاق الادارة الامريكية ، ودفع الى الامام فى باربادوس مشروع تنظيم «قوات الامن الكاريبية» وهو عبارة عن مشروع حلف عسكرى جديد على غرار حلف الاطلسى ، فى شرق البحـــر الكاريبى .

غير ان اهم ما كان فى حقيبـــة شولتز اثناء رحلته هذه هو تقريـــر اللجنة الوطنية الثنائية (للحزبيـــن الجمهورى والديمقراطى) حول قضايـــا امريكا الوسطى التى يراسها وزيـــر الخارجية الامريكى الاسبق كيسنجير . وكان من هدف هذا التقرير للجنـــة «المستقلة» من الادارة ، «تشريـــع» سياســـة البيت الابيض فى وسط امريكا . انه يوصى مثلا بزيـــادة المعونـــة لحكم السلفادور الديكتاتورى والعناصر المضادة لثورة نيكاراغـــوا ويدعو ولو بصـــورة غير مباشرة الى حل النزاعات المسلحة الحالية حـــلا عسكريا ويتناقض ذلك بصورة صارخة مع جهود «فريق كونتادورا» (فنزويـــلا كولومبيا ، المكسيك ، وبانامـــا) الــذى يبحث اكثر من عام عن طريقة لاحلال السلام فى الاقليم .

وبذل شولتز قصارى الجهود لنيـــل تاييد الدول الواقعة الى جنوب الولايات المتحدة لتوصيات التقرير . وعلق امالا خاصة على زيارته لعاصمة فنزويلا حيث اجتمع الملك ورؤســـاء بعض دول القارة ومن ضمنهم رؤساء الدول المنتمية الى «فريق كاتتادورا» ؛

فهل تحققت امال واشنطن الرسمية بجهود مبعوثها الرفيع ؟

نعم ، انها تحققت فى السلفـــادور طبعا . ففى هذا البلد لم يضطر رئيس السلك الدبلوماسى الامريكى الى بذل اية جهود لاقناع الجانب الاخر . لقد عبر شولتز والرئيس ماغانيا فى بيانهما المشترك عن «التضامن» مع تقريـــر «لجنة كيسنجير» . واشير فى نفس البيـــان الى زيادة المساعدة الامريكية لحكام السلفادور على ان يتمكنوا مـن «وضع حـد للنشاط الشيوعى الهدام» وبعبارة ادق : لنضال الوطنيين فـى سبيل الحرية والديمقراطية والعدالـــة الاجتماعية .

وتبين الاتفاق التام فى مجالات اخرى فقد صرح وزير الخارجية الامريكى فى سان سلفادور بان الحكومة الامريكية «تصفق للتقدم» الذى حققته حكومـــة ماغانيا على صعيد مراعاة حقـــوق الانسان» . (نلاحظ بالمناسبة ان اكثر من مئة مواطن مدنى يقتلون فى البلاد اسبوعيا على ايدى العسكريين والعناصر اليمينية المتطرفة من «فرق الابادة») . قال شولتز كذلك ان الولايات المتحدة ستعترف دون اى تحفظ بانتصار اى مرشح لمنصب الرئيس اثناء انتخابات الرئاسة فى اذار (مارس) القـــادم «سواء اكان داوبيوســـون مرشحنـــا للرئاســـة ام غيره» والجدير بالذكر ان هذه الشخصية معروفة كقائد «فرق الابادة» وقد شارك عام ١٩٨٠ فـــى اغتيال رئيس الاساقفة روميرو فـــى السلفادور كما ان له صلة وثقى مـــع ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية .

الا ان السلفـــادور تعنى السلفادور وقد وقع فى البرازيل حينما زارها وزير الخارجية الامريكى على عدد من الاتفاقيات بين البلدين اما فيما يخص سياســـة البيت الابيض فى امريكا الوسطى فلـم يلق شولتز تفهما لدى قيادة البلاد ؛ وفى عاصمة فنزويلا اتخذ موقف عـــدم الموافقة مع توصيات «لجنة كيسنجير» نطاقا قاريا بالفعل . لقد اعلن هنـــاك «بيان كراكاس» الذى يدعو لديمقراطيـــة القارة وحل قضايا امريكا الوسطى حـــلا سلميا . ووقع عليه قادة الارجنتيـــن وبوليفيـــا وكولومبيـــا وكوستاريكا ونيكاراغوا وبانامـــــا وجمهوريـــــة الدومينيكان وفنزويلا وكذلك اسبانيا . وباختصار لم يتمكن شولتز من تحقيق هدفه الرئيسى .

ان شعوب القارة لم تستقبل بحماس رغبة «اخيها الكبير» فى معانقتها بشدة .

فالينتين ماشكين

المقاومة مستمرة

من مراسلنا فى بون

تساءل الكاتـــب الالمانى الغربى المعروف غونتر غراس :

– ايعقل اننا تعودنا على الصواريخ الامريكية الجديدة ؟ هل مللنا الدعوات والاحتجاجات العديـــدة ضد الحرب ؟ وقد اجاب بنفسه قائلا :

«ان التاريخ الالمانى هو تاريـــخ فرص المقاومة التى فوتت ... وقـــد اصبحت القـــوات المسلحة للجمهورية الاتحادية ، بتوزيع «بيرشينغ -٢» فى المانيا ، جزءا مـــن الاستراتيجية العدوانية للضربة الاولى . ويمكن ان تبدا الحرب من هنا للمرة الثالثـــة والاخيرة ... وان بلادنا الآن فى حاجة الى حركة مقاومة عظيمة . وانى ساقاوم وسادعو للمقاومـــة الى ان تتحرر الجمهورية الاتحادية من السلاح النووى التكتيكـــى والاستراتيجى ، ومـــن المنظومات الكيميائية والبيولوجية لابادة البشر»

لقد تضمن افكار غونتر غراس هذه «نداء هايلبرون» الذى وقع عليه فريق من الكتاب المعروفين ورجالات المجتمع فى المانيا الاتحاديـــة ؛ ويشاطر افكار غراس اليوم كثير مـن انصار السلام فى هذا البلد . وتجتاح البلاد كلهـــا المظاهرات والاجتماعـــات ومحاصرة المنشآت العسكرية ، مـــع ان عدد المشتركين فيها اقل مما كان فى اكبر المظاهرات المعادية للحرب التى اقيمت مؤخرا ، ومهما عملت الاوساط اليمينية لثنى عزيمة الجمهـــور على الاحتجاج لا يستطيع احد ان ينكـــر ان نشاطات انصار السلام فـــى المانيا الغربية لا تزال بعد احداث «الخريـــف الحار» مستمرة دون توقف .

لقد اعلن المشتركون فى الحركـــة المعادية للحرب فى تشرين الثانـــى (نوفمبر) الماضى مثـــلا حصار القاعدة النووية الامريكية فى موتلانغيـــن القرية الصغيرة فـــى جنوب المانيا الاتحادية ؛ لقد نقلت الى هذه القاعدة بالذات صواريـــخ «بيرشينغ -٢» التسعة الاول ، ووضعت على اهبـــة الاستعداد . ويصل انصـــار السلام جماعات وفرادى ، من مختلـــف انحاء المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الى موتلانغين ، لقضاء عدة ايام او ساعات هناك . وتواجههم فـــرق البوليس والحرس الامريكى . وقد اعتقل اكثر من ٦٠٠ شخص من انصار السلام فى موتلانغين ؛ وتتميـــز اعمال رجال البوليس بالفظاظة وحتـــى القسوة المتعمدة فى بعض الاحيان .

غير ان الاعتقـــالات واجراءات التعسف الاخرى لم تجبر المتظاهرين على التراجع . الا تفرب شجاعـــة المشتركين فـى حصار موتلانغين مثالا على ما سماه غونترغراس «تعلـــم المقاومة» فى «نداء هايلبرون» ؟

اثار نشر ذلك النداء رد فعـــل عاصفا فى «معسكر القوى المحافظة فى المانيا الاتحادية . فزعمت صحافـــة شبرينغر مثلا اعتمادا على «تقديرات» مديرية حمايـــة الدستور بان «نداء هايلبرون» اعلـــن بداية حمـــلات الشيوعيين للعمل خلال عامين» ؛ ان مثل هذا «التفسير» ليس مفاجئا ، اذا اخذنا بعيـــن الاعتبار أن الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى الذى ينتمى غراس اليه ، قد اعلنته القوى اليمينية «طابـــور موسكو الخامس» لانه غير موافـــق على ظهور السلاح الامريكى الجديد فى اوروبا الغربيـــة اما وزارة الدفاع الالمانية الغربيـــة فمنعت اشتـــراك اى عسكرى المانى غربى فـــى المناقشة مع الفريـــق ميختيرسهايمر المتقـــدم السابق فى الجيش الالمانى الغربى لانه وقـــع على النداء . وبلغ الامر حـــد ان بعض العسكريين ، ومن ضمنهم واحد مـــن جنرالات الجيش ، اخـــذوا يهددون غراس باغتياله ؛

ويدل على اشتداد حملة جهاز الدولة فى المانيا الاتحادية على انصار السلام ان ٥٠ الف شخص قد سجلوا فـــى الملف السرى للاستخبارات فى المانيـــا الاتحادية وهو ملف «الاشخاص الذيـــن يهددون امن المانيا الاتحادية العسكرى» وسجل هناك مثلا كـــل من وقع عام ١٩٧٥ على النداء : «الذكرى الثلاثون للتحرر من الفاشية الهتلرية تعنى ٣٠ عاما من النضال فى سبيل الحرية» ؛

فلاديمير ماركوف

– هل قرات كثيرا من الخرافات ؟ صلح فى زمن الاولمبياد ؟ اطلق النار ولكن بصوت خافت

بريشة فسيفولود ارسينيف

واجـــب الشـــرفاء

شكلت فى بلادنا لجنة للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية ، تضم ممثـــل النقابات السوفيتية وعدد من المنظمات الاجتماعية والابداعية .

وبهذه المناسبة اجرى مراســـــل صحيفتنا حوارا مع يوسف غريغوليفيتش العضو المراسل فى اكاديمية العلـــوم السوفيتيـــــة والاختصاصى فى شؤون امريكا اللاتينية واحد من النواب الثلاثة لرئيس اللجنة .

– ما الذى دعاكم لتشكيل هـــذه اللجنة ؟

– اولا تازم الوضـــــع فى امريكا اللاتينية نتيجة النهج الامبريالى العدوانى للولايات المتحدة التى تبذل كل الجهود لقمع الحركة التحررية فى المنطقة .

ثانيا-تردى الوضع ، فى العالم من جراء ممارسات الدوائر الامبريالية وقبل كل شىء الولايات المتحدة .

ثالثا ، واخيرا ان من واجـــب المواطنيـــن السوفيت المعنوى العرفـــان بجميل كل المناضليـــن فى امريكا اللاتينية ، والناس العاديين الذيـــن أيدوا بلادنا منذ الاعوام الاولى لقيام السلطة السوفيتية .

واذكر بان لجان «ارفعوا الايدى عن روسيا السوفيتيـــة» قد نظمت فى كثير من بلدان امريكا اللاتينية اثناء التدخل الاجنبى ضد الجمهورية السوفيتية الفتية وقـــــد نشات حركـــــة واسعـــة للتضامـــن مع الشعب السوفيتى فى القارة الامريكية ايام الحرب العالميـــة الثانية حين كان شعبنا يحارب الفاشية الهتلرية . ويردد الجميع دائما اسماء بابلو نيرودا ، وتشى غيفارا ، وعددا كبيرا اخرا من شخصيات امريكا اللاتينية والمناضلين فى سبيل حرية القـــارة واستقلالها ، والذين اسهموا بقسط كبير فى توثيق الصلات مع بلادنا .

وكان السوفيت ولا يزالون يتعاطفون بدورهم مع شعوب امريكا اللاتينيـــة ويؤازرونها فى نضالها . والامثلة على ذلك كثيرة ومتوفرة . وبما ان الوضع الحالى يحتاج الى المزيد من الجهود ، فقد ظهرت ضرورة تشكيل لجنتنا .

– كيـــف يمكن وصف الوضع فى امريكا اللاتينية ، برايكم ؟

– فى الماضى كان مركز العمـــل الثورى ينتقل فى القارة . فبينمـــا تنشب احداث عاصفة فى بلد ما نجد الاخرى تراقب تلك الاحداث بصمت اما الان فالوضع قد تغير . ويندلـــع لهيب الانفجار الثورى فى جميع بلدان امريكا اللاتينية . كما يجرى النضال بطرق واساليب مختلفة فى كل مكان من جنوب الاقليم الى شماله دون استثناء ويتخذ هذا النضال اشكالا حادة ، حيث يسيطر الحكم الديكتاتورى كما فـــى تشيلى وبراغواى والسلفادور وغواتيمالا وهايتى .

– ما هى الاهداف التى تسعـــى اليها الولايات المتحدة فى القارة ؟

– هذه الاهداف تقليدية تمامـــا وتتلخص فى بسط النفـــوذ الامبريالى على العالم كله ، بما فى ذلك امريكا اللاتينية طبعـــا . وتتجاهل الولايات المتحدة عمدا رغبة شعوب امريكـــا اللاتينية فى السلام واقامـــة العلاقات الطبيعية مع جارتها الشمالية وذلك على مبادىء المساواة واحتـــرام السيادة الوطنية وعدم التدخـــل فى الشؤون الداخلية . ان واشنطن تسعى اخضاع هذه البلدان لمخططاتها و«رضوخهـــا التام» ، ولهذا تقوم الولايـــات المتحدة باعمال عدوانيـــة ضد كوبا ونيكاراغوا وقامت «مؤخـــرا باعتداء مجرم على غرينادا ، كما انها تؤيد الكثير مـــن الانظمة الدامية التى تضطهـــد شعوب بلدانها . ان واشنطن تتخيل نفسهـــا وكانها المقررة لمصير العالم ، فتسعى الى وضع جميـــع الدول والشعوب فى قوالبها .

اجرى الحوار نيكولاى زابورين

يجب العودة الى "ما قبل توزيع الصواريخ"

من مراسلنا فى اثينا

انعقد المؤتمر الدولى «فى سبيـــل تجريد اوروبا من السلاح النووى» فى فندق «انتركونتيننتال» . وكان الحوار فى المؤتمر عابـــرا للقارات فعلا اذ حضر ٣٠٠ مندوبا من اكثر من ٣٠ بلدا وقعت على وثيقة هلسنكى الختامية . ولايعتبر هذا حوار بين اوروبـــا وامريكا او بين الشرق والغرب ، انما تبادل مثمر للاراء لـــه استنتاجات واقتراحات ملموسة .

وقد بادرت الى عقد المؤتمر الحركة اليونانية فى سبيل الاستقلال الوطنى والسلام العالمى ونزع السلاح .

لقـــد نبهت الصحف فى الخطاب الذى القاه فى المؤتمر رئيس الوزراء اليونانى اندرياس باباندريـــو ، الى فقرة اكد فيها ان الخطوة الاولى فى كل دورة من دورات سباق التسلح قد قامت بهـــــا الولايات المتحدة باستمرار .

«واذا اتيح للولايات المتحـــدة فى الاعوام العشرة المقبلـــة صنع صاروخ ذى شعاع نووى وعابـــر للقارات سيؤدى هذا الى خرق توازن القـــوى وبالتالى الى نشوب حرب عالميـــــة لذلك فان من واجبنا اليوم ايقاف نشر اى صاروخ جديد حتى لو كان وحيدا ؛

وهذا الهدف لا يمكـــن بلوغـــه حسب راى الحكومة اليونانية مالـــم يتوفر ضمان التاييد الواسع من قبل شعوب وحكومات جميـــع البلدان التى تشترك فى الحوار بين الدول العظمى لذلك تقدمت اليونان كما قال باباندريو بمبادرة فى تحويل البلقان الى منطقـــة مجردة من السلاح النووى ؛

وكان من الطبيعـــى ان تتصدر الصواريخ التى توزع فى اوروبـــا صفحة الحوار الاوروبى ؛

وقال اندرياس باباندريو ان شعب اليونان احد اولئـــك الذين يفتخرون بمدى تعبئته لمجابهة توزيع الصواريخ النووية الجديدة ، فطالب عبر حكومته بتاجيل توزيع الصواريخ الامريكيـــة لمدة ستـــة اشهر ، غير ان نداء اليونان هذا الى زملائهـــا فى حلف الاطلسى قد اصطدم بالحائط المنيـــع على حد قوله» .

قال الاميرال المتقاعـــد الامريكى جين لاروك فى المؤتمر حول توزيع الصواريخ الامريكية فى اوروبـــا ؛ «لقد كانت هذه بعض اخطاء الولايات المتحدة» . ثم قال الاميرال ان هذه العملية تشكل خطرا جسيما للعالـــم وتحققت خلافا للراى العام . واضاف قائلا ان سحب السلاح النووى مـــن القارة الاوروبية يمكن ان يكون اولى خطوات تعزيز السلام .

وقـــد صرح انكر يورغانسين رئيس وزراء الدانمارك السابق زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى بان حزبـــه يبذل جهودا نشيطـــة داخل البرلمان وخارجه للحيلولـــة دون نصب السلاح النووى فى اراضى البلاد ودعا لتكوين منطقة مجردة من السلاح النووى فى شمال اوروبا .

وان كوشتا غوميش رئيس البرتغال السابق واللورد البريطانـــى بروكواى والاكاديمى السوفيتى نيكولاى بلوخين وزميله من بلغاريا نيكولاى تودوروف ويورى جوكـــوف رئيس اللجنـــة السوفيتية للدفاع عن السلام وعشرات المندوبين الاخرين الذين شاركوا فى الحوار والمناقشات فى اللجان العاملة للمؤتمر قد اشاروا جميعـــا الى ان السلاح النووى يشكل خطرا جسيمـــا للبشرية ، انـــه يعنى نشوب حرب قد تكـــون نهايـــة لتاريخ الحضارة الاوروبية والعالمية ؛

لكى لا يحل «يوم ما بعد» (حسب عنوان الفيلم الامريكى المعروف) يجب ان تعود اوروبـــا بالدرجة الاولى الى «يوم ما قبل ...» ، يوم ما قبل ظهور الصواريخ النووية الامريكية الجديـــدة فى اراضيها . وبعد ذلك ستتاح للعالم فرصة جديدة يجب ان ننتهزها بكاملها لتعزيز الانفراج وتطوره ..

وكانت هذه الفكرة دوما فى قاعـــة المؤتمر ودهاليزه ؛

لقد استنتج المشتركون فى حوار اثينا ان المهمة المشتركة تتلخص فى ايقاف توزيع الوسائل النوويـــــة الجديدة فى اوروبا والتوصل الى سحب الصواريخ الامريكية الجديدة الموزعة فى اوروبا الغربية اذ سيكون بعد ذلك من غير الضرورى القيـــام باجراءات جوابيـــة يضطر الاتحـــاد السوفيتى وحلفاؤه الى اتخاذهـــا فى الوقت الحاضر ؛

لقـــد قالت جودى فرايفورت التى مثلت فى مؤتمر اثينا المنظمة الامريكية المضادة للحرب «التعبئة من اجل البقاء على قيـــد الحيـــاة» : «ان الرئيس الامريكى ريغان لن يوافق طوعا على اجلاء الصواريخ الامريكية الجديدة التى تم توزيعها فى القارة الاوروبية بـــل يريدها ان تبقى هناك . غير اننـــا سنضاعف جهودنا لاجباره على فعـــل عكس ذلك» .

ويجب تحقيق ذلك لان اوروبـــا المجردة من السلاح النووى اليـــوم تعنى العالم المجرد من السلاح النووى غدا ؛

بوريس كوروليوف

وداع يـــوري اندروبـــوف

ودعت البلاد يوري اندروبوف خلال اربعة ايام . وسار الناس في ارتال لانهاية لها الى قاعـــة الاعمدة بدار النقابات ، لتقديم الواجب الاخير لابن الحزب الشيوعي البار ، الشخصيـــة السياسية البارزة ، الذي وهب حياته كلها لقضية الحزب والشعب .

في الرابع عشر من شباط (فبراير) وضع التابوت الذي يحمل جثة يوري اندروبوف على عربة المدفع ، واتجه موكب الحداد الى الساحة الحمراء .

لقد اجتمـــع في حفل التابيـــن الموسكوفيون ، وصعد الى المنصـــة المركزية لضريح لينين قادة الحـــزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية وحضر حفل التابين عـــــدد كبير من الضيــــوف الاجانب الذيـــن وصلوا للاشتراك في تشييـــــع جنازة يوري اندروبـــوف . انهـــم قادة الاحزاب والدولة في البلدان الاشتراكية وقادة الاحزاب الشيوعية والعماليـــة وحركات التحرر الوطني وكثيـــر من دول العالم وعدد من المنظمات الدولية .

افتتح حفـــل التابيـــن قسطنطين تشيرننكو .

وقد قال السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي في كلمته :

– لقد برز بجلاء مجددا ، في ايام الشجـــن هذه ، ايام وداع يوري اندروبوف ، التلاحم الصلب للحـــزب الشيوعي السوفيتي ووحدة الحـــزب والشعب الراسخة ، ويؤكد ملاييـــن الشيوعيين واللاحزبيين باعمالهم ثقتهـــم بالحزب وبسياسته الداخلية والخارجية ولا شيء اسمى من ثقة الشعب بالنسبة الى حزبنا ولن يكون .

ان الحزب الشيوعي السوفيتـــي ولجنته المركزية يمتلكان رؤية واضحة لآفاق العمل المنهاجي الدقيق . ويقود الحزب الشعب السوفيتي نحو الانجازات الجديدة على النهج المجرب علميا ، نهج لينين . واننا لن نحيد عن هذا النهج ولن نتوقف في منتصف الطريق .

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : اننا في الوضع الدولي الراهن المتوتر للغايـــة نعلن بوضوح ان الاتحاد السوفيتـــي سوف يواصل سياسة السلام ، السلام الوطيد والعادل لكل الشعوب ، كبيرها وصغيرها .

اننا نؤكد استعدادنا للمفاوضـــات ولكن للمفاوضات الشريفة على اساس المساواة والامن المتكافيء . ولن تخيفنا التهديدات . وان دفاعنا قوي ، واننا قادرون على الدفاع عن كل ما حققه المواطنون السوفيت بعملهم .

ثم تحدث اندريه غروميكو عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي وزير خارجيـــة الاتحـــاد السوفيتي ، فقال :

– لقد ناضل يوري اندروبوف من اجل تجسيد سياستنا السلميـــة في الحياة ، سياسة التعاون المتكافيء مع كل الدول ، ونحن اليوم اذ نحنـــي هاماتنا حزنا ونودعه الى مثواه الاخير نعلن مجددا اننا سوف نواصل تحقيق هذه السياسة بثبات .

لقد تقدمت بلادنا بسلسلـــة من المبادرات الكبرى ذات الاهمية المبدئية ويكمن جوهرها في تعزيز الســـلام ويتطلب هذا بالدرجة الاولى التخلي عن محاولات خـــرق التوازن العسكـــري الاستراتيجي القائم ، وايقاف زيـــادة الاسلحة النووية وبذل الجهود لتقييد هذه الاسلحة وتقليصها .

واكد اندريه غروميكو قائلا : ان على من يطبقون سياسة العسكريـــة وسباق التسلح المحموم والتدخل في الشؤون الداخليـــة للدول الاخرى ان يتخلوا عن هذه السياسة ويستبدلوها بسياسة السلام والتعاون . ان الاتحاد السوفيتي يدعوهم الى ذلك .

ويدعو الاتحاد السوفيتي بحزم الى الاتفاق على تدابير كبيرة الابعـــاد لتعزيز الثقة . وسوف يساعد على ذلك الى كبير التزام جميع الدول النوويـــة بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي والاتفاق الدولي على عدم استخدام القوة المسلحة على العموم .

ان اقتراحات الاتحاد السوفيتـــي لاتنتقص من حق احد وهي نافعـــة للجميع بشكل متكافيء ، واننا ننتظر ان ترد عليها بلدان الغرب وان تعمل معنا لصالح السلام .

وقال فالين عامل الكبس في مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو ، بطل العمل الاشتراكي :

– نحن العمال السوفيت اذ نودع يوري اندروبوف الى مثواه الاخير فاننا سوف نرص صفوفنا اكثر فاكثر حول حزبنا الشيوعي ولجنته المركزيـــة وسوف نعمل بمزيد من التفاني لتحقيق الخطط التي رسمها الحزب ومن اجل انتصار الشيوعية وفي سبيل الســـلام على الارض .

واكد دميتري اوستينوف عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير دفاع الاتحاد السوفيتي قائلا :

– ان نهج الحزب اللينيني ثابت لايتزعزع . وقد اكد ذلك بقوة جديدة الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقـد امس والذي سادته روح الاجماع والتلاحم .

كان يوري اندروبوف الذي ذاد عن قضية السلام يعير في الوضع الدولي الراهن المتوتر اهتماما لا يفتر بضمان الدفاع المتين للدولة السوفيتيـــة . ولسوف يدافع جنود الجيش والاسطول الذين يلهمهم الحزب الشيوعي ويقودهم دفاعا مضمونا عن وطننا الاشتراكـــي وعن عمل الشعب السوفيتي السلمـــي الخلاق ، ولن تخيفنا اية تهديدات .

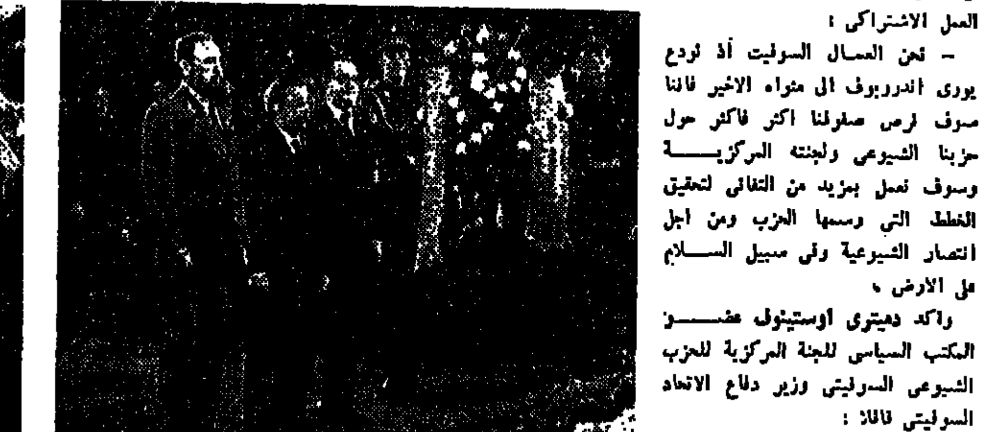
وقال غيورغي ماركوف السكرتيـــر الاول لمجلس ادارة اتحاد الادبـــاء السوفيت :

– ان خسارتنا جسيمـــة . وان العاملين في حقل الثقافة السوفيتيـــة سوف يرصون صفوفهم اكثر فاكثـــر مع جميع المواطنين السوفيت تحت راية الحزب الشيوعي وحول اللجنة المركزية اللينينية .

واعلن سينكين السكرتيـــر الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي فـــي جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتـــي قائلا :

– ان شيوعيي وكادحي الجمهورية شانهم شان جميع المواطنين السوفيت يتبلون بعقولهم وقلوبهم ويؤيـــدون بالاجماع استراتيجية الحزب الراهنـــة استراتيجية استكمال الاشتراكيـــة المتطـــورة التـــي كان دور يوري اندروبوف عظيما في صياغتها .

ثم اختتم حفل التابين . ودفـــن الفقيد . ودوت طلقات المدافع بمرافقة نشيد الاتحاد السوفيتي الرسمـــي وتوقف عمل المؤسسات والمنظمات في كل انحاء البلاد لمدة خمس دقائق . واصدرت المصانع والمعامل والقطارات والسفن صفيرها خلال ثلاث دقائـــق حدادا على يوري اندروبـــوف . وادت قطعات حامية موسكو آخر التحيـــات للفقيد .





غوستاف هوساك الرئيس التشيكوسلوفاكي الامين العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، واريخ هونكير الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة ، وفويتسيخ ياروزيلسكي الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد

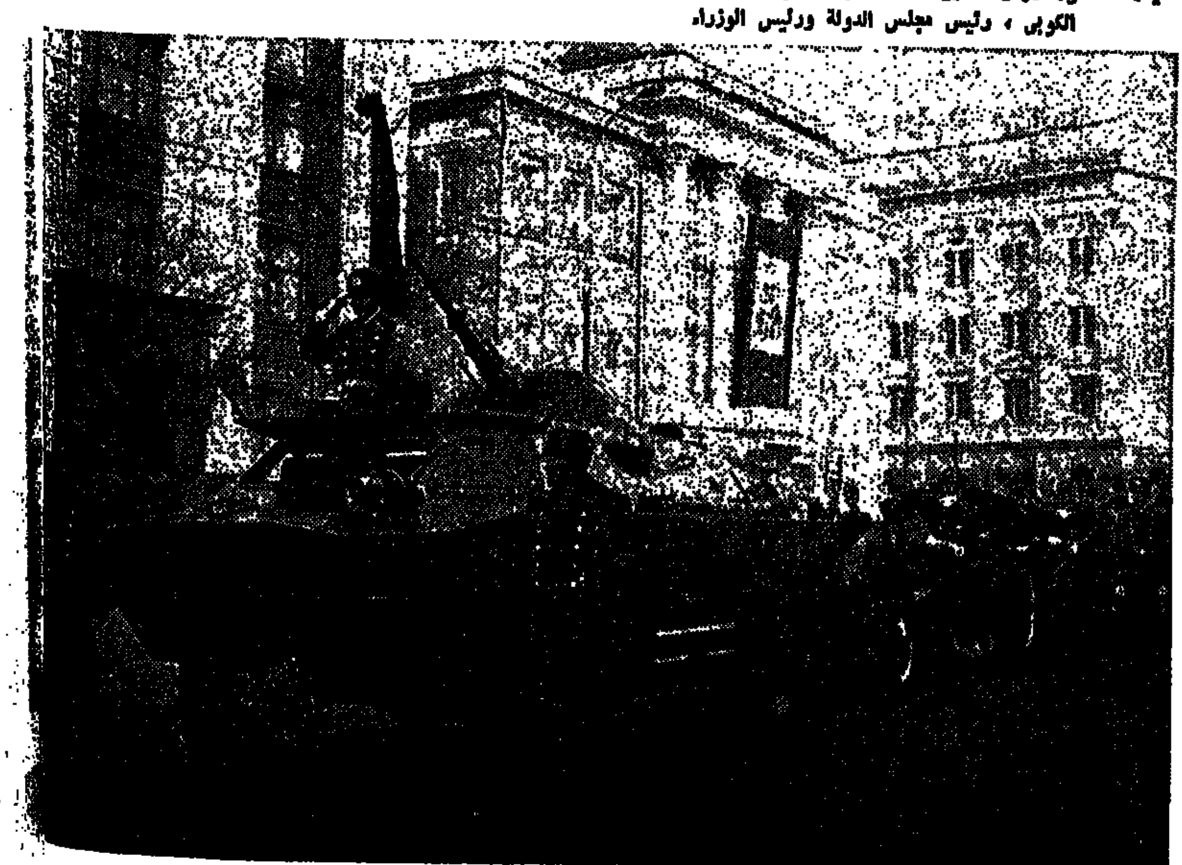
انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند



فيدل كاسترو روس الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء



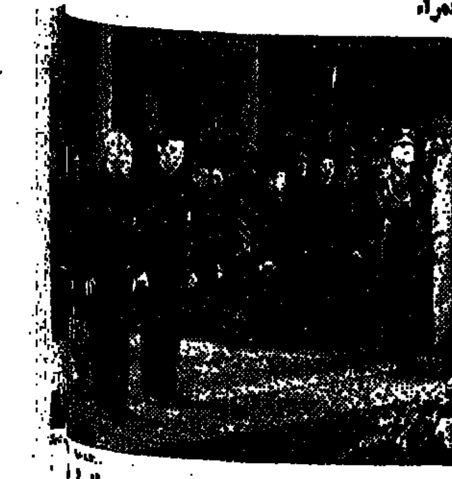
مرغريت تاتشر رئيسة وزراء انكلترا



موكب التشييع في اتجاه الساحة الحمراء



عائلة يوري اندروبوف واقاربه



الوفد الحكومي لجمهورية الصين الشعبية برئاسة نائب رئيس وزراء مجلس الدولة

انباء موسكو
ملحق العدد ٧

في هذا الملحق

* الولايات المتحدة تخرق تعهداتها الدولية
* من يعرقل احلال السلام في لبنان
* افعال واشنطن الشريرة
* موقف واشنطن الرياني



نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى كل الناخبين مواطني اتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتيـــة

ايها الرفاق الاعزاء !

سيتاتى علينا جميعا في الرابع من اذار (مارس) عام ١٩٨٤ ممارسة واحد من اهم حقوقنا الدستورية واداء واجب المواطنة الرفيع ونعني اختيار النواب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ان الحزب اللينيني يتوجه الى الانتخابات بتحالف متين مع اللاحزبيين . وهذا التحالف صورة لوحدة الحزب والشعب الوثقى وتلاحم وتراص المجتمـــع الاشتراكي وينبوع عزة البلاد السوفيتية وتقدمها .

لقد مرت خمس سنوات على الانتخابات السابقـة الى الهيئة العليا لسلطة الدولـــة . ولقد كان ذلك وقت العمل المثابر والبحث المبدع والجهود الدائبة بشأن انجاز المهمات الكبيرة والصعبة التي ابرزها مؤتمرا الحـــزب الشيوعـــي السوفيتي الخامس والعشرون والسادس والعشرون . **واليوم ونحن نجمل حصيلة تطور البلاد خلال الفترة المنصرمة يمكننا ان نبلغ الشعب السوفيتي ولنا لذلك اساس تام ان النهج السياسي الذي استنبطه الحزب يتحقق عملا باطراد وان نجاحات جديدة قد تحققت في البنـــاء الاقتصادي والثقافي ، وان وطننا غدا اغنى واقوى وان السياسة الخارجية اللينينية ، سياسة السلم وامن الشعوب تطبق باستقامة .**

ان قرارات اجتماعات اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي خلال تشرين الثانـــي (نوفمبر) عام ١٩٨٢ وحزيران (يوليـــو) وكانـــون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٣ ، وخطب وبيانـــات يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، قد عينت فيها تعيينا دقيقا سبل ووسائل استكمال الاشتراكية المتقدمة المبرمج الشامل ورسمت فيها الاتجاهات الاساسيـــة لتطوير القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية وكل مجالات الحياة الاجتماعية . ويكثر الشعب السوفيتي بقيادة الحزب جهوده في النضال من اجل استخدام طاقـــة الوطن الاقتصادية والعلمية التكنيكية والروحية استخداما اكثر مردودا .

ايها الرفاق الناخبون !

لقد ارتقى **الاقتصاد السوفيتي** وهو اســـاس جبروت الوطن الى مستوى اعلى خلال السنـــوات المنصرمة . فازداد الدخل القومي بنسبـــة ١٨٫٦٪ وتحقق اكثر من اربعـــة اخماس زيادته عن طريق زيادة انتاجية العمل . وازدادت الارصدة الانتاجيـــة الاساسية بنسبة ٣٩٪ . وبدا عمل اكثر من الف مؤسسة صناعية جديدة تابعة للدولة . ونستثمر على نحو ناجح الثروات الطبيعية في سيبيريا والشرق الاقصى ويدخـــل حيز العمـــل طريق بايكال امور ويطبق باطراد برنامج الطاقة وتم قبل الموعد مد خط انابيب الغاز الاكبر على الارض اورينغوي – بوماري – اوجغورود . وتتبوأ بلادنا المقام الاول في العالم بانتاج اكثر من ٣٠ بضاعـــة من اهم المنتجات الصناعية ومنها النفط والفولاذ والمدلفنات والجرارات والقاطرات الوقوديـــة والكهربائيـــة والاسمنت والاسمدة المعدنية والاقمشة الصوفية .

وكانت ثمرة العمل التنظيمي والسياسي الكبيـــر الذي نهض به الحزب والجهـــد الجهيد الذي بذله الشعب في عام ١٩٨٣ ان تسارعت وتائر النمـــو الاقتصادي وتحسنت مؤشرات الاقتصـــاد الوطني الاساسية . فكبر حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٪ وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣٫٥٪ ومضت قدما الفروع التي تستند اليها الصناعـــة وتتعدل الامور في النقل .

وتبدي عناية دائمة بالنهوض بالزراعة . فخصص لتطويرها في السنوات الخمس الاخيرة ١٨٦ مليار روبل وهذا اكثر بنسبة تقارب ١٧٪ مما في فترة السنوات الخمس السابقة . ويستمر تحويل منطقة التربة غير السوداء من روسيا الاتحادية . وصـــار تنفيذ البرنامج الغذائي قضية الشعب باسره .

ويتقوى اقتصاد المزارع التعاونية والحكوميـــة وتتحسن ظروف السكن والظروف الثقافية المعاشية في الريف . وكبر حجم المنتجات الزراعية السنوي المتوسط قياسا الى السنوات الخمس السابقـــة وتحققت في السنة الماضية زيادة جوهرية في الغلة الاجماليـــة من البنجر السكري والبطاطس وخزنت كمية من الاعلاف اكبر وجمع من الحبوب محصـــول اوفر . وازدادت المشتريات من الحليب والماشية والدواجن والبيض .

وسوف يواصل الحزب ايلاء اهتمام لا يكل بتطوير المجمع الزراعي الصناعي والتوصل الى زيادة المردود من الاموال الموظفة فيه وفعل كل مايلزم لضمـــان تزويد السكان بالمواد الغذائية الممتازة بلا انقطاع .

ان نجاحات اقتصادنا واضحة للعيان . ومع ذلك مازالت توجد في كثير من قطاعات الاقتصاد الوطني مواقع حرجة ونواقص لا بد لازالتها من انجاز عمل كبير . فيتاتى زيادة فعالية الانتاج بقدر كبيـــر والاسراع بنقل الاقتصاد الوطني الى سكة التطوير المكثف . ولا تتلاءم بالقدر التام مع الظروف الحديثة الية التسيير الاقتصادي والتخطيط واساليب ادارة الاقتصاد . وما برح متدنيا مستوى نوعية بعض صور المصنوعات والحرص على خيرات الشعب بعيد عن ان يصبح عاما في كل مكان ولا ينفذ قسم كبير من المؤسسات تعهداته بموجب العقود . وما زال الوضع في البناء الاساسي لا يرضينا .

ان مصالح القضية تتطلب زيادة جذريـــة في انتاجية العمل وتقليل كلفة قيمة المنتجات وزيادة معامل استخدام المعدات في النوبات . ويضفـــي الحزب اهمية اولية على تشديد نظام الادخار في كل حلقات الاقتصاد الوطني . وان كل اسرة عاملين مدعوة الى اتخاذ تدابير محددة ترمي الى تقليل ما ينفق من الجهد والخامات والمواد وموارد الوقـــود والطاقة . ولا بد من زيادة فعاليـــة المبـــاراة الاشتراكية بتوجيههـــا اولا نحو تحسين المؤشرات النوعية والى المزيد من الهمة في تطبيق التجربـــة الطليعية واستخدام الامكانات الكبيرة في شكل الفرق لتنظيم الانتاج استخداما اتم . وان من اهم المهمات الاسراع بتطبيق المنجزات العلمية التكنيكيـــة في الاقتصاد الوطني . وتتسم بانية خاصة اليوم كلمات لينين : ان الغلبة لمن لديه تكنيك اعظم وتنظيم احسن وضبط احكم .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تخاطب كادحي البلاد السوفيتية داعيـــة اياهم الى تثبيت وتطوير ما تحقق والتعويض عن التخلف الذي حدث في عدد من القطاعات ونشر المباراة الشعبية العامة في سبيل تنفيذ خطط السنة الجارية والخطة الخمسية الحادية عشرة والتفوق عليها . فان تنفيذ خطط الدولة بكل حذافيرهـــا هو الان في ظروف استفحال الوضع الدولي فضلا عن كونه واجبا دين وطني في عنق كل انسان سوفيتي وكل اسرة عاملة .

فانتم يا الرفاق حين ستصوتون لمرشحي كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ستصوتون لتطوير اقتصادنا الوطني ولتعزيز قدرة الوطن الاقتصادي والدفاعي .

ايها الرفاق الاعزاء

ان كل ما يفعله الحزب يفعله باسم الانسان ومن اجل الانسان **ومن اجل رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت المادي والروحي** . وان الدخول الفعليـــة بحساب الفرد من السكان ازدادت خلال خمس سنوات

بنسبة ١٣٪ . وازداد متوسط اجور العمال والموظفين الشهرية من ١٦٠ روبلا حتى ١٨٢ روبلا والاجر لقاء جهد الفلاحين التعاونيين من ٥ر١٠٩ الى ١٣٨ روبلا . ودشن المساكن الجديدة زهاء ٥٠ مليون شخص علما بان النفقات على السكن والخدمات البلدية لا تتجاوز بالمتوسط ٣٪ من ميزانية اسرة العامل والموظف . وان زيادة الدخل القومى فى السنة الجارية ستتوجه كلها الى رفع مستوى معيشة الشعب .

وتزداد باطراد ارصدة الاستهلاك الاجتماعية وازدادت المدفوعات والتخفيضات السنوية من هذه الارصدة بحساب الفرد من السكان من ٤٠٤ الى ٤٩٥ روبلا . وزيدت المقادير الدنيا من المعاشات التقاعدية حسب السن والعجز وحالة فقدان المعيل والمساعدات للاسر ذات الاطفال وتحسنت ظروف اعالة التلاميذ فى مدارس الاقسام الداخلى للتعليم العام والاطفال فى ملاجىء الايتام . ويتلقى التلاميذ الكتب المدرسية مجانا .

ويعد الحزب قضية ذات اهمية خاصة توفير السلع الضرورية للسكان وتوسيع تشكيلتها وتحسين نوعيتها . ويعد برنامج شامل لتطوير انتاج بضائع الاستهلاك العام ونظام الخدمات للسكان وتتحسن المساعدة الطبية وبدأ التحضير لتطبيق نظام الفحص الطبى السنوى الذى يشمل سكان البلاد اجمعين . ويضفى الحزب اهمية كبيرة فى معالجة المشاكل الاجتماعية على تنفيذ خطط البناء تنفيذا الزاميا ولاسيما بناء المساكن والمدارس ومؤسسات ماقبل المدرسة والمستشفيات وغير ذلك من المشاريع للاغراض الثقافية المعاشية . ويطبق برنامج واسع يتضمن التدابير لحماية البيئة الطبيعية واستثمار الموارد الطبيعية استثمارا حكيما .

ان الاشتراكية تتميز بنوعية جديدة من حيث المبدأ لحياة الشغيلة . وهى لا تنحصر بوسائل الراحة المادية وتتشرب كل طائفة الوجود الانسانى المفعم بالحيوية – المناخ الاجتماعى الطيب والتشغيل التام فى الاعمال والروح الجماعية والتآزر الرفاقى والعافية الاخلاقية والاستبشار الاجتماعى وشعور الانسان بانه السيد فى بلاده . وان العمل هو لدينا المعيار الرئيسى لحسنات الانسان ومكانته الاجتماعية فالعمل الواعى الشريف الهمام لخير المجتمع هو الصورة الاساسية للمواطنة ومصدر رخاء الشعب .

ان المواطنين السوفيت حين سيصوتون لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين سيصوتون لرفع مستوى معيشة كل كادح وكل عائلة .

ايها الرفاق الناخبون !

لقد انجزت خلال السنوات التى تفصلنا عن الانتخابات السابقة اعمال كثيرة **لتطوير التعليم والعلم والثقافة** . فتم الانتقال الى التعليم الثانوى الشامل . وان اصلاح مدرسة التعليم العام والمهنى سيمهد لتحسين جذرى فى تدريب الشباب العملى وتوجيههم المهنى وتجويد التدريس والتربية .

ويتبوأ الاتحاد السوفيتى موقعا بارزا فى العالم من حيث كثير من فروع المعرفة . وتتخذ التدابير لتمتين صلة العلم بالانتاج والاسراع بتطوير الفروع الصناعية التى تضمن التقدم العلمى التكنيكى وتحققت نجاحات جديدة فى استثمار الفضاء السلمى ويتعالى دور العلوم الاجتماعية فى معالجة المهمات الاقتصادية والاجتماعية السياسية والفكرية التربوية ..

وصدرت مؤلفات ادبية وفنية جليلة جديدة تصور تصويرا صادقا حقيقة الحياة وترسخ مثلنا . وينمى الحزب حريصا المواهب ويكن الاحترام لبحث الفنانين الابداعى ويدعم كل ما يغنى الثقافة . وان الحزب الشيوعى السوفيتى الذى يبدى عنايته بالمحتوى الفكرى للادب والفن سوف يواصل توجيه تطوره نحو خدمة مصالح الشعب .

ويعود للعمل الايديولوجى والسياسى الجماهيرى دور عظيم فى رفع مستوى وعى الكادحين ونشاطهم وتقنعنا تجربة المجتمع السوفيتى كلها بان مسيرتنا الى الامام تزداد سرعة عندما يفهم الناس سياسة الحزب فهما عميقا ويعدونها قضية تمسهم بالصميم ولهذا فان تبلور الانسان الجديد اكثر من انه غاية فائقة الاهمية انه شرط حتمى للبناء الشيوعى .

فانتم يا رفاق حين ستصوتون لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ستصوتون لازدهار حياة الوطن الروحية ولتوفير المزيد من الظروف الملائمة لتطور الانسان السوفتى من كل الجوانب .

ايها الرفاق الناخبون !

ان قضايا استكمال النظام السياسى للمجتمع السوفيتى وتقوية دولة الشعب باسره كانت وتظل تحتل مركز اهتمام الحزب الشيوعى السوفيتى .

فيزداد متانة التحالف الوثيق للعمال والفلاحين والمثقفين مع بقاء ورسوخ دور الطبقة العاملة القيادى . ويستمر مجرى تقارب الطبقات والفئات الاجتماعية ونشوء بنية المجتمع اللاطبقية .

والاشتراكية المتقدمة تنسجم معها الديمقراطية المتقدمة . فتساوى المواطنين السوفيت ، والرجال والنساء والاعراق والقوميات وحق كل فرد فى العمل والراحة والتعلم والسكن ورعاية الصحة وغير ذلك من الحقوق والحريات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والشخصية هى وقائع حياتنا والتى يكفلها دستور الاتحاد السوفيتى والنظام الاشتراكى.

فماذا يستطيع المجتمع البرجوازى ومروجو ديمقراطيته الزائفة المنافقة والمدافعون الوقحون عن «حقوق الانسان» ان يضعوه قبالة هذه القيم الاشتراكية الاساسية ؟ انه سلطة الاغنياء واستبداد الاحتكارات والظلم الاجتماعى والقومى والازمات الاقتصادية والبطالة المزمنة وقنوط البائسين والانحطاط الخلقى . وهذه هى وقائع مايسمى عالما «حرا» والعيوب التى لادواء لها فى الراسمالية التى اصدر التاريخ حكمه عليها .

ان استكمال الديمقراطية الاشتراكية باستقامة هو النهج الثابت للحزب الشيوعى السوفيتى . وان الحزب يولى اهتماما كبيرا لاجتذاب الجماهير الواسعة الى استنباط الحلول لاهم قضايا حياة الدولة والمجتمع ولتوسيع العلنية وتطوير النقد والنقد الذاتى واحكام الرقابة الشعبية وزيادة نشاط النقابات والكمسمول وبقية المنظمات الجماهيرية وان قانون اسر العاملين يفتح افقا جديدا لظهور مبادرات الكادحين وهمتهم .

وان الديمقراطية السوفيتية وجوهر طراز حياتنا الاشتراكى لايتفقان مع التحلل والظواهر المجافية للروح الاجتماعية والخروج على القوانين . ويطبق الحزب بدعم تام من الشعب تطبيقا مستقيما خط احكام الضبط والتنظيم والنظام . وتشن حرب بلا هوادة على المضاربة والارتشاء واختلاس الملكية الاشتراكية وكل ما يتعارض مع اصول المعايشة الاشتراكية . وتشارك جماهير الكادحين الواسعة مشاركة اكثر فعالية فى هذا الكفاح .

وان مجالس نواب الشعب هى الاداة الرئيسية للسلطة الشعبية والاساس السياسى للاتحاد السوفيتى . فيتعالى دورها باطراد فى معالجة مهمات البناء الاقتصادى والثقافى وتتوثق صلات النواب بالسكان . ويرى الحزب واجبه فى تطوير نشاط المجالس الابداعى وتشديد مسؤولية من اختارهم الشعب واعلاء مكانتهم .. ومن المهمات الراهنة تحسين عمل الجهاز الادارى واستكماله .

وسوف يواصل الحزب العناية بتوسيع مشاركة الكادحين فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع والسعى الى ان يمارس كل فرد حقوقه باتم قدر وان يؤدى واجبات المواطنة خير اداء .

ان اللجنة المركزية تخاطب الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين السوفيت داعية الى اعطاء اصواتهم لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين . فانتم ايها الرفاق الاعزاء ستصوتون بذلك لتمتين وحدة وتلاحم المجتمع السوفيتى مجتمع العدالة الاجتماعية والسلطة الشعبية الحقيقية ..

ياءواطنى الاتحاد السوفيتى !

ان الحزب الشيوعى يطبق على خط مستقيم السياسة القومية اللينينية التى نفتخر بثمارها ولنا الحق . فلاول مرة فى تاريخ العالم تحول تعدد قوميات تركيب البلاد من مصدر ضعفها الى مصدر قوتها وازدهارها . وان الطاقة الاقتصادية للجمهوريات الاتحادية كلها قد ازدادت قوة خلال السنوات السالفة فى اطار المجمع الاقتصادى الواحد واغتنت الثقافة الامية السوفيتية واكتسبت الوانا جديدة زاهية . واضحت الاحتفالات بالذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى عرضا لصداقة الشعوب الحقيقية واخائها الذى لاتنفصم عراه .

وان الحزب يرى مهمته فى مواصلة ضمان تطور امم وشعوب البلاد تطورا شاملا ويطبق بلا انحراف نهج المزيد فالمزيد من تقاربها ، وان الحزب الشيوعى السوفيتى سوف يعنى دوما بتمثيل كادحى الامم جميعا على النحو المطلوب فى هيئات الحزب والدولة والتمهيد لنمو الفضائل القومية من الطبقة العاملة وحسبان الحاجات الخاصة لدى المواطنين فى مجال اللغة والثقافة والمعيشة وتحسين التربية الوطنية والامية .

فانتم يارفاق حين ستصوتون لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ستصوتون للصداقة العظيمة الوثقى للشعوب الشقيقة ولنهضة جديدة لوطننا الواحد الا وهو اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

ان مجتمع الاشتراكية المتقدمة خلق بالعمل المتفانى والحكمة والجهود لكل الطبقات والفئات الاجتماعية وكل اجيال المواطنين السوفيت .

ياشيوخ الثورة والحرب والعمل الاجلاء !

لقد ثبتم بقيادة الحزب اللينينى وحميتم السلطة السوفيتية وارسيتم اساس الاشتراكية . ولقد ذاد جيلكم ابان الحرب الوطنية العظمى عن حرية الوطن واستقلاله واحرز النصر المبين الذى سنحتفل بذكراه الاربعين فى السنة القادمة . ولقد بعثتم الاقتصاد الوطنى الذى خربته الحرب وبنيتم مدنا ومصانع جديدة . فاليكم منا آيات الشكر العميق ايها الرفاق الاعزاء على ماثرتكم الفذة وعلى سمو افكاركم وصلابة نفوسكم .

وان الحزب سوف يظل يعنى بالمحاربين القدماء وبتوفير الظروف لمساهمتهم النشيطة فى حياة البلاد واجتذابهم الى تربية الخلف الفتى . فليكن كل شيخ فى الحزب وكل محارب قديم وكل عامل متقاعد مرشدا للشبيبة ولينقل اليها عقيدته الفكرية وخبرته الحياتية واستعداده لخدمة قضية الشعب بتفان .

ايها الكمسموليون والكمسموليات ايها الفتيان والفتيات !

انكم ورثة ومواصلو التقاليد المجيدة للاجيال الاقدم . وان الشيوعيين والشعب كله يقدر عاليا حماستكم العملية واصراركم على امتلاك ناصية اسس العلوم وبسالتكم عند اداء الواجب الوطنى والامى وان الحزب سوف يظل ياتمن الشباب على المهمات ذات المسؤولية واعلاء شان الكمسمول اللينينى فى التربية للجيل الناشىء .

ان الملايين من الفتيان والفتيات ستشارك لاول مرة فى الانتخابات .. فاللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تزف التهنئة الخالصة للناخبين الشباب بدخولهم الحياة السياسية النشيطة وتعرب عن ثقتها الراسخة من انهم سوف يكونون جديرين بالصفة الرفيعة لمواطن الاتحاد السوفيتى .

ايتها النساء العزيزات !

ان الوطن فخور بعملكن المجيد فى الاقتصاد الوطنى وفى النشاط على صعيد الدولة والمجتمع ويحمد للامهات ماثرتهن . وان تحسين ظروف عمل ومعيشة النساء السوفيتيات وحماية الامومة والطفولة وتعزيز الاسرة هى القضايا التى تحتل مكانا هاما فى السياسة الاجتماعية للحزب والدولة .

وما من شك فى ان النساء السوفيتيات سوف يتقدمن دوما صفوف بناة المجتمع الجديد ويربين الابناء والبنات اللائقين بوطننا .

وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تدعو المحاربين القدماء والشباب والنساء الى اعطاء اصواتهم لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين وبذلك اظهار الوعى الرفيع والعزم لمضاعفة طاقات وامجاد البلاد السوفيتية .

يا ابناء الوطن !

ان الحزب والدولة السوفيتية يفعلان كل ما يمكن **لضمان الظروف السلمية لحياة المواطنين السوفيت وعملهم وحفظ وتوطيد السلام العالمى وامن الشعوب .**

وان الوضع الدولى تردى الى حد خطير اليوم بجريرة القوى الامبريالية الموغلة فى الرجعية والساعية الى كبح التقدم الاجتماعى . ونشرت الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة الاميركية الطامعة فى السيطرة العالمية سباق التسلح الجامح ورفعت الارهاب الذى تمارسه الدولة الى مستوى السياسة الرسمية وتحاول بقوة السلاح فرض ارادتها على الدول ذات السيادة . فان حكومة واشنطن تؤزم عن عمد العلاقات بالاتحاد السوفيتى وتنحط الى اقذر التحرشات بالبلدان الاشتراكية واحبطت المفاوضات حول تقييد وتقليل الاسلحة النووية فى اوربا .

وان توزيع صواريخ «برشينغ» والصواريخ المجنحة على اعتاب بيتنا خطر مباشر على امن الاتحاد السوفيتى والاسرة الاشتراكية كلها وخطوة بالغة العداء لقضية السلام . فنحن امام محاولة سافرة من الولايات المتحدة الاميركية وحليفاتها فى الناتو لارجاح الميزان العسكرى فى اوروبا وعلى الصعيد الكوكبى لصالحها . وهذا هيهات ان يكون !

ان بيانى يورى اندروبوف بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٣ واجاباته عن اسئلة جريدة «البرافدا» فى ٢٥ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨٤ تضمنت تقييما شاملا وعميقا للاسباب التى ادت الى تعقد الوضع الدولى الحالى ، وتاكيدا للنهج السياسى الخارجى المستقيم الذى يسلكه الحزب الشيوعى السوفيتى وتعبيرا عن عزم السوفيتيين الواحد على السلام وتصميمهم على التصدى الصلب «للحملة الصليبية» التى اعلنتها واشنطن ضد الاشتراكية . وان التدابير المقابلة التى يتخذها الاتحاد السوفيتى وحلفاؤه فى معاهدة وارشو نالت الاستحسان بالاجماع لدى شعبنا وكادحى البلدان الاخرى من الاسرة الاشتراكية كما نالت التفهم والتاييد لدى كل الناس الاخيار فى الخارج .

وبالرغم من الوضع العسكرى السياسى المعقد لا ينبغى اكسابه صفة دراماتيكية . فان اعصاب الشعب السوفيتى قوية . ولدينا ما يكفى من القوى والوسائل للذود عن مصالح الاتحاد السوفيتى واصدقائه وحلفائه . وسوف تظل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية تعنيان بلاكلل بتعزيز قوة الوطن الدفاعية وتزويد القوات المسلحة بكل ما يلزم لحماية مكاسب الاشتراكية .

ياافراد الجيش والاسطول البحرى الحربى السوفيتى !

ان الحزب والشعب يناشدكم العمل بلا كلل على استكمال مهارتكم القتالية والمراس والهمة فى اتقان استعمال السلاح الرهيب والمعدات الحديثة فلتؤدوا بالشكل اللائق الواجب المقدس امام الوطن ولتكونوا متاهبين دوما !

ان شعبنا يرد على مكائد الامبريالية بالمزيد من التراص والتلاحم حول الحزب اللينينى . ومهم ان يبدى كل انسان سوفيتى مستوى عاليا من الوعى السياسى واليقظة وان يهب كل طاقاته باسم ترسيخ عزة الوطن الاقتصادية والدفاعية .

فالذود عن السلام ودرء الكارثة النووية مهمة العصر الاولى : وان الاتحاد السوفيتى يناضل فى سبيل انجازها مع جميع قوى السلام على الكوكب ويساعد الاتحاد السوفيتى بكل السبل على تمتين وحدة بلدان المنظومة الاشتراكية وترسيخ مواقعها فهى معقل السلام والتقدم الاجتماعى . وتشدد البلدان غير المنحازة مقاومتها العدوان وخطر الحرب ونالت نطاقا واسعا لا سابق له حركة الجماهير ضد الحرب وغدت عاملا جليلا فى السياسة الدولية ويسعى الاتحاد السوفيتى نشيطا الى التعاون الامى بين الشيوعيين وكل القوى التقدمية التى تكافح ضد الظلم والاستغلال وفى سبيل صيانة الحضارة البشرية وفى سبيل الحق فى الحياة اول حق للناس .

وان الحزب الشيوعى السوفيتى لن يتراجع حتى فى الوضع المحتدم الراهن عن برنامج السلام الذى اقرته مؤتمراته . وقد اكد فى قرار السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى مرة اخرى ان الاتحاد السوفيتى لن يتطاول على امن بلد واحد سواء فى الغرب او فى الشرق . وهو يريد العيش بسلام مع جميع البلدان وتطبيق مبدأ التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى السياسى . وان الحزب والحكومة تعبيرا عن اعمق تطلعات الشعب السوفيتى ، سوف يفعلان كل ما يمكن لازالة خطر الحرب وحفظ السلام للاجيال الحاضرة والقادمة .

فانتم يارفاق حين ستصوتون لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين ستصوتون للسياسة الخارجية اللينينية التى غاياتها الثابتة ضمان السلام الوطيد والامن العالمى وتوسيع وتعميق التعاون بين الدول وحماية حق الشعوب فى الاستقلال والتقدم الاجتماعى .

ايها الرفاق !

ان المواطنين السوفيت يربطون كل منجزات بلادنا بالعمل المتعدد الجوانب الذى ينهض به الحزب الشيوعى السوفيتى قوة المجتمع القائدة والموجهة . ولقد تحول خلال ثمانين سنة من تنظيم صغير للثوار الماركسيين الى حزب جبار يضم الان اكثر من ١٨ مليون شيوعى .

وان الحزب الشيوعى السوفيتى السائر على هدى النظرية الماركسية اللينينية ويبلورها تطويرا مبدعا يرسم سياسة الوطن الداخلية ونهجه السياسى الخارجى . وان الحزب الذى يدرك من الاعماق دوره التاريخى ومسؤوليته عن مصائر البلاد يسعى الى ان يؤثر تاثيرا اكثر فاعلية فى سير المجريات الاجتماعية ويحسن اشكال واساليب القيادة الحزبية للمجتمع تبعا لمتطلبات الزمن والمهمات الجديدة .

ويرسخ الحزب بنشاطه كله الاسلوب اللينينى للعمل وهو اسلوب علمى مبدع مبتكر يضمن التنظيمية العالية واجادة تعبئة الجماهير لمعالجة مهمات الخلق والانشاء وعدم التهاون مع مظاهر الشكلية والبيروقراطية .. ويشدد الحزب الشيوعى السوفيتى دوما الشروط المطلوب توفرها فى الشيوعيين ويعنى بان يكون كل واحد منهم مناضلا مستميتا فى سبيل انتصار المثل الشيوعية وان يؤدى دوما واينما كان دوره الطليعى بالشكل اللائق .

ان حزبنا ينظر نظرة واقعية الى الوضع ويتكلم صراحة وجهارا عن المشاكل الناضجة وينصح كيف يمكن حلها خير حل . وهذا التناول بارز ايضا فى الحملة الانتخابية الحالية . فيجرى فى سياقها تحليل شامل لقضايا التنمية الاجتماعية الاقتصادية والتطور السياسى والروحى وعمل هيئات الدولة والمنظمات الاقتصادية وتصدر التوصيات الى منتخبى الشعب وان كل اقتراحات الكادحين وملاحظاتهم سوف تكون موضع نظر ممعن واحتساب فى عمل الحزب ومجالس نواب الشعب لاحقا .

لا شىء لدى الحزب الشيوعى السوفيتى اعلى واغلى من مصالح الشعب العامل . وهو يرى فى خدمته وفى العناية بخير وسعادة المواطنين السوفيت مغزى نشاطه . وان الحزب الشيوعى السوفيتى المعتمد على مساندة الجماهير وثقتها يقود الشعب بخطى واثقة على طريق لينين على طريق اكتوبر العظيم .

ايها الرفاق الناخبون ! يا مواطنى الاتحاد السوفيتى ! ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تدعوكم الى اعطاء اصواتكم لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين . والكم بتصويتكم بالاجماع ستظهرون من جديد ولاءكم لنهج الحزب نحو الخلق الشيوعى والسلام .

الجميع الى الانتخابات !

عاش وطننا المجيد اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية !

عاشت السلطة السوفيتية سلطة الشعب وللشعب !

المجد لكادحى البلاد السوفيتية !

تحت راية لينين وبقيادة الحزب الشيوعى لنمض قدما نحو انتصارات جديدة فى بناء الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

الولايات المتحدة تخرق تعهداتها الدوليـــــة

منذ ايام سلمت سفارة الاتحـــاد السوفيتـــي بواشنطن الى وزارة الخارجية الامريكيـــة المذكرة التالية :

مذكرة

يرى الجانب السوفيتي ضرورة ان يلفت انتبـــاه الجانب الامريكي الى اعماله في مجال تقييد التسلح والمقصود هو موقف الولايات المتحدة الامريكية من عملية تقييد وتقليص التسلح بحد ذاتها وتنفيـــد التعهدات الحقوقية والسياسيه التي التزمت بها في هذا المجال .

لقد وجدت طوال فترة مديدة وتوجد المسوغات للقلق الشديد حول هذه المسالة . وطرح الجانب السوفيتي اكثر من مرة القضايا المعنية امام الجانب الامريكي . لكن الجانب السوفيتي ابدى الصبـــر ورباطة الجاش املا في ان يتخذ الجانب الامريكـــي التدابير اللازمة لتعديل الوضع .

بيد انه لم يحدث ذلك . والاكثر من هذا ازدادت مثل هذه الافعال السلبية واكتسبت خطورة شديدة في المجرى العام لسياسة العسكرة التي تتبعهـــا الادارة الحالية للولايات المتحدة الامريكية .

- ١ -

لقد اقرت الولايات المتحدة وتنفذ برنامجا لا مثيل له من حيث النطاق هو «البرنامج الاستراتيجـــي الشامل» لاعوام الثمانينيات والذي ينص على الاسراع بنشر الانظمـــة الجديدة من القوات الهجوميـــة الاستراتيجية مثل الصواريخ البالستيكيـــة العابرة للقارات «ام اكس» و«ميدجيتمين» والغواصـــات الصاروخية الذرية المزودة بصواريـخ «ترايدينت» والقاذفات الاستراتيجيـــة «ب-١ب» و«ستيلس» والمنظومة الفضائيـــة المتعددة الاغراض «شاتل» والصواريخ المجنحة البعيدة المدى التي تطلق من الجو والبحر والبر .

ومما يدل على اتساع نطاق الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة النفقات العسكريـة الطائلة التي لا تبررها اية متطلبات معقولة للدفاع وخلال الاعوام الثلاثـــة الاخيرة فقط تجاوزت هذه النفقات ٦٤٠ مليار دولار وفي فترة ١٩٨٥-١٩٨٩ ستبلغ - كما اعلن - تريليونـــي دولار او نفس المقدار الذي انفق على هذه الاغراض خلال الخمسة وثلاثين عاما التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

ولا يخفى ان هذا كله ينفذ من اجل تحقيق التفوق العسكري .

وفي الوقت نفسه وبسبب موقف الجانب الامريكي عرقلت واحبطت مباحثات الاسلحة النوويـــة التي كانت جارية في جنيف . وقبل هذا اوقفت الولايات المتحدة من جانب واحد المباحثات حول التحريم التام والشامل لتجارب الاسلحة النوويـــة وحول المحيط الهندي وحول الانظمة المضادة للاقمار الصناعيـــة وغيرها . وبهذا اخلت الولايات المتحدة بعمليـــة تقييد التسلح التي نظمت خلال اعوام طويلـــة من الجهود المشتركـــة للدولتين والتي امنت بلوغ النتائج الايجابية الملموسة .

ان خط الولايات المتحدة هذا يتناقض بصـــورة مباشرة مع الاحكام والمبادىء المرعية للقانون الدولي وكذلك مع الاتفاقات الاساسية السوفيتية الامريكية التي ثبت فيها بدقـــة انه لن يسعى اي واحد من الطرفين الى التفوق العسكري وانهما سيسترشدان في العلاقات بينهما بمبدأ المســـاواة والامن المتكافىء كما لا يتفق الخط المذكور مع التزامات الولايـــات المتحدة بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم نشر السلاح النووي التي تعهدت الاطراف فيها بمهابـــة بان تجري بروح الارادة الطيبـــة مباحثات حول التدابير الفعالة لايقاف سباق الاسلحة النووية في المستقبل القريب وحول نزع السلاح النووي .

- ٢ -

ازدادت تلك الحالات التي يتهرب الجانب الامريكي فيها من الالتزام الصارم بالتعهدات الحقوقيـــة والسياسيه الملموسة التي اتخذها ولا يابه بهذه التعهدات او حتى ينتهكها بصورة مباشرة .

١ - بعد ان وقعت الولايات المتحدة معاهـــدة سولت-٢ احجمت عن ابرامها . واسفر موقفهـــا التعويقي عن عدم تنفيذ عنصر ملموس في المعاهدة يتعلق بحل القضايا الواردة في بروتوكول معاهدة سولت-٢ الذي يعتبر - كما هو معروف - جزءا لا يتجزأ منها . وبهذا لم تنفذ الولايات المتحدة الاحكام المتعلقة باعداد قرارات مقبولة لدى الطرفين بشان انواع معينة من الاسلحة الاستراتيجية وفي مقدمتها الصواريخ المجنحـــة البعيدة المدى التي تطلق من البحر والبر . وكما بات واضحا تماما الان فقـــد اتخذت هذا الموقف بهدف اطلاق يديهـــا لنشر الصواريخ المجنحة البعيدة المدى بالجملة مما يثير حتما عدم الاستقرار الكبير .

ويطرح السؤال كيف يتفق مثل هذا الموقف من الاتفاقات الخاصه بمعاهدة سولت-٢ مع التصريحات والبيانات بشأن نية الولايات المتحدة الاحجام عن القيام باعمال تنسف الاتفاقيات الموجودة حـــول الاسلحة الاستراتيجية ؟

٢ - بعد ان بدأ الجانب الامريكي في اوربـــا الغربية بنشر الصواريخ الباليستيكية «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة البعيدة المدى ذات القواعـــد الارضية والتي تصل الى اهداف في اراضي الاتحـاد السوفيتي فانه انتهك بذلك بنود معاهدة سولت-٢ التي تحرم الالتفاف على المعاهدة عن طريق اية دولة او دول او باي شكل اخر وكذلك الالتزام بايـــة تعهدات دولية من شأنها ان تتناقض مع المعاهدة وواضح ان نشر الوسائل النووية في اوربا الغربية والتي هي اضافة ملموسة الى الترسانة الهجوميـــة الاستراتيجية للولايات المتحدة ، لا يتفق البتـــة مع تعهد الولايات المتحدة بالاحجام عن الاعمال التي تقوض معاهدة سولت-٢ .

ويتبين من هذا فعلا ما هو موقف الولايـــات المتحدة من الاتفاقات التي وقعتها ومن مراعـــاة تعهداتها . اما محاولات الجانب الامريكي التشكيك بموقف الاتحاد السوفيتي الشريف والمســـؤول من تنفيذ التزاماته فهي باطلة ولا يمكن وصفها الا بانها محاولات مباشرة لتأزيم العلاقـــات السوفيتيـــة الامريكية .

٣ - ثمة مسوغات للشك في تمســـك الولايات المتحدة اللازم ، على اقل تقدير ، ببعض بنـــود الاتفاقية المؤقتـــة لعام ١٩٧٢ . وينبغي ان نلفت الانتباه بهذا الصدد الى ان الولايات المتحدة بدأت باستخدام الغطيـــة وحدات اطلاق الصـــواريخ الباليستيكية العابرة للقارات . ومعروف ان الاتحاد السوفيتي قد طرح اكثر من مرة مسالـــة ضرورة امتناع الولايات المتحدة عن استخدام الغطية وحدات اطلاق الصواريخ الباليستيكيـــة العابرة للقارات «مينيتمين-٢» وكذلك «تيتان-٢» نظرا الى ان مثل هذه الاعمال لتناقض مع بنود الاتفاقية حول تنفيذ رقابة فعالة .

ويثير القلق الشديد بهذا الصدد استخدام مثل هذه الاغطية لانفاق صواريخ «مينيتمين-٢» . وكان الجانب الامريكي يتهرب خلال فترة طويلة من ايقاف استخدام مثل هذه الاغطية . وكما اتضح لاحقا فان هذا جرى من اجل اخفاء اعمال اعادة تجهيز وحدات الاطلاق المذكورة . وبما ان وحدات اطلاق الصواريخ «مينيتمين-٢» المعاد تجهيزها بهذه الصـــورة لا تختلف عمليـــا عن وحدات اطلاق الصـــواريخ «مينيتمين-٣» فيمكن القول بانـــه توجد في هذه الانفاق في الواقع صـــواريخ «مينيتمين-٣» ذات الرؤوس المنفصلة الفرديه التوجيه . واذا ما كان الامر كذلك فان عدم التزام الولايات المتحدة جهارا وبتحد ببنود الاتفاقية المؤقتة حول الرقابة يعني في الوقت نفسه عدم الالتزام باحد التعهدات الاساسية بموجب معاهدة سولت-٢ حول تقييد عدد الصواريخ الباليستيكيـــة العابرة للقارات المجهزة برؤوس منفصلة فردية التوجيه .

٤ - وكانت هناك حالات اخرى ايضا تثير الشكوك الجدية بصدد تنفيذ الولايات المتحدة لالتزاماتهـــا المتعلقة بالاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقـــد طرح الجانب السوفيتي هذه القضايا . ان مهام تقييد الاسلحة الاستراتيجية التي انعكست في الاتفاقيات المتوصل اليها لا تتجاوب معها نية الولايات المتحدة بصنع صنفين جديدين من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات وهما «ام اكس» و«ميدجيتمـــان» وثمة صلة مباشرة ايضا بهذا هو ان الجانب الامريكي اصر في مباحثـــات تقييد وتقليص الاسلحـــة الاستراتيجية على ان لا توضع اية قيود على صنع اصناف جديدة من الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستيكية التي تطلق من الغواصات .

- ٣ -

ولا بد وان تثير القلق اعمال معينـــة للولايات المتحدة حيال المعاهـــدة غير المحدودة الاجل حول تقييد منظومات الدفاع ضـــد الصواريخ وهو ما استوضحه الاتحاد السوفيتي من الجانب الامريكي مرات عديدة .

١ - انجزت الولايات المتحـــدة (وهذا يتناقض بجلاء مع تعهداتها بموجب المعاهدة) بناء محطة رادار ضخمة في جزيرة شيميا استخدمت في انشائهـــا عناصر ومحطات الرادار التي اختبرت لاغراض الدفاع المضاد للصواريخ . واستخدمت الاغطيـــة لانفاق وحدات اطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ وتجرى الاعمال لصنع محطات رادارية متنقلة للدفاع المضاد للصواريخ وانظمة الدفاع المضاد للصواريخ ذات القواعد الفضائية . وتختبر صواريخ «مينيتمين-١» الباليستيكية العابرة للقارات من اجل اكسابها القدرة على تدمير الصواريخ . وتصنع رؤوس متعـــددة الشحنات للصواريخ المضادة للصواريخ وغير ذلك.

٢ - خلافا للتعهد بعدم نشر انظمة الدفاع المضاد للصواريخ في اراضي البلاد وعدم تكوين اســـاس لمثل هذا الدفاع فانه تجرى على ســـواحل المحيط الاطلسي والمحيط الهادي من الولايـــات المتحدة وكذلك في الاتجاه الجنوبي اقامة محطات راداريـــة ضخمـــة جديـــدة من طراز «بيف بوس» اوصلت مواصفاتها الى مستوى متطلبات المحطات الرادارية للدفاع المضاد للصواريخ ويمكن ان تمثل اساسا للضمان الراداري للدفاع المضـــاد للصواريخ في اراضي الولايات المتحدة . ولم يتخذ الجانب الامريكي اية تدابير من شانها ان تزيل القلق بشان اعمالها هذه .

٣ - واخيرا لا بد وان يطرح السؤال المشروع : لاية اغراض تصنع في الولايات المتحدة انظمـــة الدفاع المضاد للصواريخ التي من شـــانها ان تتجاوز - في حالة نشرها - الاطارات المسمـــوح بها بموجب المعاهدة وتؤدي في واقـــع الامر الى تقويضها ؟ بينما اعلن الجانب الامريكي رسميا في اذار /مارس/ عام ١٩٨٣ عن الخطط لتكوين منظومة - كهذه تماما - واسعة النطاق للدفاع المضـــاد للصواريخ .

ومن الصعب تصور ان الجانب الامريكي لا يدرك كل الادراك بان من شان الخطوات بهذا الاتجاه ان تترك اثارا بعيدة المدى وبالذات - الاخلال بالصلة العضويـــة المتبادلـــة بين القيود على الوسائل الاستراتيجية الدفاعية والهجومية ، وان من شانها ان تؤثر بصورة سلبية جدا على افاق تقييد وتقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

وينتظر الجانب السوفيتي ان تقوم الولايـــات المتحدة بخطوات عمليـــة من اجل ضمان الالتزام الصارم بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ ، ويضمن ذلك الاحجام عن الاستعداد لنشر منظومة واسعـــة النطاق للدفاع المضاد للصواريخ .

٤ - ان الجانب الامريكي يخالف باستمرار المبدأ المتفق عليه للالتزام بالسرية لدى مناقشة القضايا المتعلقة بتنفيذ التعهدات الخاصة بتقييد الاسلحـــة الاستراتيجية مما يلحق الضرر بالنشـــاط الطبيعي للجنة الاستشارية الدائمة السوفيتية الامريكيـــة وهذا امر غير مسموح به وينبغي ايقافه .

- ٤ -

١ - ان مما يدل على الموقف الموارب والسلبي في جوهره الذي يتخذه الجانب الامريكي من قضية تقييد التسلح نظرته الى معاهدتي تجارب الســلاح النووي تحت الارض والتفجيرات النووية للاغراض السلمية لعامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ اللتين لم تبرمهمـــا الولايات المتحدة حتى الان ، وتعرقل بهذا تنفيـــذ العديد من التدابير الهامة الرامية الى زيادة الثقـــة بالتنفيذ الدقيق للاتفاقيات .

ومثل هذا الموقف لا بد وان يثير الشكوك بصدد الاهداف المتوخاة في هذا المجال . كما ويدعم هذه الشكوك بشكل محدد واقع انه ، طبقا للمعطيـــات المتوفرة لدى الجانب السوفيتي ، تجـــاوز الجانب الامريكي مرات عديدة الحد المقرر لقدرة الشحنات النووية الجاري اختبارهـــا . وبالرغم من التاكيدات بشأن اعتزام الولايات المتحدة مراعاة تحديد القدرة بـ١٥٠ كيلوطن فاغلب الظن انه تستمر ممارســـة زيادة الحد المسموح به لقدرة الشحنات النوويـــة الجاري اختبارها .

٢ - استوضح الجانب السوفيتي الولايات المتحدة ايضا بصدد حالات تساقط المواد ذات الفاعليـــة الاشعاعية خارج حدود اراضيها الوطنية بنتيجـــة التفجيرات النووية تحت الارض التي يقوم بهـــا الجانب الامريكي مما يعتبر انتهاكا لمعاهدة عـــام ١٩٦٣ حول تحريم تجارب السلاح النووي في الجو وفي الفضاء الكوني وتحت الماء .

ويبدو ان جميع هذه الحقائق لا تتسم بطابـــع الصدفة ابدا . ويدل على نفسه بنفســـه البرنامج الامريكي للزيادة الحادة للسلاح النووي وتحديثه وعدم رغبة الولايات المتحدة في اجراء محادثات حول عقد اتفاقية للتحريم التام والشامل لتجارب السلاح النووي ورفضها اقتراح الاتحاد السوفيتي بتجميد جميع تجارب الذخائر النووية .

٣ - يتبع الجانب الامريكي خطا مماثلا ايضا في مجال السلاح الكيمياوي . فتتهرب الولايات المتحدة من المباحثات الثنائية والاتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول تحريم السلاح الكيمياوي وتصفية احتياطياته كما تعرقل في الواقع التوصل الى اتفاق واقعي على اساس متعدد الاطراف في مؤتمر نزع السلاح بجنيف ولا ترد الولايات المتحـــدة بالايجاب على اقتراح البلدان الاطراف في معاهدة وارشو على اخلاء اوربا كليا من السلاح الكيمياوي الذي من شانه ان يكون خطوة هامـــة في الطريق نحو الحل الجذري لهذه المشكلة .

من الصعب التخلص من الانطباع بان هذا الخط ليس وليد الصدفة ايضا نظرا الى ان الولايـــات المتحدة تستحث في الوقت نفســـه انتاج المواد الكيمياء السامة من الجيل الجديد (الثنائية العنصر) ولديها نية زيادة الاحتياطيات العامـــة للســـلاح الكيمياوي بمقدار الضعفين تقريبا .

ومعروف ايضا ان الولايـــات المتحدة نشرت في البلدان الاوربية كمية كبيرة من الذخائر الكيمياوية .

- ٥ -

طبقا لوثيقة هلسنكي الختاميـــة تعهدت الولايات المتحدة بالمشاركة في الجهود الراميـــة الى تقليل المواجهة العسكرية والعمل على نزع السلاح . اما في واقع الحال فانها قامت في الاعوام الاخيرة بعـــدد كبير من الاعمال التي قادت الى زيادة خطر الحرب في اوربا بشكل حاد . والمقصود هنا قبل كل شيء نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة ، صواريخ للضربة الاولى وتهيئـــة الظروف لزيادة القوات الامريكية بشكل ملموس في اوربا ومواصلة تجهيز هذه القوات بوسائل الابادة الجماعية - النوويـــة والكيمياوية وغيرها .

وعلاوة على ذلك تنظم الولايات المتحدة سنويا في اوربا مناورات عسكرية ضخمة النطاق يزداد صعوبة تمييزها عن النشر الفعلي للقوات المسلحة من اجل خوض الحرب . وان مجرد الابلاغ عن هذه المناورات بدون تحديد نطاقاتها لا يزيل البتـــة الطابع الخطر لمثل هذه الاعمال .

ان الاعمال المذكورة للولايـــات المتحدة وكل سياستها في الاعوام الاخيرة حيال اوربا تنســـف عملية تعزيز الامن في اوربا التي ارسيت اسسها في وثيقة هلسنكي الختاميـــة التي وقعتها الولايات المتحدة من بين الاطراف الاخرى ايضا .

ان مسالة موقف الولايات المتحدة من التعهدات التي التزمت بها تغدو ذات طابـــع متزايد خطورة وحدة . والجانب السوفيتي لا يطرحهـــا من اجل المجادلة . والمقصود هنا اشياء هامـــة جدا وفي مقدمتها - الثقة .

واذا ما كان الجانب الامريكي مهتم - كما يعلن ذلك - بمواصلة العمليـــة الفعالة لتقييد التسلح فيجب عليه ان يستخلص لنفسه الاستنتاجـــات العملية اللازمة .

من يعرقل احلال السـلام في لبنـــان

لاتفارق احداث لبنان صفحات الجرائد في العالـم اجمع ، وتذكر البرقيـــات الواردة منه بالبلاغات العسكرية . وتتحدث الصحف عن عمليـــات القصف المدفعي والجوي التي تقوم بهـــا قوات الولايات المتحدة وحلفائها الاطلسيين ضد المدن والمراكز السكنية اللبنانية ، وعن اعمال القمع والاهانات التي يقترفها العساكر الاسرائيليون بحق سكان الجنوب اللبناني المحتل . وتضاف صفحات جديدة الى سجل الماساة اللبنانية .

منذ عدة سنوات وهذا البلد الذي يقطنه شعـب شهم محب للعمل ، والـــذي كان مزدهرا يوما ما يتعرض للاستنزاف ويعاني من اندلاعات الصدامات الدموية . وتلقائيا تقفز الى الذهـن مقارنته ببركان يثور تارة ، ويخبو اخرى ، بركان يجلب هياجـــه الويلات والمصائب للشعب اللبناني ويسمم الجو في المنطقة العربية باسرها . ان وقائـــع ماساة لبنان على الرغم مما تتسم بـــه الخارطة اللبنانية مـــن تضاريس اجتماعية وسياسية وطائفية معقدة ، تفضي من حيث المنابع الى مخالب قوى خارجية ، الى مكائد الاوساط الامبريالية واطماع اسرائيل التوسعية .

ان لبنان يمثل منذ سنوات طويلة فريسة لنوايا الجنرالات الاسرائيليين . وقد تجلت ذروة السياسة العدوانية التـــــي تنتهجها الاوساط الصهيونية الاسرائيلية في الغزو الواسع النطاق لهذا البلد في حزيران (يونيـــو) ١٩٨٢ ، والذي ترك على جسده جراحا لا تلتئم . خيث الوف القتلى والجرحى مـــن النساء والشيوخ والاطفال ناهيك عن المدن والقرى والمدارس والمستشفيات التـــي التهمتها النيران والجرائم الدموية في مخيمي صبرا وشاتيــــلا الفلسطينيين - تلكم هي القائمـــة غير الكاملة «لمآثر» العساكر الاسرائيليين . وقد هجر ما يربو على نصف مليون انسان ديارهم هربا من جرائـــم المعتدين الوحشية . كما وتقدر الاضرار التي الحقت بالاقتصاد اللبناني بـ ١٢-١٥ مليار دولار ، وهـو رقم خارق بالنسبة لبلد يبلـــغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة . ولقد نشأ وضع عصيب ، بصفـــة خاصة ، في جنوب لبنان اذ يحاول المحتلون عزلـــه سياسيا واقتصاديا عن بقية مناطق البلد .

ويعتبر هذا امتدادا لسياسة الضم التي تنتهجها الاوساط الحاكمـــة في اسرائيل وما تضمره من مشاريع لتقسيم لبنان ، كيما تطبـــق على ارضه الخبرة التي اكتسبتها في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان .

هذا ويتميز الوضع الراهـــــن ، نوعيا ، بان اللبنانيين يتعــــرضون اليوم للابادة ليس فقط بالسلاح الامريكي الذي وضعته الولايات المتحدة في قبضة الجنود الاسرائيليين ، انما تفتح النار عليهم كذلك القوات الامريكية التي حطت رحالها من جديد على الارض اللبنانية ، بعد ربـــع قرن من اعلان «مبدأ ايزنهـاور» . ليس المعتدي الاسرائيلي وحده الان بل ومعه شريكه الامريكي ، يحاولان بالقوة ترسيخ اقدامهما في لبنان المتمتع بالسيادة لتحويله الى محمية امريكية - اسرائيلية ، والى حلقة اخرى من حلقات كامب ديفيد . وانتقلت الولايات المتحدة من بسط جناح الحماية وراء الكواليس الى التنسيق السافر بين تصرفاتها السياسية ، بل وكذلـــــك تصرفاتها العسكرية وتصرفات اسرائيل في لبنان .

في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، حينما جرى انزال الجنود الامريكان في ميناء بيروت ، ضجت اجهزة الاعلام الامريكية مروجة للطابـــع قصير الامد الذي يميز «رسالتهم» السلمية . والان ، وبعـد مضي عام ونصف العام ، وهي الفترة التي لم يوضع خلالها حد للنزاع في لبنان ، بل زد على ذلـــك انه اكتسب مزيدا من الحدة والضراوة ، بات من الصعـب اكثر واكثر التشبث بوهم الاغراض السلمية للمحتليـن الامريكيين - الاطلسيين ومـــا مكوثهم في الارض اللبنانية الا زيادة في توتر الوضع .

والسؤال الشرعي الان ما الذي اتى في الواقـــع بالقوات الامريكيـــة الى لبنان ؟ ان الاحداث في الشرق الاوسط ترتبط ارتباطـا لا ينفصم بتصاعد عدوانية الامبريالية الامريكيـــة على الصعيد العالمي وبمسعى واشنطن الى ضم هذه المنطقة الغنيـــة بالموارد الطبيعية ، والمهمة استراتيجيا ، والواقعة على مقربة مباشرة من حدود الاتحاد السوفيتي ، الى منطقة سيطرتها المطلقـة ، او كما تسمى في البيت الابيض ، منطقة «المصالح الحيوية» الامريكية .

لقد تجلى التركيز المتنامي على القوة العسكرية في سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية منـــذ ان كانت دفة السلطة في يد الرئيس جيمي كارتر الذي ارسى اسس ما يسمى بـ «عمليـــــة كامب ديفيد السلمية» والتي يتلخص جوهرها في اخضاع الاقطار العربية لسياسة الاكراه الامريكية - الاسرائيلية عن طريق الصفقات المنفردة . بيد ان هذه النزعـــة تجسدت بالضبط شكل عدواني لهـــا بمجيء ادارة ريغان . ففي تلـــك الفترة بالذات اكتمل تشكيل فيلق التدخل اي «قوات الانتشار السريع» ، وتشكيل القيادة العسكرية الخاصة لشؤون منطقة الشرقيـــن الادنى والاوسط وافريقيـــا (السنتكوم) ، وراحت تتسع بنشاط شبكة القواعد العسكرية ومستودعات الاسلحة . ومنذ وقت قريـــــب كشفت الصحافة الامريكية عن نوايا الولايات المتحدة في دفع الاردن الى تشكيـــل «قوات انتشار سريع» خاصة بـــه لتسخيرها في خدمة المصالح الامريكيـــة . واوليت المكانة البارزة في نوايـــا الولايات المتحدة للبنان ذلك الذي حشدت عند سواحله مجموعة قتالية مـن اسطولها البحري .

ان السمة المميزة للاستراتيجية الامريكيـــة المعادية للعرب هي الاعتمـــاد على اسرائيل وتاجيج

واستغلال حالات النزاع في هذه المنطقة بآن واحد فقد باتت اعمال اسرائيل العدوانية بالنسبة الى الولايات المتحدة وسيلة لتحقيق ماربها العسكرية – السياسية ، وبالتالى اطماعها الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربى . وهذا يفسر ليس فقط بتبعية اسرائيل للولايات المتحدة ، ولا بالتقارب الايديولوجى للاوساط الاسرائيلية الحاكمة مع الامبريالية الامريكية فحسب ، انما يفسر في المقام الاول بتطابق مصالح الولايات المتحدة الاستعمارية الجديدة والاطماع التوسعية للقمة الاسرائيلية . لذا فمن المنطقى تماما ان تكتسب العلاقات التحالفية الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل صيغة تعاقدية هى اتفاقية «التعاون الاستراتيجى» .

ان واشنطن تبدى عناية خاصة بدعم قدرة اسرائيل العسكرية . اما القوة الحربية الاسرائيلية فتعمل بدورها على تحويل الشرق الاوسط ، ولبنان – تحديدا – الى حقل لتجريب السلاح الامريكى وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اسرائيل استخدمت في لبنان صيف العام ١٩٨٢ اكثر من ١٠٠ منظومة سلاح صنعها الامريكان . وهى منظومات لم تستخدم قبل ذلك في عمليات قتالية واسعة النطاق . وقامت اسرائيل بنقل المعلومات الى الاجهزة العسكرية والتجسسية الامريكية .

ينبغى التاكيد بان التسوية العادلة في الشرق الاوسط والتى من شانها ان تراعى حقوق ومصالح جميع بلدان وشعوب هذه المنطقة لم تكن يوما ما هدفا تبغيه الولايات المتحدة فعلا . اذ ان تدخل واشنطن النشيط في الشؤون الداخلية للبلدان العربية في الشرق الاوسط ، تحت ستار الوساطة في «احلال السلام» هو المذهب العرفى للوصول الى تسوية من شانها ان تعزز مواقعها وتتيح لها كبح حركة التحرر الوطنى العربية ونسف علاقات التعاون بين البلدان العربية والاتحاد السوفيتى . وذلكم بالذات هو البيت القصيد ل «خطة ريغان» .

ولم تترك الادارة الامريكية نوعا من الاحابيل والمغالطات الكلامية الا ولجات لتبرير اعمالها المغامرة . لاسيما «الخطر السوفيتى» المختلق و«ضلوع» الاتحاد السوفيتى الملفق في «الاعمال الارهابية» وتشجيعه الموهوم للاقتتال الطائفى في لبنان . وبعبارة اخرى يجرى استخدام كل الوسائل لتبرئة المذنب والصاق التهمة بالبرىء . غير ان الوقائع غنية عن البيان . فهى تفضح علنا من الذى يتطاول فعلا على مصالح الشعوب العربية الوطنية وامنها وكرامتها .

اليس الجنود الامريكان يرابطون في الاراضى اللبنانية بل وبعض البلدان العربية الاخرى ؟ اليس السفن والطائرات والقوات الامريكية هى التى تزرع الموت في البلد الغريب ؟ اليس الامريكان هم الذين امسكوا بخناق اللبنانيين وفرضوا عليهم «اتفاقية السلام» اللبنانية الاسرائيلية الجائرة التى اضافة الى عجزها عن وضع حد للاحتلال الاسرائيلى وتحقيق الاستقرار في لبنان كانت طرف الفتيل في احتدام العلاقات اللبنانية الداخلية ؟ اليس دسائس الدبلوماسية الامريكية وشركائها الاسرائيليين الذين يؤججون الحزازات الطائفية ، هى السبب مرارا في توقف الحوار الوطنى بين مختلف الفئات اللبنانية ونشوب الاصطدامات المسلحة ؟

وعلى هذا النحو نرى ان السياسة الامريكية العدوانية النيوكولونيالية بالذات ازاء العرب تكمن في صلب التواجد العسكرى الامريكى في لبنان . ان هذه السياسة بالذات تؤدى الى مواصلة احتدام الوضع في لبنان وتعرقل احلال السلام فيه .

وعلى طرفى نقيض من ذلك نجد موقف الاتحاد السوفيتى الذى كان وما زال على الدوام يؤيد بثبات استقلال وسيادة ووحدة لبنان . وقد انعكس ذلك من جديد ابان اللقاء الذى جرى مؤخرا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مع وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى واذ جاء في البلاغ الذى صدر بصدد هذا اللقاء ان ممثلى الحزب الشيوعى السوفيتى «اكدوا ثبات الموقف السوفيتى في دعم سيادة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه» .

والمعروف ان الاتحاد السوفيتى ساعد بقدر لايستهان به على ولادة الجمهورية اللبنانية المستقلة بدعمه لنضال الشعب اللبنانى في سبيل الاستقلال وقد حال ممثل الاتحاد السوفيتى في مجلس الامن الدولى دون تبنى قرار يرمى الى مواصلة الاحتلال الاجنبى . ومنذ ذلك الحين تتبع بلادنا بثبات نهج الحفاظ على علاقات ودية مع لبنان . وتحز الما في قلوب السوفيتيين المحن التى ابتلى بها الشعب اللبنانى والشعوب العربية الاخرى .

وقد اكدت التصريحات والوثائق السوفيتية الرسمية مرارا تضامن الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية مع نضال الوطنيين اللبنانيين ضد الغزاة الاجانب ، ووجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة غير المشروط ، هذه القرارات التى تطالب بسحب القوات الاسرائيلية فورا ودون قيد او شرط الى خارج الحدود المعترف بها دوليا .

وفى جميع المحادثات التى تعقد مع الشخصيات السياسية والاجتماعية اللبنانية يجرى دوما عرض الموقف السوفيتى التالى والثابت : ان الاتحاد السوفيتى يدعو الى تسوية التناقضات السياسية الداخلية بالسبل السلمية وعبر حوار وطنى بناء تشارك فيه جميع الاطراف ويقوم على اساس المصلحة العامة في الحفاظ على الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضى . والاتحاد السوفيتى يؤيد الجهود الرامية الى توطيد وتوسيع القاعدة اللبنانية العامة للنضال في سبيل المصالح الحيوية للبلاد . ولهذا بالذات رحب الاتحاد السوفيتى في بيان تاس الخاص بوقف اطلاق النار في لبنان الذى تحقق في نهاية ايلول – سبتمبر من العام الماضى .

وفى اللقاء الذى عقد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مع وفد الحزب الشيوعى اللبنانى برئاسة جورج حاوى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب في تشرين الثانى – نوفمبر عام ١٩٨٣ تم التنويه بانه «بغية تحقيق تسوية لبنانية داخلية وطيدة وشاملة يجب ان تنسحب من لبنان فورا ودون شرط القوات الاحتلالية الاسرائيلية و«القوات المتعددة الجنسيات» المتدخلة على حد سواء .

ان الاتحاد السوفيتى لم ينظر ابدا الى القضية اللبنانية بمعزل عن كامل مسائل التسوية في الشرق الاوسط . ولذا فان الاتحاد السوفيتيى يدعم بثبات الجمهورية العربية السورية التى تعتبر عاملا عربيا هاما في مجابهة المخططات الامريكية الاسرائيلية ويدعم حركة المقاومة الفلسطينية والشعوب العربية الاخرى المناضلة في سبيل حقوقها ومصالحها الوطنية .

واذا كانت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط باعتبارها جزءا من النهج الامريكى العدوانى العالمى تؤدى الى احتدام الوضع في هذه المنطقة المتفجرة فان سياسة الاتحاد السوفيتى بصفتها جزءا من نهجه السلمى العام موجهة نحو اخماد جذوة التوتر ونحو دعم الحقوق المقدسة لجميع الشعوب في العيش بحرية واستقلال وتقرير مصائرها بنفسها .

والاتحاد السوفيتى يدعو الى سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على اساس سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، وضمان حياة امنة وتطور مستقل لجميع دول هذه المنطقة .

هذا ولايزال الاقتراح السوفيتى حول عقد مؤتمر دولى خاص بالشرق الاوسط ، سارى المفعول ، هذا الاقتراح الذى نال التاييد في قرار دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة الخاص بالشرق الاوسط ان مجرى الاحداث يؤكد مرة بعد اخرى صواب الموقف السوفيتى من التسوية في الشرق الاوسط وطابعه البناء .

ك . بروتيتس
«برافدا» ٤/٢/١٩٨٣

افعال واشنطن الشريرة

تبذل الولايات المتحدة جهودا لم يسبق لها مثيل لتصعيد قدراتها العسكرية وتحبط اكثر المحادثات اهمية ، الخاصة بمسائل الحد من التسلح . وفى نفس الوقت تزيد من تملصها من المراعاة الدقيقة لتعهداتها القانونية والسياسية وتراوغ في تنفيذ الاتفاقيات المعقودة كما تقوم احيانا بانتهاكها مباشرة ومثل اعمال واشنطن السلبية هذه – وهذا ما اشارت اليه المذكرة السوفيتية التى نشرت في ٣٠ يناير /كانون الثانى/ من هذا العام والتى سلمت لوزارة الخارجية الامريكية – اكتسبت في الظروف الراهنة خطورة خاصة .

وقد عبر الاتحاد السوفيتى مرارا للجانب الامريكى عن قلقه واهاب به لوقف هذا التطبيق وتصحيح الوضع . الا ان الادارة الامريكية لم تبد استعدادها لسلوك طريق الرشد والواقعية ولاتنتهك واشنطن بطريقة فظة الاتفاقيات التى وقعتها فحسب بل وتحاول ايضا ان تصرف الانظار عن اعمالها هذه محاولة القاء الشبهة على الموقف المخلص والمسئول الذى يقفه الاتحاد السوفيتى من انجاز تعهداته .

وهذا النهج غير الشريف قد تجلى بوضوح في تقرير البيت الابيض الذى صدر منذ ايام والذى يحاولون فيه لصق «عدم الالتزام» باتفاقيات الحد من التسلح بالاتحاد السوفيتى .

وهذا التقرير ملفق مزور من اساسه ، حتى حسب استنتاج مجموعة كبيرة من المختصين الامريكيين بينهم مديران سابقان للوكالة الامريكية للرقابة على التسلح ونزع السلاح هما سميث وورنكة وكذلك سكوفيل الذى شغل في حينه منصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية وآخرون فان الادعاءات التى جاءت في التقرير «لاتؤكدها الوقائع ، وليس لها جوهر من الناحية العسكرية كما أنها حمقاء من وجهة النظر الدبلوماسية» . وبالاضافة الى ذلك فان الكثير من هذه الادعاءات المزعومة تمس الاوضاع التى توصلوا الى حل لها منذ مدة طويلة في اللجنة السوفيتية الامريكية الاستشارية الدائمة التى تمارس قضايا مراعاة الاتفاقيات الخاصة بالاسلحة الاستراتيجية .

وطبيعى ان يلفت انتباه الشخص الخبير واقع ان التقرير قد برقش بعبارات مثل «الانتهاكات المحتملة» و«معطيات متناقضة» و«لم يكن بمقدورهم التوصل الى استنتاج معين» وماشابه ذلك وباختصار نقول مباشرة ان منطق : «نعرف ان الحقيقة غير ذلك ولكننا نتهم» هو منطق لاحياء فيه .

وهذا وحده يدل كثيرا على «صدق» التقرير ومن الممكن ان يتكون لدى الناس غير الملمين والذين يعول عليهم التقرير ، انطباع ان وراء هذه الاتهامات يقبع في الحقيقة ما هو واقعى .

ويحتوى التقرير الامريكى على ادعاءات بالغة في سخافتها لدرجة انه لامعنى من تحليلها بالتفصيل ويتلخص كل ما فيه في الطريقة الدعائية المبتذلة : القاء الشبهة على سياسة دولة اخرى لاخفاء قبح تصرفاتك على الصعيد الدولى . وباختصار اخذ البرىء بجريرة المذنب .

ولناخذ كمثال المسالة الخاصة بالسلاح الكيميائى لقد احتوى التقرير المشار اليه على دسيسة تزعم ان الاتحاد السوفيتى قام باعطاء السلاح الكيميائى لطرف ما ، او قام باستخدام المواد السامة في لاوس وكمبوتشيا وافغانستان . وقد فضحت هذه التلفيقات منذ زمن بعيد . وعن هذا بالذات تحدث مباشرة الخبراء الامريكيون وغيرهم من الخبراء ذوى الوزن في الغرب وكذلك خبراء منظمة الامم المتحدة .

فلماذا اذن لايهدأ بعضهم في واشنطن ؟ وما الداعى لهذه الاعمال ؟ انها لازمة من اجل اجبار الراى العام على نسيان الجرائم التى اقترفتها العسكرية الامريكية في فيتنام ودول الهند الصينية الاخرى ومن بينها الاستخدام الواسع للسلاح الكيميائى الذى أدى الى مقتل وتشويه الآف البشر والحق اضرارا لاتعوض بالبيئة . ويعرف العالم باسره هذه الجرائم .

وبالمناسبة يعرف ذلك ايضا الجنود الامريكيون السابقون الذين اشتركوا في مغامرة فيتنام وتأثروا بوسائلهم الكيميائية نفسها واصبحوا نتيجة لذلك في عداد العجزة والمشوهين . ومن خلال كل هذه الضوضاء القذرة والاتهامات الملفقة الموجهة للاتحاد السوفيتى يبرز بوضوح سعى الادارة الامريكية الحالية الى صرف الانظار عن حقيقة تعجيل الولايات المتحدة لانتاج جيل جديد من المواد الكيميائية السامة «الثنائية المنصر» وتخطيطها لزيادة المخزون العام للسلاح الكيميائى بمقدار الضعفين تقريبا وعلى ضوء ذلك يصبح من الواضح لماذا تقوض الولايات المتحدة بعناد اى اتفاق واقعى حول تحريم الاسلحة الكيميائية والقضاء على مخزوناتها .

او لناخذ المسالة الخاصة بالامن الاوربى ويحتوى التقرير الى الكونجرس على تاكيدات تزعم كما لو ان الجانب السوفيتى لم يقم بطريقة مساوية بالاعلان عن التدريبات العسكرية «زاباد –٨١» («الغرب –٨١») . ان كل هذا مختلق وفارغ من المحتوى . فقد اعلن الاتحاد السوفيتى عن هذه التدريبات بشكل واسع المدى ، وبالشكل الكامل الذى تقتضيه وثيقة هلسنكى الختامية ، كما جرى ذلك ايضا بشكل مسبق . وهذا ما تعرفه واشنطن جيدا .

وتظهر هنا مرة اخرى محاولة تمويه النهج الامريكى الخاص بقضايا الامن الاوروبى وتشكيل انطباع وكأن اعمال الولايات المتحدة هذه مثل نشر وسائل الضربة الاولى الصاروخية النووية في القارة الاوربية واجراء مناورات عسكرية ضخمة بمقاييسها تتزايد صعوبة تمييزها من النشر الواقعى للقوات المسلحة بغية خوض الحرب تلك الاعمال التى تتناقض بشدة مع مصالح الامن الاوروبى ، تعتبر مثالا للتساوى في مراعاة اتفاقيات هلسنكى وهذا بغض النظر عن ان الولايات المتحدة اذ وقعت بالاشتراك مع دول اخرى الوثيقة الختامية تعهدت على الملأ بالمشاركة في المجهودات الرامية الى تخفيف المواجهة العسكرية والى تقليل خطر نشوب الحرب .

هاهى ذى اقوال واشنطن وافعالها . فهل يمكن الجمع بين توقيع الولايات المتحدة على هذه الوثيقة وبين نداءاتها «بحملة صليبية» تشن على الدول الاشتراكية ، ومع خطط اجراء تفجيرات نووية «تحذيرية» وحرب نووية محدودة في اوروبا ؟ ان هذا لا يتفق مع بعضه البعض . فتقوض الولايات المتحدة بسياستها كلها خلال الاعوام الاخيرة اسس عملية هلسنكى .

وينطوى التقرير الى الكونغرس على اختلاقات بشأن انتهاكات الاتحاد السوفيتى المزعومة لتعهداته في مجال تقييد الاسلحة النووية . وتتعمد هذه المحاولات من جديد تشويه السياسة السوفيتية بغية التستر على الانتهاكات الفعلية التى يرتكبها الجانب الامريكى .

فما هو الوضع الحقيقى في هذه القضايا وضحت بالتفصيل مذكرة الجانب السوفيتى . ويتصرف الاتحاد السوفيتى بكل مسئولية لتحقيق تعهداته اما تصرف الجانب الامريكى فهو مخالف تماما .

فالولايات المتحدة الامريكية اذ وقعت معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية سولت–٢ رفضت وضعها موضع التنفيذ . وكانت النتيجة انه لم تنفذ عناصر هامة من عناصر الاتفاق كالعناصر المتصلة بحل المسائل التى يحتوى عليها بروتوكول المعاهدة وقد أجرت الولايات المتحدة ذلك كله بوعى تام كى تطلق أيديها في النشر الشامل للصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد بجميع انواع قواعد انطلاقها ومن المستحيل الجمع بين مثل هذا الموقف من اتفاقات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت –٢) وبين تصريحات الولايات المتحدة حول نواياها الامتناع عن الاعمال المقوضة للاتفاقيات القائمة والخاصة بالاسلحة الاستراتيجية .

ويعتبر نشر الصواريخ المجنحة وصواريخ «بيرشينج –٢» الامريكية في اوروبا الغربية انتهاكا صارخا لمعاهدة (سولت –٢) التى أثبت فيها الجانبان خصيصا تعهدهما بعدم المراوغة من تنفيذ المعاهدة باى شكل من الاشكال اى عدم خرق التوازن القائم في القوات الاستراتيجية . ومن الواضح تماما ان هذه الوسائل بالنظر لمواقع نشرها تعتبر بالنسبة للاتحاد السوفيتى وسائل استراتيجية واضافة مباشرة وجوهرية جدا لترسانة الولايات المتحدة الاستراتيجية . وهذه الامثلة كافية لكى توضح استخفاف الجانب الامريكى بتعهداته .

وهناك كامل الاساس للاعتقاد بان الولايات المتحدة لا تراعى بالشكل المطلوب بعض مواد اتفاقية عام ١٩٧٢ المؤقتة على الاقل . مع ان الحديث يجرى عن قضايا خطرة للغاية وضعها الجانب السوفيتى مرارا امام الولايات المتحدة .

وان واشنطن اذ تعمى الى تبرير ما يجرى في الولايات المتحدة وهو الاعداد لصنع منظومة دفاع مضادة للصواريخ واسعة المدى مما يمكن ان يؤدى الى تقويض معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ تحاول مرة اخرى ان تعرض للشك موقف الاتحاد السوفيتى من هذه المعاهدة . وهكذا تقلب واشنطن الوضع مرة اخرى راسا على عقب . فالاتحاد السوفيتى يلتزم بتعهداته . والولايات المتحدة تضع لغما تحت معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ وتحت كل عملية الحد من الاسلحة الاستراتيجية الدفاعية منها والهجومية .

ان البواعث التى تسترشد بها واشنطن ، عندما فبركت التقرير الذى يحتوى على اتهامات باطلة تجاه الاتحاد السوفيتى بواعث واضحة .

والهدف هنا هو محاولة بلبلة الراى العام الذى يتزايد اعتقاده أن واشنطن تسلك نهجا عسكريا .

وتود الادارة الامريكية الحالية اجبار الناس على عدم ملاحظة ذلك الواقع انها نجحت تماما طوال ثلاث سنوات من وجودها في السلطة في تصعيد سباق التسلح وتقويض عملية الحد من الاسلحة ونزع السلاح والتصعيد الحاد والخطر للتوتر الدولى . وفي كل هذه المناورات اعتبارات تقتضيها الحملة الانتخابية .

ولكن كيف تظهر المحاولات التى لااساس لها تماما الرامية الى التشهير بسياسة الاتحاد السوفيتى وتسعير حملة جديدة معادية للسوفيت على خلفية المقولة التى يقوم البيت الابيض بالدعاية لها دعاية واسعة مؤخرا حول الرغبة في اقامة «علاقات اكثر استقرارا» مع الاتحاد السوفيتى ؟ انهما متنافيتان .

وكما تشير بدقة المذكرة السوفيتية اذا كان الجانب الامريكى يهتم فعلا بمواصلة العملية الفعالة للحد من الاسلحة فعليه ان يستخلص لنفسه الاستنتاجات العملية الضرورية .

عن صحيفة «برافدا»

موقف واشنطن الريائى

باقدامها على وضع صواريخها الجديدة في اوروبا الغربية ، افشلت الادارة الامريكية عملية الوصول الى اتفاق في المفاوضات السوفيتية – الاميركية التى كانت قد بدأت قبل ذلك . بشان الحد من الاسلحة النووية في اوروبا ، وقامت بخطوة اخرى كبيرة ، على الطريق الخطر ، طريق تشديد خطر الحرب وتعقيد الوضع العسكرى – الاستراتيجى عموما . وبهذا الشكل يعتبر هذا العمل تحديا سافرا ايضا من جانب القادة الاميركيين الحاليين لقضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ، وهى القضية التى كرست لها ، كما هو معروف المفاوضات السوفيتية – الاميركية الخاصة في جنيف (بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها) .

خلال تلك المفاوضات تقدم الاتحاد السوفيتى بجملة من المقترحات التى تنص على تقليص ملموس لعدد الحاملات الاستراتيجية الاجمالى (اى وحدات اطلاق الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات ووحدات اطلاق صواريخ الغواصات البالستيكية والقاذفات الثقيلة) الى ١٨٠٠ وحدة لدى كل من الطرفين . وذلك يشكل نسبة ادنى : ٢٥ بالمئة قياسا بمستوى الوسائل المذكورة الاولى ، التى حددته معاهدة «سالت –٢» . ويتسم ايضا باهمية عظيمة جدا واقع ان الاتحاد السوفيتى اقترح الاتفاق على تخفيض العدد الاجمالى للعبوات النووية في الحاملات الاستراتيجية . وطرح ايضا جملة من الاجراءات الاخرى كان من شانها ، بمجموعها ، ان تضمن ايقاف سباق التسلح الاستراتيجى والتخفيض الحاد لمستوى المجابهة النووية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية وزيادة الاستقرار الاستراتيجى وتقليل خطر نشوب حرب نووية .

وان التخفيضات المقترحة – وقد اكد الجانب السوفيتى على ذلك مرارا – لم تغد ممكنة – طبعا – الا بالتخلى عن زيادة الوسائل النووية الاميركية الاخرى ، القادرة على اصابة الاهداف في اراضى الاتحاد السوفيتى ، اى اذا لم يجسر الالتفاف على الاتفاق عن طريق نشر الاسلحة النووية عند حدود الاتحاد السوفيتى ، تلك الاسلحة القادرة على حل نفس المهام التى تحلها الوسائل الاستراتيجية القائمة على اراضى الولايات المتحدة .

ولذلك فمن المفهوم بحد ذاته انه لم يكن بوسع الجانب السوفيتى في المفاوضات المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها الا ان ياخذ بعين الاعتبار بدء وضع الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا الغربية ، ومباشرة بقرب حدود الاتحاد السوفيتى والاسرة الاشتراكية . وعندما اصبح وضع الصواريخ واقعا اعلن الوفد السوفيتى في مفاوضات جنيف بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ، ان التغييرات المرتبطة بذلك في الوضع الاستراتيجى ترغم الجانب السوفيتى على اعادة النظر في مجمل موقفه من قضية الحد من الاسلحة النووية بما في ذلك قضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها .

والان تنطلق من واشنطن زفرات تأوه منافقة بسبب عدم تحديد موعد استئناف مفاوضات جنيف لكم هو مؤسف ، ينوح المسؤولون الرسميون الاميركيون ، ان ينجم مثل هذا الوضع اذ ان ذلك يمكن ان يضر بالتقدم الذى ارتسم – حسب الزعم – في المفاوضات بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها ، الذى اصبح الان معرضا للخطر .

ويصدر كل ذلك عن ادارة دفنت ابرام معاهدة «سالت –٢» في الولايات المتحدة الاميركية وتهربت طوال عام ونصف العام بذرائع مختلفة من استئناف المفاوضات بشان الاسلحة الاستراتيجية وسلكت في غضون ذلك طريق التصعيد الجامح لسباق الاسلحة المماثلة برصدها لاجل تنفيذ البرامج في هذا المجال مبالغ تقدر بمئات مليارات الدولارات ! والان تحاول ان تصور نفسها بالنصير الغيور لقضية الوصول الى اتفاق بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها . ولا يمكن وصف كل ذلك الا بالنفاق مضروبا في الوقاحة .

ان هذه الضجة الدعائية ترمى ، عن طريق الرهان على عدم المام جمهور واسع ، الى العمل من اجل شل القلق المتعاظم حتى في الولايات المتحدة الاميركية نفسها بسبب نهج واشنطن العسكرى على الصعيد الدولى . وفى هذا الصدد يحاولون اخفاء

دروع وخوذ البنتاغون بريش الحمام .

ويعتبر نشر الخرافات عن الموقف الاميركي في المفاوضات المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها بغية البرهان على ان الولايات المتحدة الاميركية تريد الوصول الى اتفاق وتعمل من اجله جزءا من حملة البيت الابيض الدعائية .

وفي هذا المجال تتميز الحيل التالية :

يزعمون في واشنطن وكان الموقف الاميركي في المفاوضات الذي يستهدف تقليص عدد الرؤوس في الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات وصواريخ الغواصات البالستيكية حتى ٥ الاف وحدة لدى كل من الجانبين من شانـــه ان يعني تخفيضا حادا لمستوى المجابهة النووية . انه لتزوير سافر . ففي هذا المجال يصمتون في الحقيقة عن واقع ان مـــن شأن الموقف الاميركي ان يؤدي الى زيـــادة العدد الاجمالي للعبوات النووية في الحاملات الاستراتيجية الى ١٥ الفا ، بل واكثر من ذلك وباديء ذي بدء — بفضل النشر الواسع للصواريـــخ المجنحة البعيدة المدى على اختلاف انواع قواعد اطلاقهـا — اليابسة والبحر والجو .

وفي هذا يكمن جوهـــــر المقترحات الاميركية فهم يدعون بالاقـــــوال الى التخفيض ، ويمهدون بالافعال لزيادة الاسلحة الاستراتيجية بشكـــــل متواصل من حيث كميتهـــا ونوعيتها . ولم يحدث طوال المفاوضات اي تطور في الموقف الاميركي من هذه المسالة الرئيسية . كان الوفد الاميركـــــي يتهرب من الاقتراح السوفيتـــي الداعي الى تخفيض عدد العبوات النووية في الحامـــلات دون مستوى الـ ١٣ الف وحدة ، اي ادنى مـــن المستوى الاميركي الحالي . وهذا مفهـــــوم : ففي الولايات المتحدة الاميركية لا يفكرون في تقليص هذا العدد بـل في زيادته . وتشير الصحافة الى انهـم عازمون على ان تصل احتياطات الرؤوس النووية فـــــي الولايات المتحدة الاميركية حتى عام ١٩٩٠ الى ٢٩ الفا ، مع العلم ان اكثرية الرؤوس النووية الحالية سيستعاض عنها باخرى جديدة .

وها هي ذي حيلة جديدة . فيؤكد الجانـــــب الاميركي كما لو ان موقف الولايات المتحدة يضمن للجانبين شروطا متساوية تماما للحد من الاسلحـة الاستراتيجية وتقليصها . ولتاكيد ذلك يعودون مرة اخرى الى الاقتراح الخاص بتحديد عـــدد الرؤوس النووية فوق الصواريخ الباليستية بـ ٥٠٠٠ وحدة وعدد القاذفات الثقيلـــة من مستوى منفرد بـ ٤٠٠ وحدة .

ومن جديد يتجلى النفاق . والموضوع يتلخص في ان هذه اللعبة الحسابية تعتبر في اطار الموقـــف الاميركي تغطية فقط لسعيـــه الى تقويض التوازن القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في المجال الاستراتيجي العسكري والى حصول الولايات المتحدة على افضليـــات من جانب واحد تضر بأمن الاتحاد السوفيتي .

وخلافا لاتفاقيـــة الحد مـــن الاسلحة النووية /سولت —٢/ حيث نظر الى كل انواع الاسلحـــة النووية والى موضوع الحد منها مجتمعة وعلى اساس متساو ، فان واشنطن تتخذ الان موقف الانتقاء الذي يجري بموجبه الحد من الصواريخ الباليستية ومـن القاذفات بشكل منفصل كل عن الاخر . ولو قبـــل الاتحاد السوفيتي بهذا الموقف ففي هذه الحالة يجب عليه اعادة بناء هيكل قواتـــه الاستراتيجية اعادة جذرية وتحطيم الصواريخ الباليستية العابرة للقارات اكثر اسلحته تطورا . ومن المعروف ان ٧٠ فـــي المائة من قدرة الاتحـــــاد السوفيتي الاستراتيجية (تبعا للرؤوس النووية) يقع بالذات على عاتق هذه الصواريخ العابرة للقارات المنصوبـــة على الارض ويمكن ان يؤدي ذلك الى افضليات متعددة للجانب الاميركي (من حيث الوسائل الحاملة ثلاث مرات ومن حيث الصواريخ المجنحة المحمولة جوا ثمان مرات) لو تحققت الطريقة المقترحة للحد مـــــن القاذفات الثقيلة .

وهكذا فهم ينادون في واشنطن بالمساواة ولكن لا يطبقونها عمليا بالمرة .

ثم ان واشنطن اذ تقوم بالدعاية لموقفها فـــــي المحادثات تؤكد كما لو انـــــــه يستهدف ضمان الاستقرار الاستراتيجي وكبح جماح التسابق فـــــي مجال الاسلحة الاستراتيجية . ولكـن لو توجهنا الى الحقائق لاتضح لنا بأنه موقف لا يعوق باية طريقة تحقيق كل البرامج الاستراتيجيـــة للولايات المتحدة التي انجزت او يخطط لها ، ولا يفرض اية تعديلات على بناء القوى الاستراتيجية .. وهذا ملائم لواشنطن اليس كذلك ؟

وخلافا للموقف السوفيتي الذي يقضي بالحـــــد الصارم من عدد الانواع الجديدة مـــــن الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، والصواريخ الباليستية المنصوبة على الغواصات فان الاقتراحات الامريكية لا تضع اية حدود بهذا الخصوص . ويحاول الجانب الامريكي بعناد خاص الوصول في الحقيقة الى وضع يطلق يده تماما في اقامة ونشر انواع هذه الاسلحه الاستراتيجية الهجوميـــة الجديدة وهي الصواريخ المجنحة ذات المدى البعيد ذات مختلـــــف قواعد الاطلاق والصواريخ الباليستية مـــن طراز "جو — ارض" نشرا شاملا . وان التسابق في مجال الاشكال والانواع الجديدة من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والتي تعتبر واشنطن رائدها ، فمن الممكـــــن ان يؤدي فقط الى الاخلال بالاستقرار . وان موقـــــف ادارة ريجان السلبي من المقترحات المقدمة مـــــن جانب الاتحاد السوفيتي كانشاء مناطق متفـق عليها ويحرم فيها تحليق القاذفات الثقيلة وابحار حاملات الطائرات وكذلك انشاء مناطق امنيـــة للغواصات الحاملة للصواريخ يشهد على انه لا يهم ادارة ريجان فعليا حل مهام تعزيـــــز الاستقرار الاستراتيجي وواشنطن بتخلصها تحـــــت اعذار مختلفة كثيرة الاشكال من انشاء مثل هذه المناطق تظهر عمدا عدم رغبتها في تعزيـز الاستقرار الاستراتيجي وبالتالي عدم رغبتها في التوصل الى تخفيف خطر نشوب حرب نووية . فهدفها شيء اخر هو تصعيد التوتر وخلق الظروف لممارسة سياسة خطرة مغامرة سياسة "من مواقع القوة" .

ومن هذا المنطلق بالذات تصرف وفد الولايات المتحدة الامريكية حتى نهاية الجولة الخامسة الاخيرة في محادثـــــات التقليص والحد من الاسلحـــــة الاستراتيجية في جنيـــف واشار السناتور ادوارد كيندي في الاستماعات التي اجريــــت مؤخرا في كونجرس الولايات المتحـدة الى ان اقتراحات ادارة ريجان المقدمة في محادثات التقليص والحد مـــــن الاسلحة الاستراتيجية متطرفة من جانب واحد وغير عادلة وتعتبر مسبقا شروطا غير مقبولة من الجانب الاخر .

ولا يمكننا ان نمر مر الكرام بما لجات اليـــــه ادارة ريجان من تلفيق بوجود "تقدم" (غير قائم في الحقيقة) في محادثات جنيف . فهي بذلك تقوم الان بتزوير مزدوج اولا : فهي تؤكد انه كان هناك تقدم وثانيا : كما لو كان هذا التقدم قد حدث طبقـــا لمبادرة الجانب الامريكي . وهذا وذاك كذب متعمد فلم يطرأ على موقف الولايات المتحدة اي شيء يدعو للتقدم من الممكن ان يغير من جوهر موقف الولايات المتحدة في المحادثات . وهذا هو سبب عدم التقدم في هذه المحادثات .

وانما كان هناك شيء آخر هو الحيل التكتيكيـــة فالولايات المتحدة الامريكية اذ حاولت — في ظروف استعدادها لنشر صواريخها في اوروبا — حاولـــت تكوين انطباع كما لو انها تسير بالمحادثات الخاصة بتقليص الاسلحه الاستراتيجية والحد منها في طريق التوصل الى اتفاق . واستخدمت واشنطن نظريـــة ما يسمى بطريقة التقليص عبر التطوير . ولكن كما اتضح بعد ذلك مباشرة تحتفظ هذه النظريـة بعدم المساس بتاتا النقاط الاساسية للموقـف الامريكي ولم تغير قيد شعرة تحيزه المتعمد وغرضه فـــي استمرار سباق التسلح وحتى تصعيده .

والجانب الامريكي اذ تيقن من ان لعبة "التقليص" هذه لن تنجح بدأ يتحدث عن رغبته في "تبادلات" ما . ولكن هذه الخطوة المخادعة اكتشفت فورا . فلو رمينا جانبا الحجـــــج الامريكية المضفرة بدهاء ونظرنا الى الموضوع من اساسه يتضح انه يقترح على الاتحاد السوفيتي — في الحقيقة — توازن غير متكافيء ، هو طبعا لصالح الولايات المتحدة مـــــن حيث عدد العبوات النوويه الموجودة فـوق الحاملات الاستراتيجية وفد قدم ، دون اي ارتباك ، بحجـــة السعي الى حل وسط .

* * *

وخلال جولات المحادثات الخمس وخصوصا فـــي الشهور الاخيرة من عام ١٩٨٣ وتصرفات الولايات المتحدة الفعليـــــة خارجها وضحت بجلاء ان مآرب واشنطن في مجال تقليص الاسلحـــة الاستراتيجية والحد منها لم تكن تستهدف التوصل الى اتفاق عادل وانما الى الحصول على تفـــوق عسكري على الاتحاد السوفيتي واما الاحاديث عما يخص "التقدم فـــي المحادثات" فكان محاولة للقيام بتمويـــــه اتجاه الموقف الامريكي هذا .

ولا يحتاج ظهور صواريخ امريكية جديدة فـــي اوروبا الغربية الى تعليق . فقد ادى ذلـــك ليس فقط الى التصعيد الشديد للخطر النووي في اوروبا وانما اجريت محاولـــة مباشرة لتقويض الاستقرار الاستراتيجي بين الولايـــــات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ومفهوم انه لا يمكن الاتحاد السوفيتي تجاهل ذلك ، فاتخذت اجراءات مناسبة مقابلة حذر الجانب السوفيتي مسبقا ومرارا باتخاذها . والاتحاد السوفيتي مخلص وسيبقى مخلصا لقضايا الحد من التسلح ونزع السلاح وقد اعلـن ذلك بكل وضوح يوري اندروبوف في تصريحه بتاريـــخ ٢٤ نوفمبر /تشرين الثاني/ عام ١٩٨٣ . ولابـــد وينبغي ان يكون اكثر وضوحا بانه لن يسمح لاحد الاضرار بمصالح امن الاتحاد السوفيتي وحلفائه المشروعة وان مقدرة الاسرة الاشتراكيـــة الدفاعية والتكافؤ الاستراتيجي العسكري القائم راسخان لا يتزعزعان .

ان موقف واشنطن في المحادثات نفسها المتعري عن قشور الدعاية وكذلك اعمالها الهادفة الى تصعيد التسلح النووي يدل بوضوح من اي جانـــب ياتي الاضرار بعملية التقليص والحد من الاسلحـــــة الاستراتيجية ، ومن يعقد هذه القضية ذات الاهمية الحيوية اكثر فاكثر . وان مسئوليـــــة كل هذه التصرفات تقع بالكامل على واشنطن وحدها .

من صحيفة "برافدا"

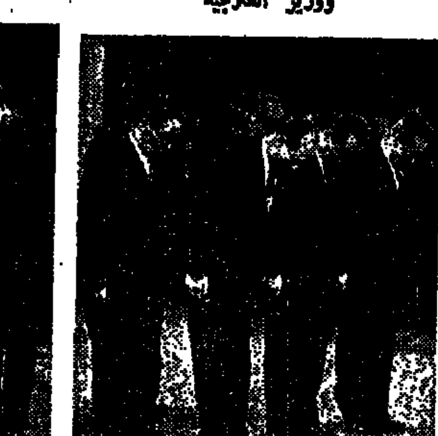

وفد الجمهورية العربية السورية


وفد دولة الكويت


وفد الجمهورية العربية اليمنية

قادة الحزب الشيوعي ورجالات الدولة يلقون نظرة الوداع الاخيرة على جثمان يوري اندروبوف





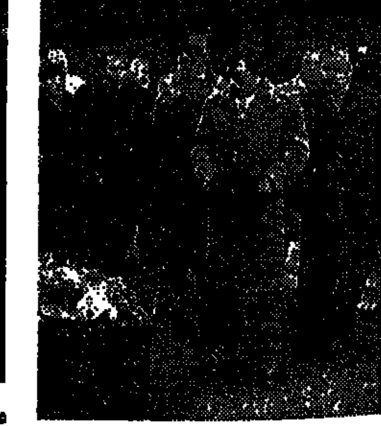
بابراك كارمال الامين العام للجنة المركزيـــة للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ، رئيس مجلس الثورة

حرس الشرف أمام مدفن يوري اندروبوف

هلموت كول مستشار المانيا الاتحاديـــة وهانس—ديتريخ غنشر نائب المستشـــار ووزير الخارجية

جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة الاميركية







أورتيغا ساавدرا منســـق مجلس القيادة لحكومة الانبعاث الوطني في جمهوريـــة نيكاراغوا ، كوماندانت الثورة

علي ناصر محمد ، الامين العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس المجلس الشعبي الاعلى ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

ســامورا ماشيل رئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية

الوفد الياباني

اليساندرو بيرتيني رئيس جمهورية ايطاليا

الى محطة "ساليوت" مجدداً

اطلقت من مطار بايكانور الفضائي في ٨ شباط (فبراير) سفينة الفضاء «سويوز – ت ١٠» وعلى متنها ثلاثة رواد فضاء هم ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف . ويحلق فلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف في الفضاء للمرة الاولى .

لقد التحمت السفينة بالمحطة بعد مضي يوم على اطلاقها . وتحققت عملية اقتراب السفينة من المحطة اوتوماتيكيا بينما تمت عملية الالتصاق والالتحام بقيادة الطاقم . وبذلك بدأ العمل على المدار حول الارض المجمع الفضائي المقود «ساليوت –٧» – «سويوز ت –١٠» .

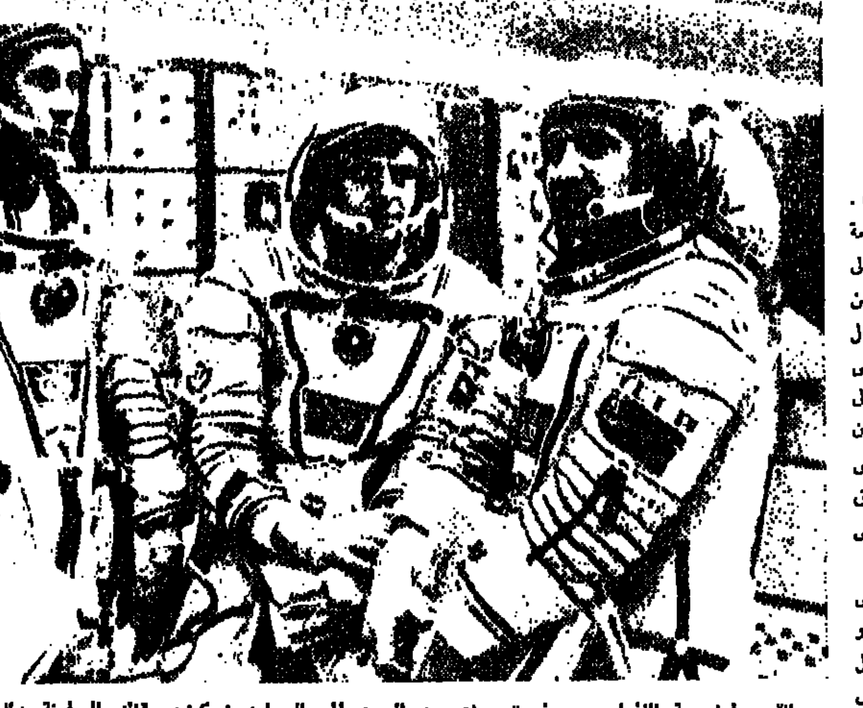
ان ليونيد كيزيم قائد السفينة في الثالثة والاربعين من العمر . وقد ولد في محافظة دونيتسك (اوكرانيا) في عائلة عامل سكة حديد . وتخرج من مدرسة الطيران الحربي العليا في مدينة تشيرنيغوف عام ١٩٦٣ ثم خدم في السلاح الجوي . وسجل في فريق رواد الفضاء عام ١٩٦٥ . واكمل دورة الاستعداد للتحليق في الفضاء . وتخرج من اكاديمية غاغارين للطيران الحربي وحصل على مهنة طيار مجرب . واشترك في اختبار طائرات من ١٠ طرزة جديدة .

حلق ليونيد كيزيم مع اوليغ ماكاروف وغينادي ستريكالوف في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠ على متن سفينة الفضاء «سويوز – ت–٣» .

ان فلاديمير سولوفيوف في السابعة والثلاثين من العمر . وهو من اهالي موسكو الاصليين . وقد تخرج من معهد باومان التكنيكي العالي . وعمل في مكتب التصميم حيث تخصص في تصميم اجهزة الفضاء . وانضم الى فريق رواد الفضاء عام ١٩٧٨ . وكان كيزيم وسولوفيوف مع الطيار الفرنسي باتريك بودري اثناء الاعداد للتحليق الكوني السوفيتي الفرنسي ، اعضاء في الفريق البديل .

ولد اوليغ اتكوف (٣٤ سنة) في محافظة كريبيشيف (بولوجيه) . وهو خريج معهد الطب بموسكو . وقد عمل في مركز الابحاث العامية في امراض القلب ، التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية . وحصل على درجة دكتور فلسفة في الطب . ويتخصص اوليغ في دراسة عمل القلب باستخدام الذبذبات الصوتية العالية . ومنح جائزة الكمسومول اللينيني لقاء جملة من الابحاث العلمية . واشترك اتكوف في تصميم راسمة القلب الصغيرة الحجم والعاملة بالذبذبات الصوتية العالية والتي جربت للمرة الاولى اثناء بعثة اناتولي بيريزوفوي وفالينتين ليبيديف على متن سفينة الفضاء «ساليوت –٧» عام ١٩٨٢ .

لماذا يضم طاقم سفينة الفضاء بعد اعوام عديدة طبيبا من جديد ؟



طاقم سفينة الفضاء «سويوز–ت ١٠» (من اليمين الى اليسار) : كيزيم قائد السفينة بطل الاتحاد السوفيتي ، وسولوفيوف المهندس ، والطبيب اتكوف الرائد الباحث .

اجاب عن هذا السؤال غيورغي بيريغوفوي رئيس مركز اعداد رواد الفضاء قائلا :

– لا يستطيع العلم بعد ان يؤكد ان تاثيرات انعدام الوزن قد بحثت بكل دقائقها . فمن النافع ان يكون على متن سفينة الفضاء اختصاصي يستطيع مراقبة ردود فعل جسم الانسان على انعدام الوزن مباشرة وتحليل كل الظواهر المرتبطة به . ثم قال بيريغوفوي ان الاجهزة الطبية التي تحملها سفينة الفضاء تمكن من القيام بشتى الابحاث . ولدى اوليغ اتكوف خبرة في العمل مع رواد الفضاء .. اذ اشترك في فحص كثير من الطواقم وعلاوة على ذلك يمكن ان يقدم اتكوف بصفته طبيب امراض باطنية المساعدة في التحليق الكوني .

قال ليونيد كيزيم ان جميع اعضاء الطاقم يعرفون بعضهم البعض من زمان ويؤخذ تخصصنا بعين الاعتبار طبعا عند توزيع الادوار على متن السفينة غير ان تاهيلنا عام وشامل لدرجة ان اعضاء الطاقم يستطيع احدهم ان يحل محل الاخر في حالة الضرورة .

ان جميع رواد الفضاء متزوجون ولهم اطفال . وان زوجة كل من كيزيم وسولوفيوف مهندسة . اما زوجة اتكوف فهي متخصصة في جراحة العين .

تحلق محطة «ساليوت –٧» التي بدأ رواد الفضاء عملهم على متنها منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢ . وقد كان على متنها منذ ذلك الوقت ١٠ اشخاص (بعثتان طويلتان استمرت احداهما ٢٠٠ يوما ، والثانية ١٥٠ يوما ، وبعثتا زيارة) . وانهت البعثة الاخيرة عملها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

خذروف في القطب الشمالي

«الى كل من يرغب في التعرف على عبقرية الانسان ونضاله الاصيل ضد الخرافات والظلام ، ان يقرأوا قصص الرحلات الى القطب الشمالي ...

وعلى الارجح انه لم يجسر في اي مكان اخر ان اشتريت المعارف بمثل هذا الثمن من الحرمان والمصائب والالام» . فريتيوف نانسين .

سوف لايخطر بخاطر القطب الشمالي الذين يعومون طوال الاشهر في محيط الجليد القاسي ، على التفكير بمخاطر منطقة القطب الشمال وغدرها . واذا تم تطبيق مشروع المهندس السوفيتي فاديم بيكول ، فسوف يكون تحت تصرف البعثات القطبية محطة عائمة متعددة الاغراض ، لايؤثر عليها لا الجليد المتصدع ولا الجليد الضاغط .

من اموندسين الى بيكول

لقد تغيرت بما لايقاس التجهيزات التكنيكية للبعثات ، التي تجري بحوثها في القطب ، عما كانت عليه في زمن نانسين واموندسين : الالات ، العدد والاجهزة ، التي هي اليوم احدث ما يمكن ان يقدمه العلم والتكنيك ولكن ثمة شيئا واحدا لم يتغير بعد ، هو نزول البعثات على القطعة الجليدية ومن هنا تاتي التبعية المستمرة لتقلبات الطبيعة . وعلى سبيل المثال ، فان ما معروف من تاريخ المحطة العائمة «القطب الشمالي –٥» هو ان قطعة الجليد ، التي استقرت عليها البعثة قد تصدعت وانقسمت ٢٥ مرة . وماذا كان يعني ذلك الى جانب الخطر نفسه ؟ اليكم بعض الحسابات البسيطة : كانت حمولة تعادل ١٢٠–١٥٠ طن ، وتتالف فرقة الانزال القطبية من ٢٠ شخصا . وقد اضطر كل واحد من اعضاء البعثة القطبية الى نقل اكثر من ١٨٧ طن خلال الخمسة والعشرين عملية انتقال . هذا في حين كان واجب البعثة الرئيس – البحوث العلمية ...

الايمكن ايصال تبعية المحطات العائمة في القطب بالطبيعة الى الحد الادنى ، وجعل الحياة اليومية فيها مريحة اكثر ؟

– لو تم بناء «فادبي» (هكذا سميت واسطة فاديم بيكول العائمة) ، لكون كافة مشاكل البعثات قد حلت ، هذا ما يقوله المصمم .

انه قول جرئ ، اليس كذلك ؟ ولكن بيكولا اجرى حسابا هندسيا جديا ، خلافا للتصاميم المغامرة ، التي يعرف الكثير منها تاريخ غزو منطقة القطب الشمالي ، زد على ذلك ، ان شهادة براءة الاختراع برقم ٦٥٥٥٩٢ المسجلة في سجل الدولة للاختراعات في الاتحاد السوفيتي ، هي مؤشر هام على معقولية الحل التكنيكي .

«عوامة» ضخمة

ان السفينة القطبية ، التي يقترحها بيكولا ، هي ، بشكلها الخارجي عبارة عن خذروف ضخم . وان جزءها العائم فوق الماء ، كروي الشكل ومقبل . واما الجزء الغاطس في الماء فانه يتكون من جسمين مخروطيين مربوط الواحد فوق الاخر ، وان ارتفاع القسم المخروطي الاسفل ، يقل عن اربعة امتار ، وان مخروطيته اكبر من الجزء العلوي ، ويحتوي على اخدود لولبي . واما القسم المخروطي العلوي فيحتوي ، بدوره على اخدود ، ولكن بسلاسة اكثر . وان مثل هذا الاخدود ضروري للسبب التالي . فعندما يبدأ الجليد بالضغط على السفينة ، تاخذ الاخيرة بالاندفاع الى الاعلى ، ولكن نتيجة لانكباس الجليد في الاخدود اللولبي للمخروط يكون تقدمه بالطبع ، نحو الاخاديد باتجاه زاوية ميل الاخدود ، فتبدأ السفينة لا بالاندفاع الى الاعلى فحسب ، بل وبالدوران كالخذروف الاعتيادي ولكنه خذروف كبير .

وعندما تنتهي الحركة الجليدية يتوقف اندفاع السفينة الى الاعلى ولكن الخذروف يبقى محافظا على عزم مائل من العطالة ، ويستمر بالدوران غيران مخروطه في هذه الحالة يبدأ بحفر حفرة في الجليد ، وكان قاطعة تفريز كبيرة . وياخذ الخذروف بالنزول تدريجيا ويعوم مرة ثانية .

وبالطبع سوف لايكون الدفع في كل الاحيان عموديا بالضبط . ولكن المخترع قد استدرك هذا ايضا ولنتذكر خذروف الاطفال . فلو جرى دفعه اثناء دورانه ، تظهر لديه حركة اضافية ، والمسماة بالحركة البريتسيسيونية ، اذ ياخذ الخذروف بعمل حركة تذبذبية . وان مثل هذه الحركة في وضع الجليد ، هي عبارة عن عملية اضافية لتكملة تفريز الحفرة بطريقة تسوية حافاتها . وتعود السفينة حتما الى وضعها السابق وتعوم مرة ثانية . والمهم ، ان كل هذا يحدث بدون اي مصدر للطاقة . اذ تقوم قوى ضغط الجليد ، المؤذية للسفن الاعتيادية ، بشغل مفيد في هذه الحالة وذلك بحملها (فادبي) على الدوران .

وتتوفر ميزة اخرى ، وهي ان المخروط الاسفل ، يكون في كل الحالات غاطس في الماء . واذا اخذ بالاعتبار ان غرفة الهويس يجري اقامتها في المنطقة التي فيها تتمكن الغواصات من الاقتراب والرسو عندما وايصال الاحمال والاشخاص دون العوم فوق سطح الماء ، تغدو فكرة المخترع هذه مفهومة ايضا .

وصممت ساحة للطائرات العمودية على سطح السفينة العلوي . وان الاستيعاب الكبير لجسم (فادبي) الكروي ، يتيح امكانية نصب اي نوع كان من المعدات على ظهرها ، بما في ذلك المعدات الثابتة . ويمكن اقامة حظيرة لوسائط نقل فرق الانزال على الجليد للتنورات قصيرة وللغواصات الاعماق في غرفة الهويس ايضا وبالطبع ؛ تتوفر لاعضاء الطاقم وسائل الراحة بالدرجة القصوى ؛ القمرات المنفصلة ، قاعة اجتماعات صغيرة ومطبخ مجهز بصورة جيدة ...

ويمكن استخدام السفينة لاطلاق صواريخ الانواء الجوية دون خروج الاشخاص الى السطح . زد على ذلك ان وضعية تمركز «فادبي» لاتختل اثناء عملية الاطلاق .

وتتمكن مثل هذه السفينة من العوم لفترة من ١٠–١٥ سنة بصورة مستمرة مما يتيح اجراء بحوث بمسار مغلق حول ما يسمى «بالقطب المنيع نسبيا» الذي يمارس ، كما هو معروف تاثيرا كبيرا على حالة الجليد على امتداد الطريق البحري الشمالي ويغير طقس اقاليم واسعة .

اما سحب السفينة «فادبي» الى نقطة الانطلاق اثناء العوم ، فيمكن ان يتم بواسطة السفن الذرية الضخمة او بواسطة الغواصات الذرية . وفي هذه الحالة يكون الخذروف شبه غاطس مما يزيد في استقراريته اثناء عملية الانتقال .

عيوب لها مزاياها

قدم فاديم بيكسول ، بعد انهائه المشروع ، كافة الوثائق الى معهد بحوث القطب الشمالي والجنوبي العلمية بلينينغراد . وبعدها ينتظر قرار المختصين حول الاستعمال العملي لاختراعه .

ووصل الجواب بسرعة ... وكان غير متوقع . فقد اقترحوا على المصمم بعد الاعتراف بكافة مزايا «فادبي» تدقيق امكانيات الخذروف بوضعية الرسو في ظروف جليدية متغيرة . وما الداعي لذلك ؟ نظرا لاستيعاب الجرف وضرورة اجراء اعمال حفر في قاع البحر ، بهدف التنقيب عن النفط والغاز . ولم يتوقع فاديم بيكول مثل هذا الانعطاف بالمرة ، ولكن الاقتراح بدا هاما وممتعا . وبدأ المخترع من جديد يعيد حساباته ، وتبين له ان ... «فادبي» ، لاتنفع لمثل هذه الاغراض . وان الخذروف مخصص للعوم والانسياب الحر ، واما هنا فينبغي على السفينة ان تكون في وضعية الرسو ، ويعني ذلك ، ان طبيعة العمل المطلوب مختلفة . ومع ذلك ، فان فكرة الخذروف نفسها تلائم المتطلبات هنا بشكل لاتضاهيها فيه اي فكرة اخرى .

وبعد القيام ببعض التنقيحات في التصميم ، واستعمال عناصر جديدة مثل العوامة الدائرية حول «فادبي» من اجل موازنة السفينة في وضعية العمل ، ولد «الرصيف العائم ونصف غاطس ، «فادبي –٣» ، للعمل في المناطق المتجمدة» ، وقد تم كذلك تسجيله في سجل الدولة للاختراعات في الاتحاد السوفيتي ، ولهذا التصميم ميزة هامة ؛ اذ مدت قضبان سكة حديد على عوامة الخذروف الدائرية ويمكن تحريك عربة ترولي لحملة باثقال عليها بسرعة هائلة . وسوف يؤدي دوران العربة «بفادبي –٣» الى الميلان التذبذب على طول محيطها وهذه الميلانات تتيح امكانية تكوين قرب المنشات امواج ضخمة ، وهي بدورها ، تبعد قطع الجليد الكبيرة عن ظهر السفينة الكروي ايضا . واذا تقدمت نحو اماكن الحفر قطع بمساحات واسعة من الجليد (ليس سهلا ابعادها) ، ففي هذه الحالة ترفع المرساة من البناء كله ، وعندما يجري استعمال كافة ميزات الخذروف «فادبي» العائم . وعند زوال الحالة الخطرة تعود السفينة الى محل الحفر ، ويستمر العمل . وقد اعترف الخبراء بشمولية فكرة استعمال مبدأ الخذروف . ويمكن لهذه الفكرة ولتنفيذها ان تساهم مساهمة لاتقيم في حل مشاكل البحث في منطقة الشمال .

هنري كوشنير

دار النشر "رادوغا" وصفقاتها

تقوم دار النشر «رادوغا» المؤسسة عام ١٩٨٢ بترجمة المؤلفات الادبية الى ٤٦ لغة من لغات العالم .

وعدا ذلك تصدر المؤلفات الاخرى من نتاج الكتاب الاجانب في العقدين الاخيرين منقولة الى اللغة الروسية .

لقد شاركت دار النشر «رادوغا» العام الماضي في معرض الكتاب الدولي في موسكو للمرة الاولى . وتحدث غيورغي انجاباريدزي مدير الدار عن تنفيذ الصفقات المعقودة في المعرض فقال :

– اننا بدأنا بالفعل تنفيذ الخطية المقرر . فقد صدرت مجموعة من قصص الكتاب اليونانيين . ويشرف على الصدور ديوان الشاعر البلغاري الشهير لوبومير ليفتشيف بلغته الاصلية ، حيث توازيه ترجمته الى اللغة الروسية التي قام بها الشاعر اوليغ شيتينسكي . وسيطلع القراء السوفيت على مؤلفات جديدة للناثر البلغاري بوغوميل راينوف وعلى كتاب ديمتري غوليف بعنوان «متابع نائمة» وهو عبارة عن مجموعة قصص ينظر المؤلف من خلالها الى واقع الولايات المتحدة نظرة اصيلة .

وتحت العمل الان مؤلفات ادباء المجر والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

وقد عقدنا صفقات كثيرة مع ناشري البلدان النامية . فننشر قصة الكاتبة سيمون شفارتز–بارت من غوادلوبا ومؤلفات الاديب الانغولي لواندينو فييرا ومجموعة القصص المكسيكية . وفي اطار سلسلة «اساتذة النثر المعاصر» تقدم للجمهور ايضا الكاتب ماريو بينيديتي من اوروغواي .

وستصدر عن دار النشر مجموعة «القصص الانكليزية المعاصرة» قصة طويلة من تاليف الكاتب سوزن هيل بعنوان «في فصل الربيع من السنة» . كما ستصدر بكتاب منفصل رواية الكاتب الانكليزي ميلفين بريغ بعنوان «وستاتي السيادة» . ونعد للاصدار مجموعة مسرحيات الكاتب المسرحي الاسباني البارز غالا .

وعدا ذلك ندرس الان بانتباه كبير الكتب التي اخذناها من اكشاك البلدان المشتركة في المعرض بغية عقد صفقات جديدة .

ولكن المؤلفات الادبية وللاسف الشديد كانت ممثلة في اقسام عدد من البلدان بمقادير اقل بكثير مما نتمناه . وهي بالمناسبة غير موجودة في جناح الولايات المتحدة .

يلينا فوينوفا

ان مالكه كالانداروفا فنانة الباليه في فرقة الغناء والرقص «لولا» لدى فيلهارمونيا الدولة في طاجيكستان ، معروفة ليس في الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل في اليابان والفالستان وفرنسا وكندا واسبانيا ، حيث احيت حفلاتها هناك مع الفرقة ان مالكه تنقل برشاقة فائقة رقصاتها الطاجيكية وكثيرا من رقصات شعوب بلادنا والبلدان الاخرى .

منذ فترة منحت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للبلاد مالكه كالانداروفا اللقب الفخري فنانة شعب الاتحاد السوفيتي .

في الصور : لقطات من الامسية الراقصة التي احيتها مالكه في موسكو .

غيدا غابلر.. على خشبة مسرح موسوفيت

باخراج «غيدا غابلر» لهينريك ايبسين يتابع مسرح «موسوفيت» احد افضل تقاليده ، وهو عرض تراث المسرح الكلاسيكي الاجنبي . وهذا المسرح لم يعرض مسرحيات ايبسن منذ فترة طويلة (في اواخر الخمسين اخرج «نورا») . واختار في هذه المرة مسرحية تعتبر الاكثر تعقيدا بين اعمال الكاتب ، والتي لم تعرض في روسيا الا مرات معدودة .

صحيح ان المسرحية التي كتبت قبل مئة عام ترتبط بعصرها ، غير ان الناس الذين لم يفهموا «غيدا» بل ونبذوها كانوا يعيشون في ذلك الوقت ايضا . ووصف مترجما المسرحية الى اللغة الروسية (أ وب غانزين) بطلة المسرحية «بانها جبانة ضعيفة الروح تقيدها اغلال الاخلاق الروتينية» . وفيما بعد حتى لوناتشارسكي الضليع الادبي لم ير في «غيدا» سوى «اصطدام النفس الهستيري الاخير للارستوقراطية مع البرجوازية المعتدلة الكدرة العلية النفس والمبتذلة قليلا» .

وفيما يخص اخراج المسرحية على خشبة مسرح «موسوفيت» فان المخرج كاما غينكاس لم يخترع «طريقة شاذة» لتجسيد مدلولها ، بل استسلم تماما لما كتبه ايبسن نفسه الذي قال ذات مرة : «لم اود هنا معالجة ما يسمى بالقضايا . وكانت مهمتي الرئيسية تصوير امزجة الناس ومصائرهم ...» .

لقد اراد المخرج والممثلون تحقيق هذا الهدف الذي يبدو محدودا الى درجة ما . الا ان المسرحية تكشفت في سياق العمل عن كل ما فيها من تعقيد وعمق وطرح للقضايا الملحة في عصرنا كثمن التوفيقية الاخلاقية ، والمحافظة على كرامة الانسان عامة والمرأة خاصة .

واكتشفت انطلاقات مفاجئة في تطورات الدراما حين بدأ الممثلون يعالجون بدقة شخصية كل من المحيطين بالبطلة .

وتحظى التمثيلية الجديدة باهتمام الجمهور نظرا لمشاركة الممثلين المعروفين فيها كذلك . ومن ضمنهم غينادي بورتنيكوف (ليفبورغ) ويفغيني ستيبلوف (براك) وسيرغي يورسكي (تيسمان زوج غيدا) . اما ناتاليا تينياكوفا فتلعب الدور بشكل يبرز كل ما تعانيه بطلتها من الام واحزان .

ويدل ديكور التمثيلية على ان الرسام سيرغي بارخين قد تقيد بملاحظات المؤلف . فحول خشبة المسرح الى جو مغلق قاتم صارم ينسجم مع روح عصر ايبسن . وفوق رؤوس ابطال المسرحية تتدلى ثريات ضخمة لا تنير حياتهم . وهذا هو الجو الذي جعلت البطلة نفسها رهينة له وخرجت منه بمثل هذه الحالة السخيفة والمفجعة .

اناتولي فوروبيوف

انباء موسكو تقدم :

استيبيس ذو الثغر الذهبي





ثمة منطقة على الارض لا تزال تحلق في عصر هوميروس السحري ، في الراوي المرتجل .

ان هذه المنطقة هي قرغيزيا . لقد كانت الروايات الشفهية بالنسبة لشعبنا ، شعب الرحل المحروم من الابجدية ، سفرا وموسوعة . وقد حفظت ذاكرة الشعب عشرات الملاحم التي تشمخ بينها ملحمة «مناس» مثل قمة الجبل . وتفوق هذه الملحمة من حيث عدد ابياتها «الالياذة» و «الاوديسه» معا ست عشرة مرة .

تنسجم مع فن الراوي الموهبة الشعرية للمغني المرتجل الذي يؤلف اغانيه امام المستمعين . وليس من باب الصدفة ان افضل الشعراء الزجالين المغنين هم مؤدون رائعون للملاحم «الصغيرة» ويؤلف الزجالون المغنون على السهم فنان الشعب في الجمهورية الفائز على جائزة الدولة استيبيس طورسون عليف .

انه في الثالثة والخمسين من العمر . وقد اسر المستمعين كبارا وصغارا منذ امد بعيد . وهم يتغنون بـ «المتدفق دائما الذي يهدي الاغنية» .

يحتاج المغني المرتجل ، علاوة على الذاكرة الفريدة ، الى الفراسة والحذاقة وسرعة البديهة والكلام العذب والصوت الطيب ويجب ان تصدح اغانيه مثل الجدول الرنان او التسبيح الفوار .

اذا اضفنا تشبيها من المصطلحات العصرية فان فن المغني المرتجل قريب من مسرح الممثل الواحد . ويمثل استيبيس طورسون عليف هذا المسرح بالذات في افضل اشكاله .

تعلم استيبيس العزف على آلة «القوموز» الشعبية الوترية وهو في سن التاسعة . واخذ يرتجل الاغاني بعد بلوغه الرابعة عشرة . وفي سن الخامسة عشرة عرفوا استيبيس على شيخ المغنين القرغيزيين عليم قول الذي حياه المغني الفتى بالاغنية حسب العادة . وقرر رأي الشيخ مصير استيبيس . فقبل في فيلهارمونيا العاصمة .

ان لكل مغن شعبي مبتدئ مرشدا . وقد اخذ يرعى استيبيس في الفيلهارمونيا المغني المرتجل عثمان قول المشهور باسم «عثمان ذو الثغر الذهبي» .

قال استيبيس متذكرا :

– استمرت تلك «الجامعات» اثنتي عشرة سنة . وعشنا في عالم الروايات والاغاني منذ الصباح حتى المساء ومنذ المساء حتى الصباح .

كان المغني الطفل قد سمع تلك الاغاني في طفولته بطبيعة الحال . وقد كانت والدته راوية وقادية معروفة في المنطقة كلها . وكانت النساء يظهرن فنهن في هذا بالذات وكانت قلوب الجبليين البواسل ، المقاتلين والصيادين ترتعش من تحييهن على الموتى الفاني بمكنونات الروح .

يعل المغني المرتجل باستمرار ضيفا على الرعاة وجناة القطن . وتولد الاغنية والقصيدة على مراى منهم . وقد الف استيبيس سبع مجموعات شعرية من القصص المغناة التي لكل منها مقرؤها .

من يسمع المغني لاول مرة يستغرب كيف انه لايكرر نفسه ، ويتساءل : الا يكتب النص مسبقا ؟ ويجيب استيبيس مبتسما : ان الاشعار المحفوظة بالنسبة للزجال هي مثل اللقمة على عيني الحصان . اذ يعيق النص المعد مسبقا تواود الافكار بحرية لان المستمعين ينتظرون من المغني رد فعل آني ، رد فعل على شيء لاحظوه لتوهم . اما اذا كانت الابيات مكتوبة فان المغني سيحوم مثل الحصان المربوط . وحينها يستغني المرتجل للاداء لا يعرف الا امام من سيغني وعن اي شيء سيرتجل . ويعتمد في الباقي على الخيال .

كان المغنون المرتجلون يكرمون منذ القدم لا على قدرتهم على تاليف الاغاني فقط بل على حكمتهم وعمق افكارهم كذلك . وليس من قبيل الصدفة ان يقال عندنا «مجد الاب في الابن ، ومجد الشعب في المغني» .

يؤدي استيبيس مختلف الوان الاغاني : الاحتفالية والمهيبة والملهمة والمرحة والفكاهية . لكن المغني المرتجل يبدي ذروة حذاقته وفراسته في المبارزة التي تطول بمرافقة دهشة واعجاب المستمعين الى ان يتنازل احد المتبارزين . وكثيرا ما قدر على طورسون عليف الاشتراك في مثل هذه «المبارزات» ، وقد ساعدت الى حد كبير على ازدياد شعبيته .

يشرف المغني اليوم على مجموعة الفولكلور في فيلهارمونيا قرغيزيا ، ويستوعب تلامذته واتباعه الان «مدرسة استيبيس ذي الثغر الذهبي» .

قادر عمر قولوف
فرونزه

جولة في عالم الصحافة

عمال مثقفون

ازدادت نسبة خريجي المعاهد العليا بين العمال في الاثني عشر عاما الاخيرة بنسبة مئة وخمسين بالمئة . وهناك اليوم حوالي مليون شخص من خريجي المعاهد العليا والمتوسطة المتخصصة بين عمال الصناعة . ويزيد ذلك عن ٣ بالمئة من عدد عمال الصناعة في البلاد .

فهل هؤلاء بحاجة حقا الى التعليم العالي ؟

نعم ، اذ ثمة مهن كثيرة لا يمكن ممارستها دون تحصيل عال وبالاضافة الى ذلك فان الجانب الابداعي في عمل العمال والفلاحين في تعاظم ، الامر الذي يظهر خاصة في اتساع حركة المخترعين ومجودي الانتاج . وازداد عددهم في فترة ما بين عامي ١٩٦٥ و١٩٨٢، ١ر٦ مرة. فازداد حجم الاموال التي تم توفيرها نتيجة تطبيق اقتراحات مجودي الانتاج ٣ر٦ مرة . وبعبارة اخرى فقد نشأت جماعة كبيرة من «العمال المثقفين» ، الذين لم يعد بالامكان تسميتهم باصحاب العمل العضلي .

مجلة «بحوث سوسيولوجية»

مراقبة ايكولوجية

لا يمكن لاية سيارة في دوشانبيه (عاصمة طاجكستان) ان تخرج من الجراج قبل ان تسجل في ورقة خاصة لدى سائقها ملاحظة عن كمية المواد الضارة الموجوده في العادم .

ولكل جراج كبير في دوشانبيه الان مركز مراقبة ايكولوجية ، وخلال دقائق معدودة يعطي جهاز تحليل الغاز معلومات عن حالة المحرك التكنيكية .

اذا لم تجتز السيارة الامتحان يجب ان تعود الى الجراج ليعدل سائقها المحرك على ان يحرق الوقود على وجه اكمل .

ويعمل في المدينة فريق متنقل للرقابة الاجتماعية على وسائط النقل يتألف من ممثلي خدمة المرور ، ومركز مكافحة الاوبئة ، وجمعية حماية الطبيعة ونواب المجالس المحلية .

صحيفة «كومونيست طاجكستان»

زيت من الهواء

امسى الجو المشبع برائحة الثمار اثناء تصنيعها مصدرا لاستخراج زيوت الحمضيات . وذلك بواسطة جهاز قام بتصميمه خبراء مجمع الحمضيات لدى مدينة باتومي الجورجية . فبواسطة ذلك الجهاز تجرى عملية «غربلة» للهواء في ورش المجمع وامتصاص جزيئات الزيوت المنتشرة فيه وترسيبها في اوان خاصة .

وكانت هذه العملية فعالة بوجه خاص اثناء معالجة ثمار اليوسف افندي ، التي تحتوي قشورها على كمية كبيرة جدا من المواد المتطايرة وخلال الوقت الذي تستغرقه معالجة طن واحد من ثمار يوسف افندي يترسب ٥٠٠ غرام من السائل العطري الذي تحتاج اليه صناعة المواد الغذائية وصناعة العطور .

صحيفة «سوتسياليستيتشيسكايا اندوستريا»

المترو في ساعة الازدحام

الازدحام في ساعة معينة مشكلة قد يواجهها المترو في العالم كله ومترو موسكو ليس استثناء من القاعدة . فهل هناك سبل لحل هذه المشكلة ؟

اجاب عن هذا السؤال يوري سينيوشكين مدير مترو موسكو قائلا : ان موسكو تحتل المرتبة الخامسة في العالم من حيث طول خطوط المترو بعد نيويورك ولندن وباريس وطوكيو بينما تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد الركاب الذي يبلغ ٢٣٧٧ مليون راكب سنويا بينما يبلغ عدد ركاب مترو طوكيو – ١٨٢٦ مليون راكب وباريس – ١٤٣٢ مليون راكب ونيويورك –٩ر١٠٧٤ مليون راكب ويعود سبب ذلك الى ان مترو موسكو يتميز بقدرة اكبر على نقل الركاب وتسيير القطارات الواحد بعد الاخر بعد كل ثمانية ثوان ، بينما تعادل الفترة بين قطارين في مترو نيويورك ٩٠ ثانية .

اننا نعمل الكثير لتحسين خطوط المترو . واذكر على سبيل المثال ان قطارات خط جدانوفسكي – كراسنوبريسنينسكي بدأت اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تسير بثماني عربات وليس بسبع كما كان سابقا . وهذا يعني ان عدد الركاب الذين يستخدمون المترو قد زاد بمعدل ستة الاف راكب كل ساعة.

وقد اعدت وجربت وطبقت منظومة تمكن من مراقبة سرعة القطارات والحد منها اوتوماتيكيا وفقا لما يفرضه نظام الامن . وبفضل هذه المنظومة يمر ٤٨ زوجا من القطارات في الاتجاهين متعاكسين . هذا وقد ازدادت قدرة المترو على نقل الركاب في السنوات الاخيرة بنسبة ٦ر٢٥٪ .

صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»

الادارة الذاتية داخل فرق العمل واساسها الاقتصادي

ليست هنالك ضرورة الى عاملين متفرغين للقيام بمهام الادارة داخل فرق العمل الانتاجية .

ان فرقة العمل تساهم بصورة مباشرة او عن طريق مجلس الفرقة ، في اكمال تشكيلتها وتخطيط وتنظيم العمل وتعطي للادارة موافقتها على تعيين رئيس الفرقة ، كما ولها الحق في عزله . وللفرق ايضا الحق ، في حدود معينة ، بتقرير مقدار الحافز المادي ، والرواتب التي تدفع وفقا للمساهمة الفعلية لكل عضو .

وتستند هذه الحقوق الى اسس اقتصادية جبارة . فقد تضاعفت اكثر من ثلاث مرات خلال السنوات الخمس عشرة المنصرمة ارباح المعامل والمؤسسات الاقتصادية ، فبلغت ١٢٣٧٤٦ مليون روبل . وبذلك ارتفعت النسبة من هذه الارباح التي اصبحت تحت تصرف فرق العاملين من ٢٩ بالمئة الى ٤١ بالمئة .

عن مجلة «مسائل الاقتصاد»

حماس المتقدمين لدخول المعاهد العليا

يتبغى على الشباب الراغبين في دخول المعاهد العليا اليوم الحصول على ارفع الدرجات في امتحانات القبول ضمن برامج المدرسة الثانوية او المهنية . ان المدرسة الثانوية عندنا تمنح تعليما عاما ، وهذا النظام يضمن لجميع الراغبين الحق في دخول المعاهد العليا . ولكن لهذا النظام عيوب اساسية . فهو لا يضمن اجتياز عقبة الدخول لاولئك الذين يعشقون فعلا المهنة التي يؤهل لها المعهد المعني .

ويعتقد لوموف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، وبوداليف العضو الفعلي في اكاديمية العلوم التربوية السوفيتية ، وكوفاليف الدكتور في علم النفس ، انه قد حان الوقت لاتباع طريقة الاختيار «المعلل» الى المعاهد . اي اعتبار الدوافع المهنية الراسخة عند المتقدم لدخول المعهد المعني . وتعين على ذلك منظومة الاسئلة الاضافية المعقدة التي اعدتها لبعض معاهد البلاد مجموعة من خبراء علم النفس السوفيت . وان الدرجة المقبولة في هذا «الامتحان المعلل» يجب ان تكون ارفع من معدل درجات امتحانات القبول .

عن «الجريدة الادبية»

يعتقد ميغيرينكو ، الدكتور في العلوم التكنيكية ، انه من الممكن ان تنتفي الحاجة الى امتحانات القبول في معاهد المدن الصغيرة . ولنفرض ان المعهد يستقبل سنويا ٢٥٠٠ طالب بينما يوجد في المدينة ٢٠٠ مدرسة فاذا تم في كل واحدة منها تنظيم حلقة يتراوح عدد افرادها بين ١٥ و٢٠ شخصا من الصفوف الاخيرة واعدادهم حتى لحظة دخولهم المعهد العالي فلاداعي الى اختبارهم في الواقع . اذ تتم خلال فترة الاعداد غربلة الذين دخلوا هذه الحلقات اعتباطا .

عن مجلة «ايكو»

في الصورتين : معطف فراء من استراخان ذو فراء ثعلب ابيض يغطي الرقبة ، وجاكيت مصنوعة من فراء القاقم الثمين . ان هذه المصنوعات من انواع الفراء اعدت في مؤسسات سوفيتية وعرضت في المزاد العلني الدولي السادس والتسعين للفراء في لينينغراد . وشاركت فيه اكثر من ٢٥٠ شركة من ٢٥ بلدا . وعرضت مؤسسة التجارة الخارجية السوفيتية «سويوز بوشنينا» ٥ر٢ مليون قطعة من الفراء وباعت ٨٥٪ منها للشركات الاجنبية .

وثائق السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي

شرعت لجنة اصدار الوثائق الدبلوماسية لدى وزارة الخارجية السوفيتية في نشر وثائق السياسة الخارجية السوفيتية بالتسلسل تحت عنوان عام « من اجل السلم وامن الشعوب» . وقد صدر في موسكو المجلد الاول لسنة ١٩٦٦ .

كرست وثائق المجلد لاحداث مختلفة كاجتماع بخارست للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو ، وزيارات الوفود السوفيتية ذات المستويات العالية لبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والمباحثات مع الوفد الحزبي الحكومي البولوني في موسكو .

تدل مواد المجلد على النضال الثابت للاتحاد السوفيتي لايقاف الحرب البربرية للولايات المتحدة الاميركية في فيتنام وتدخلها المسلح في شؤون لاوس وكمبوتشيا ، وضد الاعمال العدوانية ازاء كوبا وفي الشرق الاوسط ، وعلى الدعم الشامل ومساعدة هذه البلدان من جانب الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية .

تعكس الوثائق مبادرات الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل نزع السلاح وسباق التسلح وانقاذ الشعوب من خطر حرب عالمية جديدة .

تحتل مسائل توطيد الامن واقامة التعاون السلمي في اوروبا مكانا بارزا في المجلد .

ويتضح من هذه الوثائق ان العلاقات السوفيتية – الاميركية في تلك المرحلة قد تعقدت كثيرا بسبب الاعمال العدوانية للولايات المتحدة الاميركية في جنوب شرقي آسيا وغيرها من المناطق ومع ذلك تسم بفضل الجهود المثابرة للاتحاد السوفيتي التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية في عدة قضايا بما في ذلك عقد اتفاقية دولية بصدد عدم نشر السلاح النووي .

تشهد الوثائق على تطور العلاقات السوفيتية – الفرنسية ، وقد كانت مباحثات القادة السوفيت مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول مرحلة هامة في هذا الطريق .

وتشير الوثائق الى بروز اتجاه لتطوير العلاقات السياسية والتجارية مع بريطانيا ، وواصلت العلاقات السوفيتية – الايطالية اتساعها تنشطت العلاقات السوفيتية – اليابانية وقد اكد الاتحاد السوفيتي اكثر من مرة استعداده لتسوية وتحسين العلاقات مع المانيا الاتحادية على اساس مبدأ التعايش السلمي بين الدولتين الالمانيتين واحترام الوضع الخاص لبرلين الغربية .

لقد احتوى المجلد مواد كثيرة عن التعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند وكانت التسوية السلمية للنزاع بين الهند والباكستان التي تمت بمبادرة ووساطة الاتحاد السوفيتي قد اتسمت باهمية كبرى لاستقرار الوضع في المنطقة .

تبين الوثائق النهج المثابر للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية لدعم التعاون العملي مع الصين .

وقد خصص في المجلد ايضا حيز لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع النمسا والفانستان واليونان والدانمارك ومصر وزامبيا والعراق وايران وكمبوتشيا وكندا ومالي والمغرب والمكسيك ونيجيريا وسورية وتركيا وفنلندا وتشيلي وسويسرا وغيرها من البلدان .

آفاق اقتصادية

معدات طبية سوفيتية في معرض بكين

سيفتتح في بكين في اواخر شباط (فبراير) المعرض الدولي للمعدات والادوات الطبية الذي يشترك فيه الاتحاد السوفيتي . اليكم حديث خاتشيك اوهانسيان مدير الجناح السوفيتي عن المعروضات .

– من الممكن تقسيم الجناح السوفيتي الى ثلاثة اتجاهات رئيسية من حيث المواضيع ويدل احدها على كيفية استخدام منجزات العلم والتكنيك السوفيتيين الاخيرة في جراحة القلب والاوعية والعيون ، والاصابات والتجبير ولنا قسمان هما : «غرفة العمليات» و«غرفة طب العيون» . وسوف تسترعي اكبر اهتمام في «غرفة العمليات» ، في راينا مجموعة اجهزة الخياطة الجراحية التي يصدرها الاتحاد السوفيتي الى البلدان الاوروبية والى اليابان والولايات المتحدة الاميركية .

وتعرف «غرفة طب العيون» الزوار على آخر انجازات اطباء العيون السوفيت على مثال معهد موسكو للابحاث العلمية في جراحة العيون الدقيقة الذي يشرف عليه البروفسور سفياتوسلاف فيودوروف العضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ولقد اعدت في هذا المعهد ، على سبيل المثال ، طريقة فريدة لتركيب عدسة العين الزجاجية الاصطناعية وتعتبر العدسة الاصطناعية التي صممها فيودوروف زاخاروف من افضل العدسات في العالم . وهي معروفة في كثير من بلدان العالم باسم «سبوتنيك» .

ونعرض على لوح الاصابات والتجبير ١٥ نوعا من «اجهزة ايليزاروف» التي اعتبر الخبراء ظهورها ، في حينها بمثابة ثورة حقيقية في هذا المجال ويرأس مبتكر هذه الاجهزة الدكتور في العلوم الطبية البروفسور غافريل ايليزاروف حاليا معهد الابحاث العلمية والتجريبية في الاصابات والتجبير في كورغان ، حيث يستمر البحث عن احدث اساليب العلاج .

ان الوقاية هي سمة مميزة لنظام الصحة السوفيتي ، الذي يشكل التشخيص المبكر والوقاية من المرض اتجاهه الاساسي . وتعرض في المعرض نماذج معدات التشخيص واجهزة الاشعة والليزر الطبي والميكروسكوبات البيولوجية والمستحضرات الطبية ، وما الى ذلك .

تنعكس في المعروضات علاقات الاتحاد السوفيتي الدولية وتعاونه بصفته عضوا في منظمة الصحة العالمية ، مع الدول الاخرى . وتعمل مثلا في عدد من بلدان آسيا وافريقيا مؤسسات علاج مبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ويعمل فيها اطباء سوفيت .

سجل الحديث
فاديم نوفوسيولوف

"اكاديمية علوم" الاطفال

تصل العديد من التهاني الى الجمعية العلمية للتلامذة («فيتورول»)–ومعناه باللغة المولدافية «المستقبل» وذلك لنيلها جائزة الكومسومول لسنة ١٩٨٣ لقاء جهودها في تطوير الابداع العلمي التكنيكي للتلامذة .

لقد تأسست الجمعية في عاصمة مولدافيا كيشينيوف منذ ١٢ سنة . وتضم الان في عضويتها اكثر من ستة الاف طفل من مختلف مناطق الجمهورية . وتتيح الجمعية لهم فرصة دراسة مختلف المواد ، بما في ذلك المواد التي لاتدخل ضمن المنهاج الدراسي ، مثل ، الاثار ، والسوسيولوجيا ، والطب ، وفن العمارة والفلسفة . وتشتمل الجمعية على ٤٠ قسما .

تشرف على الجمعية اكاديمية العلوم المولدافية ، حيث تأسس هنا مجلس تربوي لوضع برنامج لعمل الاقسام والموضوعات التي تتناسب وطاقة الاطفال ، وفي الوقت ذاته بحوث حيوية اضف الى ذلك تعيين رؤوساء الاقسام ، والمشرفين العلميين .

اعمال نافعة وملموسة

ما هدف الجمعية ؟ عن ذلك يتحدث عضو المجلس التربوي الدكتور في العلوم البيولوجية البروفسور ايفان ديدو :

– ان مهمتنا لا تتلخص في تربية الاطفال الذين يتمتعون بمواهب فذة والاخذ بيدهم وبالطبع فان «فيتورول» تعنى بالكشف عن الاطفال الاكثر موهبة . غير ان هدفها الرئيسي تدريب الفتيان على التفكير واخص التفكير الابداعي . فحينما عمل او درس هو خريج المدرسة الثانوية فان عليه بعد ذلك ، ان يكون مبدعا في حل اية قضية تعترضه .

ويتعامل العلماء الذين يعملون مع الاطفال ، وكأنهم زملاء شبان لهم : وتشرق لدى الفتيان في الغالب افكار غير مترقبة ، تبدو للوهلة الاولى افكارا ساذجة الا ان جرأة التفكير لديهم امر مدهش حقا . وبالنسبة لي فان التحاور والنقاش معهم ممتع على الدوام .

– هل ثمة الكثير من مقترحات الجمعية على ارض الواقع العملي ؟

– نعم . فعلى سبيل المثال «الروبت الغارن» الذي يقوم بتصنيف الاجزاء الصغيرة . فقد عرض هذا الروبت في معرض انجازات الاقتصاد الوطني ، واثار الاهتمام الاختصاصيين كما شارك تلامذة فرع («بيلتس») للجمعية في انشاء منظومة اصلية لمراقبة مستوى الأزوت السائل . ان المردودات الاقتصادية المترتبة على استخدام هذه المنظومة تبلغ ١٢٠ الف روبل .

ان الاطفال في جمعية «فيتورول» لا يلهون بالعلم ، بل يمارسون اعمالا نافعة وملموسة . نذكر مثلا ، ان الفتيان الكيميائيين يقومون بتحليل المياه الجوفية بتكليف من السفخوزات والكلخوزات . وتستخدم في الواقع العملي نتائج بعض التجارب التي يقوم بها علماء الاصطفاء الفتيان .

وباختصار فان نشاط الجمعية يغني الى التجربة القيمة ، التي يقترعها مشروع اصلاح التعليم .

بكل سرور نستقبل كل الراغبين

تستقبل «اكاديمية علوم» الاطفال– كما تسمى الجمعية غالبا–كل الاطفال الراغبين دون تحديد ، ولايحول دون ذلك الدرجات المنخفضة والسلوك في المدرسة وبالمقابل يقيم الشغف حتى ولو كان ذلك هوس فكرة مثل (المحرك دائم الحركة) . فلقد حاول احد المشرفين على احد اقسام الجمعية ثني قناعة احد الفتيان المتمسكين بواقعية (المحرك دائم الحركة) ، غير انه لم يفلح في ذلك ويعترف المشرف قائلا : لم اوفق الى ذلك، بيد ان الفتى برهن بنفسه على خطئه، وفي الوقت ذاته استجمع بعض المعرفة وفي خاتمة المطاف ، فان هذا بتقدير معين ، عمل استقصائي .

ويهتم بعض الفتيان بكل شيء ، ولا يحظر في الجمعية الانتقال من قسم الى اخر ، كما ويتمتع الفتيان هنا ، بامكانية الحصول على تصورات حقيقية حول مختلف حقول النشاط البشري والبحث عن رسالتهم .

لقد تأسست الجمعية لاستقبال تلامذة الصفوف المتقدمة ، غير انها اصبحت تستقبل تلامذة الصفوف الاولى ايضا ، فعلى سبيل المثال ، الطفل فيتاليك ذو السنوات العشر لسراء يرتاد قسم علم الفلك . اذ جذبت اهتمامه الكواكب منذ كان في سن الخامسة . وطلب من والدته بالحاح ان تقرأ عليه كتبا حول النجوم والكواكب فلما وقع نظرها على اعلان القبول في الجمعية ، جاءت به الى هنا على الفور ويعبر فيتاليك عن خطته الواضحة قائلا (مادمت ادرس في المدرسة ، فسوف ارتاد القسم الفلكي والتحق في المعهد . ومن ثم ساعمل في احد المراصد . لانى ارغب في حل لغز ، يشغلني وهو : هل توجد حيوات في الكواكب الاخرى ، كما وارغب في اكتشاف نجوم جديدة .

انهم يجدون رسالتهم

– ما الذي تمنحك اياه الجمعية ؟

– سألت ساشا توتينوف فاجاب :

– «في السابق كنت اهدر الوقت اما الان فاني اعمل .. واطمح لان اكون فيزيائيا ، او بالاحرى باحثا ...

يعمل ساشا في قسم الفيزياء والتكنيك وفي مدوسة («تطوير الخيال الابداعي») . ويعتقد المشرف على القسم انه حدد طريقه المهني ، والاكثر من ذلك انه اكتسب مهارة عالية بما فيه الكفاية .

ان ٧٠٪ من خريجي الجمعية يعرفون رسالتهم في الحياة . ومن ضمنهم فيكتور ديريفيانكو المولع في البيولوجيا والذي قضى اياما باكملها في المختبر . وهو الان يكمل دراسة الدكتوراه في جامعة موسكو . وكرس ايغور تشايان نفسه لدراسة اللغات وهو خريج قسم اللغة الانجليزية في الجمعية ذاتها . ولا يزالون يتذكرون في الجمعية ، كيف انكب فكتور على اشعار بوشكين «حكاية عن السلطان» لترجمتها الى اللغة الانكليزية .

ويرأس قسم الجيولوجيا الان الباحث في معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء في اكاديمية العلوم المولدافية «فينيامين شاندروفسكي» ، ذلك الذي كان يرتاد هذا القسم يوم كان تلميذا . اما الدكتور في العلوم الفيزيائية والرياضية «فاليري سولتن» ، المولع ايضا بالعمل مع الاطفال ، فيفخر بأن احد تلامذته في الجمعية حل منذ مدة مسألة هندسية قديمة للغاية .

لودميلا رينكينا
مراسلتنا في كيشينيوف









درس في مختبر النباتات ذات الزيوت الطيارة في معهد الكيمياء التابع لاكاديمية العلوم المولدافية

انا لست ارخميدس لكنني وجدتها !

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس التاسع والاربعون
كلمات وتعابير جديدة

1. октябрь	١ – تشرين الاول (اكتوبر)
2. филателистический	٢ – جمع الطوابع
3. Международный год связи	٣ – عام المواصلات العالمي
4. девиз	٤ – شعار
5. филателия	٥ – هواية جمع الطوابع البريدية
6. такой	٦ – هذا ، كهذا ، مثل هذا
7. стенд	٧ – لوح العرض
8. размещен, размещена, размещено, размещены	٨ – موزع ، موزعة
9. марка	٩ – طابع
10. блок	١٠ – بلوك
11. конверт	١١ – مغلف
12. открытка	١٢ – بطاقة بريدية
13. лауреат	١٣ – فائز
14. учредить специальный приз	١٤ – استحدث جائزة خاصة
15. учрежден, учреждена, учреждено, учреждены	١٥ – مستحدث ، مؤسس ، مستحدثة
16. коллекция	١٦ – مجموعة
17. филателист	١٧ – جامع طوابع
18. собирать	١٨ – جمع

وثيقة

١ – اقرأ وترجم :

Соцфилэкс-83

14 октября в Москве открылась Международная филателистическая выставка «Соцфилэкс-83». Она посвящается Международному году связи. Девиз выставки — «Филателия за мир и международное сотрудничество». Такие выставки проводятся уже 20 лет. На стендах выставки размещено 80 000 марок, блоков, конвертов, открыток. Для лауреатов выставки учреждены специальные призы. Выставка закончит работу 23 октября.

٢ –

صرّف فعل «собирать»

انه يصرف مثل فعل «читать»

٣ – انشيء جملا وفق المثال :

Проведение Международной филателистической выставки стало доброй традицией.

١ – قل نفس الشيء عن لقاء المترجمين الدولي .
٢ – قل نفس الشيء عن مسابقة رسوم الاطفال الدولية .
٣ – قل نفس الشيء عن اقامة المعارض التجارية الصناعية .

٤ – اقرأ وترجم الحوار :

— Ты читал? Сегодня открывается филателистическая выставка. Вот газета.

— Международная?

— Да, международная. Я был на такой выставке в 1975 году.

— «В нынешнем году выставка посвящена Международному году связи».

— Вы кажется увлекаетесь марками?

— Да, я филателист. Собираю марки, блоки, открытки, конверты.

— Вчера открылась Международная филателистическая выставка, знаете?

— Я был на выставке. Очень интересная экспозиция. 80 000 марок, блоков, конвертов, открыток.

— Андрей — лауреат Международной филателистической выставки.

— Вот как?

— Его коллекция получила специальный приз.

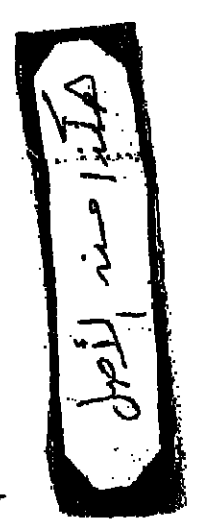
اختبر نفسك

١ – سوتس فيل اكس – ٨٣

افتتح في موسكو في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المعرض الدولي لجمع الطوابع «سوتس فيل اكس – ٨٣» ، وهو مكرس لعام المواصلات العالمي . وشعار المعرض : «هواية جمع الطوابع في سبيل السلام والتعاون الدولي» . ولقد وزع على لوحات العرض في المعرض ٨٠ الف طابع وبلوك ومغلف وبطاقة بريدية . واستحدثت للفائزين في المعرض جوائز خاصة . وسينهي المعرض عمله في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

2. собираю, собираешь, собирает, собираем, собираете, собирают. 3. 1) Проведение международной встречи переводчиков стало доброй традицией. 2) Проведение международного конкурса детского рисунка стало доброй традицией. 3) Проведение торгово-промышленных выставок стало доброй традицией.

٤ – هل قرأت ؟ يفتتح اليوم معرض لجمع الطوابع . هاهي الصحيفة .
– دولي ؟
– نعم ، دولي . لقد كنت في مثل هذا المعرض في عام ١٩٧٥ .
– المعرض في العام الحالي مكرس لعام المواصلات العالمي .
– يخيل الي انك تهوى الطوابع .
– نعم ، انا جامع طوابع . اجمع الطوابع والبلوكات والبطاقات البريدية والمغلفات .
– افتتح امس معرض دولي لجمع الطوابع . اتعرف ؟
– لقد كنت في المعرض . معروضات شيقة جدا . ثمانون الف طابع وبلوك ومغلف وبطاقة بريدية .
– اندريه فائز في المعرض الدولي لجمع الطوابع .
– حقا ؟
– نالت معروضاته جائزة خاصة .



اسير الشعر والحب

كان «بطل» حديثنا هذا الشاعر وولتر ماي ، الذى تحتل ترجمة الشعر الروسي الى الانجليزية المرتبة الرئيسية في ابداعه .

ان وولتر ماي انجليزي قح فيما يتعلق بمنشئه ولغته . ويمكن وصفه بالجنتلمان الاصيل من حيث مظهره وطباعه وعاداته . لكنه يعيش في الاتحاد السوفيتي منذ خمس عشرة سنة ويعتبر نفسه موسكوفيا .

قال وولتر ماي : ثمة سببان حددا الانعطافة في حياتي ، اولهما الشعر الروسي . فقررت دراسة اللغة الروسية كي اقرا بوشكين في الاصل . اما السبب الثاني فهو اكثر رومانتيكية من الاول ، انه الحب . وقد بدا كل شيء عام ١٩٦٦ حينما وصلت الى موسكو للمساهمة في المؤتمر الدولي الاول لمترجمي الادب السوفيتي . وكنت قد زرت الاتحاد السوفيتي قبل ذلك بصفة نشيط في جمعية الصداقة البريطانية السوفيتية . والتقيت في عزبة ابرامتسيفو القديمة بالقرب من موسكو في دورة اللغة الروسية لودميلا سيروستانوفا التي غدت زوجتي فيما بعد . وكشف لي الحب اسرارا جديدة في ابداع شاعركم العظيم . وها هي على منضدتي الان النسخة السادسة عشرة من ترجمة قصيدته : «انني احببتك» .

لقد ترجمت ٢٢٠ قصيدة لبوشكين بيد ان هذا ليس سوى جزء قليل مما اود ان اعمله . وقد انجزت الان فقط ، بعد سنوات كثيرة من العمل لترجمة اشعاره ، ترجمة قصيدته الرئيسية «يفغيني اونيغين» .

ان اشعاري هي مصارحة بالحب لبلادكم . وانما لم اشعر هنا ابدا بانني اجنبي . وقد طفت خلال عشر سنوات في كل ارجاء الاتحاد السوفيتي تقريبا ، بدءا من ارمينيا حتى كاريليا . ومن مولدافيا الى اسيا الوسطى . واسرلي في كل مكان حب الصداقة وبهجة الناس وانفتاحهم واشعر هنا على العموم بانني في وطني ولا اتذكر انني انجليزي الا حينما ازور مع زوجتي اقاربي في برايتون .

لقد صدر عن دار «التقدم» تسعة كتب اشعار روسية وسوفيتية من ترجمة وولتر ماي . واذا ما حسبنا طبعات اوكرانيا ومولدافيا وبيلوروسيا فان عددها اربعون كتابا . وتعد للطبع الان مجموعة اشعاره في دار «رادوغا» وستصدر باللغتين الروسية والانجليزية .

الى جميع ارجاء الارض

كتب الاديب اليكسي تولستوي يقول : «سيحل زمن ، وهو ليس بالبعيد ، سيبدا فيه الناس دراسة اللغة الروسية في جميع ارجاء الكرة الارضية» . وقد حل هذا الزمان وتستخدم اللغة الروسية على نطاق اوسع فاوسع كوسيلة للتفاهم بين الشعوب . وقد ادرجتها هيئة الامم المتحدة في عداد اللغات الرسمية للاجتماعات والمؤتمرات الدولية .

لقد تأسست في عام ١٩٧٤ دار النشر «روسكي يازيك» (اللغة الروسية) .

قالت الا اليكسييفا وكيلة مجلس ادارة دار النشر التى تحتفل بعيدها العاشر :

– اليكم بعض الارقام التى تدل على ما لعلناه خلال هذه السنين . لقد اصدرنا ٢٢٤٤ كتابا بنسخ قدرها ٩١ مليون نسخة بست وستين لغة من لغات شعوب العالم .

ولا مثيل لدارنا في الاتحاد السوفيتي . واعتقد بان لامنافس لنا في الخارج ايضا لامن حيث عدد النسخ ولا من حيث عدد اللغات التى تصدر بها مطبوعاتنا . واننا نصدر الكتب الدراسية والمدرسية ، المجموعات الدراسية مع الاسطوانات والتسجيلات والكتب للقراءة باللغات الاجنبية والمراجع العامية المنهاجية والقواميس وكتب المحادثة .

تصدر نتاجاتنا بواسطة مؤسسة التجارة الخارجية «ميجدونارودنايا كنيغا» الى جميع ارجاء الارض . وان الطلب عليها كبير .. وحسبنا ان نذكر ان اللغة الروسية يتعلمها في الخارج اكثر من ٢٠ مليون شخص ، ويدرسها ١٧ الف مدرس في ما يزيد عن ١٠٠ بلد .

«ملكة الالهام العاشرة»

افتتح في دار سينما «النصر» النادي السينمائي «ملكة الالهام العاشرة» وقد عرض المخرج مارلين خوتسييف في الجلسة الاولى فيلمه الجديد «الخاتمة» . وجرت بطبيعة الحال مناقشة حامية للفيلم .

قالت تاتيانا غاليرينا الموجهة في دار السينما :

– اننا لم نطلق هذه التسمية على النادي صدفة . فالسينما نسبت منذ امد بعيد بنات زيوس التسع . وثمة في موسكو تسعة نواد مماثلة لدى دور السينما . وان اعضاء النادي ، البالغ عددهم ١٤٠ ، هم ناس يمثلون مختلف المهن ، لكن حب الفن السينمائي يوحدهم .

سيجتمع مجلس النادي مرتين في الشهر لمناقشة برنامج عرض دار السينما ، واجراء استفتاء بين المشاهدين . وقد خططنا اليوم لاقامة عروض لافلام بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وعلى سبيل المثال : افلام المخرجين التقدميين البارزين كرايمر وفيليني .

ورحلة شهر العسل كذلك

نظم مجلس السياحة في موسكو ٤٠ خطا جديدا للعام ١٩٨٤ من ضمنها رحلات شهر العسل للعرسان الا انه لايقترح عليهم رحلات الا الى اربع مدن هي روستوف فيلكي ، وفولوغراد ومدينة فيلنيوس الاركانية ، وعاصمة مولدافيا كيشينيوف . وكان تطوير السياحة في بلادنا موضوعا للندوة التى اقيمت لمندوبي الصحف والاذاعة والتلفزيون في زفينيغورود ، باعتبارها من اروع مراكز السياحة في محافظة موسكو ، وقد رايت بين المشتركين في الندوة محرري جرائد مؤسسة موسكوفية كبيرة كمصنع «سيرب ومولوت» («المنجل والمطرقة»). ومصنع ليخاتشيوف للسيارات . ان المنظمة النقابية في كل من هاتين المؤسستين وكيل دائم لمجلس السياحة ، وتعقد معه اتفاقات لتنظيم رحلات سياحية لاعضائها في جميع فصول السنة وتسدد النقابة ٧٠ بالمئة من قيمة البطاقة السياحية .

والجدير بالذكر ان اهالي موسكو يحبون السياحة جدا . فاثناء الاجازة السنوية ، وفي الاحاد ، والاعياد يسافرون بالقطارات والبواخر والباصات السياحية والطائرات الى عواصم الجمهوريات الاخرى ، والمدن البطلة والى مراكز الثقافة الروسية القديمة في مدن «الطوق الذهبي» الشهيرة . وثمة هواة رحلات غير عادية ، اذ يتوجه البعض الى براكين كومتشاتكا ، او يقومون برحلات على ظهور الخيل في دروب باشكيريا وجورجيا والاورال الجبلية .

ان برنامج عام ١٩٨٤ مخصص لعدد هائل من هواة السياحة . ومن المتوقع ان يقوم ٢٫٤ مليون شخص برحلات بعيدة ، وسيشارك اكثر من ١٢ مليون شخص في الرحلات القصيرة .

وان كراسا من خمسين صفحة لن يكفي الا بالكاد لتعداد خطوط الرحلات السياحية .

جزمات غربية

اقام كاليفي ليهتولين مدير التسويق لشركة «سويالايتيه» الفنلندية معرضا خاصا يحتوي على اخر منتجات الشركة للخبراء السوفييت العاملين في مجال انتاج ملابس العمل .

يضم المعرض منتجات ١١ شركة فنلندية ، ومنها ملابس وقفازات جلدية يسهل بواسطتها مسك الادوات واخرى لحماية اليد من الضربات والنار وتعرض ايضا جزمات للعاملين في قطع الاشجار وهي عادية في شكلها الخارجي ، ولكن توجد في داخلها قطع بلاستيكية تحمي الرجل فيما اذا سقطت عليها الة قطع الاشجار . وثمة ايضا جزمات للعاملين في صناعة التعدين تحمي من شظايا المعادن المتطايرة .

يحتوي المعرض كذلك على ملابس للعاملين في قطع الاشجار وصيد الاسماك والمناجم والبناء والصناعة الكيمياوية والسائقين .

قال ليهتولين :

– لقد جلبنا هذه المعروضات لا عن طريق الصدفة .

فاولا اننا نعرف مدى الاهتمام بالامن الصناعي في بلادكم . وثانيا ان زيارتنا نتيجة طبيعية للعلاقات بين نقابات بلدينا منذ سنوات عديدة وسيبقى معرضنا في موسكو .

لم يقتصر نشاطنا على عرض منتجاتنا ، بل اطلعنا كذلك على منجزات المصممين السوفييت . وان شركتنا على اطلاع على كل ما هو جديد في مجال الامن الصناعي في العالم ولكن كان الاطلاع على منجزات الخبراء السوفييت في الامن الصناعي مفاجأة بالنسبة لنا .

ووقع وفدنا اتفاقية للتعاون بين نقابات فنلندا والاتحاد السوفيتي لسنتي ١٩٨٤ و١٩٨٥ .

شارات تذكارية لموسكو

يجري الاستعداد الان لاصدار سلسلة من الشارات التذكارية عن الاثار المعمارية في موسكو . وستضم كل قطعة من هذه القطع المعدنية الصغيرة عناصر من فن الغرافيك والنحت ، والرسم .

يقول مصمم هذه الشارات الرسام الموسكوفي الشاب فياتشسلاف واك : لقد بدات عملي هذا من اللوحات المائية وبالمناسبة فهذه هي السلسلة الخامسة من الشارات المعدنية التى اكرسها للعاصمة . ولقد ولدت لدي الفكرة اثناء زيارتي لمتحف تاريخ اعادة تعمير موسكو بعد لقائي ببعض المؤرخين والنقاد الفنيين .

لقد قام فياتشسلاف بعدد من الاعمال الممتعة ، من بينها شارات اولمبياد ١٩٨٠ ، وشارات المهرجانات السينمائية الدولية في موسكو . كما وانجز بعض الاعمال بناء على طلب من المدن الاخرى مثل تفول ، واستراخان وياروسلافل ، وكوستروما .

ويعرض علينا فياتشسلاف بعض النماذج . ومما يجلب الانتباه منها شارات لمحطات القطارات في موسكو ان ملامح هذه المباني يعرفها جيدا الكثيرون من الموسكوفيين وضيوف العاصمة . وهناك ايضا قصر المؤتمرات في الكرملين الذي يعرف العالم كله صورته ، هذا وقد اعتبرت ادارة المدينة لرسمها ورسم الفني هذه السلسلة الجديدة احد افضل الاعمال في هذا الميدان لهذا العام .

لقاءات في «الغابة الفضية»

ان جميع الفتيات للتحدث معهن في المتنزه المغمور بالثلج كلفني عناء كبيرا مع المصور اندريه كنيازيف وكان البعض منهن يتزحلقن من على التل والبعض الاخر يتنزهن ، او يلعبن بالبالابارد في المبنى الرئيسي لدار الاستجمام . وقد دعت لجنة النساء السوفييتيات للندوة الطالبات اللواتي يدرسن بمنحها . اثنين ١٢٥ طالبة في ١٩ مدينة سوفيتية . وقد وصلن الى الاتحاد السوفيتي من ٢٧ بلدا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وكذلك من اليونان وقبرص .

تدرس ليل دياب في معهد طب الاطفال في لينينغراد . وهي من جنوب لبنان المحتل . قالت ليل :

– يدرس معي في المجموعة الطالب الفلسطيني وليد . ويعيش والداه ايضا في الارض المحتلة ، في قطاع غزة . وسيصبح طبيب اطفال كذلك وقد قررنا ان نتزوج . ولكننا لا نعرف بعد اين سنعيش ونعمل .

انني لا اشبع من الاستمتاع بجمال لينينغراد . وان الناس هم افضل ما فيها . لقد عانوا من مصائب فظيعة في اثناء الحصار . ويتميزون اكثر من غيرهم بمشاعر التعاطف مع اسى الاخرين ومصائبهم .

حي ياسنوفو الجديد في جنوب غربي العاصمة ، حيث يبدأ طريق التزلج على الثلج بالنسبة لسكانه امام البيت .

ليل دياب (لبنان) وشليقة تيموري (افغانستان) الطالبتان في معهد طب الاطفال في لينينغراد



في المقدمة عالية ملك الطالبة السورية في معهد الطب في اوديسا

انني أعيش في القسم الداخلي مع طالبة من اليونان واخرى من كولومبيا ونتفاهم باللغة الروسية ..

وقالت شليقة تيموري من افغانستان : انا ادرس في الصف الخامس في هذا المعهد . وقد كنا نعيش سابقا في هيرات ، اما الان فانتقل والدي الى كابول لان شقيقتي دخلتا الجامعة في العاصمة ، وشقيقي يدرس في المعهد المتوسط .

انني اشترك في الندوة في موسكو للمرة الثالثة . ويمنحني كل لقاء كثيرا من الاشياء الجديدة . وتبدا الدروس منذ الصباح وحتى الساعة السادسة مساء مع فرص للاستراحة ويلقي المحاضرات اساتذة من معاهد موسكو العليا ورجال الثقافة وشخصيات اجتماعية . وقد زارنا المشتركون في الحرب الوطنية . وكرست ندوتنا الحالية لعدة مواضيع منها : لينين حول دور النساء في المجتمع الاشتراكي ومساهمتهن في النضال من اجل السلام وقد استمتعنا كثيرا بزيارة مؤسسات موسكو .

لوديلا سولنتسيفا

لاريسا سافتشينكو اقوى لاعبة تنس سوفيتية شابة

تامبا ومايامي وتشيكاغو وسان انطونيو وديلاراي بيتش ، وهيرشي ودينفر وكيسي بيسكاي وبيتسبورغ وانديانابوليس تلك هي المدن الامريكية التى اقيمت فيها جملة من المباريات الدولية الهامة في التنس لبطولة الفرق والبطولة الفردية واشتركت للمرة الاولى فيها جماعة من اللاعبات الشابات الاعضاء في المنتخب السوفيتي . وراى هواة التنس الامريكان مجددا اولغا موروزوفا لاعبة التنس السوفيتية المعروفة التى فازت بكثير من المباريات الدولية غير انها برزت هذه المرة كمدربة للمنتخب النسائي السوفيتي .

وترتبط اكبر انجازات التنس السوفيتي باسمي موروزوفا والكساندر ميتريفيلي اللذين حققا النجاح مرارا في اهم المباريات ولاسيما مباراة ويمبلدون التى تعتبر بطولة العالم غير الرسمية في حلبة العشب . وكانا كذلك من اقوى لاعبي التنس العشرة في العالم . وقد حالف النجاح المنتخب السوفيتي حيث كان لاقوى اللاعبين زملاء ممتازون كسيرغي ليخاتشيوف وتيموراز كاكوليا وناتاليا تشميريوفا ؟

ان جيل موروزوفا وميتريفيلي قد كف عن المشاركة في المباريات . وكانت انتصارات اللاعبين الذين تراوحت اعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة في الكؤوس الاوروبية ولجانات الناشئين في المباريات الدولية تبشر بتقدم التنس السوفيتي . وقد افتقر اللاعبون الشباب الى الخبرة في اللعب . مما جعل اشتراكهم في الدورات الشتوية بالولايات المتحدة بمشاركة رياضيات ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ويوغوسلافيا واليابان واسبانيا وغيرها من البلدان بمثابة دورة تدريبية جيدة ؟

قالت اولغا موروزوفا : لم تكن هذه الجولة سهلة ابدا فاستمرت من ٥ الى ٩ ايام . واشتركت فيها كالعادة (١٥٠–٢٠٠) لاعبة . ونظرا لاننا اشتركنا في المباريات الفردية والثنائية فقد اضطرت كل رياضية الى اللعب مرتين او ثلاث مرات يوميا وعدا ذلك كان عليهن ان يواصلن التدريب وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار انهن لعبن في ملاعب ذات ارضية مختلفة .

وثمة مهمة اخرى كنا ننفذها في سياق هذه المباريات : ذلك ان نظام ترتيب اللاعبين في التنس المعاصر معقد . فالمبتدئ وان كان موهوبا للغاية لايستطيع المشاركة في اية مباراة ذات سمعة دولية كمباراة ويمبلدون او بطولة فرنسا المفتوحة ولن يسمح له بالمشاركة حتى في التصفية لمثل هذه الدورة الدولية ولتحقيق هذه الرغبة عليه ان يبدا بالمشاركة في مباريات دولية عادية المستوى ونتائج مثل هذه المباريات يقيمها الخبراء حسب جدول المقاييس النقطية الخاص . والنقط يسجلها فقط الرياضيون الذين يتاح لهم التوصل الى الدور النصف النهائي . ويحدد الكومبيوتر الخاص «العلامة» المتوسطة للاعب بعد مشاركة في ١٢ دورة من هذا النوع ويخصص له مكانه في الترتيب العام . ويتوقف على هذه المرتبة منا اذا منح اللاعب حق المشاركة في مباريات التنس الرئيسية .

ثم قالت موروزوفا ان لاريسا سافتشينكو (١٧ سنة) كانت اول لاعبة سوفيتية حصلت على هذا الحق . ففي الصيف الماضي كانت هذه اللاعبة (من مدينة لفوف) قد اصبحت بطلة اوروبا بين البالغين رغم ان من حقها ان تتبارى مع الناشئات . وكانت سافتشينكو اول لاعبة تنس من اعضاء المنتخب السوفيتي سجلها الكومبيوتر في سياق المباريات بالولايات المتحدة فقد فازت لاريسا بدورة تشيكاغو التى اشتركت فيها حوالى مئتي لاعبة قوية وكانت منافساتها في اللعبة الختامية ناتاليا ريفا (١٨ سنة) من موسكو وقبل ذلك باسبوع واحد فازت لاريسا وناتاليا بالميدالية الفضية في دورة الفرق – كاس القارة حيث ترك لعبهما اثرا لدى الخبراء والجمهور ؛ بعد فوزهما في النصف النهائي على اللاعبتين اليوغوسلافيتين قال مدرب الفريق اليوغوسلافي ان «هذا افضل ثنائي لتي رايته في حياتي . فهما سريعتان ويبدو وكانهما لا تعرفان ما هو التعب» .

وحالف النجاح لاعبتين اخريين من رياضياتنا . فاتيح للاعبة يلينا يليسيينكو (من دونيتسك) وهي اكثر اللاعبات الاربع خبرة ، التوصل الى النصف النهائي لدورة سان انطونيو الهامة اسما سفيتلانا تشميرليفا (من موسكو) ففازت بالميدالية الفضية في دورة ديلاراي بيتش ؟

واضافت موروزوفا قائلة ان منظمي المباريات بعد مشاهدة عروض الرياضيات السوفيتيات الاولى ، اخذوا يسعون الى مشاركتهن في ملاعب التنس المركزية تلبية لرغبات الجمهور .

دميتري اورلوف

لاريسا سافتشينكو

حول كرة القدم

الانديـة السوفيتيـة قبيل مباريات كؤوس اوروبـــا

«دينامو» مينسك

يشترك هذا الفريق في مباريات كاس الابطال الاوروبيين للمرة الاولى وقد حقق نجاحا لاباس به . اذ توصل الى مرحلة ربع النهائي . وسينافسه في مباراتي ربع النهائي في ٧ و٢١ آذار (مارس) القادم فريق «دينامو» الروماني .

ولقد اظهر لاعبو كرة القدم الرومانيون مؤهلاتهم . لقد هزموا في مرحلة ثمن النهائي فريق نادي «هامبورغ» الالماني الغربي الشهير الفائز بكاس الابطال الاوروبيين في العام الماضي . قال بنيامين ارزاماستسيف رئيس مدربي فريق «دينامو» مينسك :– ان فريق «دينامو» الروماني خصم قوي ، له انتصارات كثيرة . ولكني اعتبر اننا نستطيع الفوز عليه ، لان فريقنا الان قوي من جميع النواحي ، وقادر على تحقيق اصعب مهمة .

واضاف ارزاماستسيف قوله :

– لقد طرا تغيير طفيف على قوام الفريق فانضم الينا حارس المرمى المحنك ايفان جيكو الذى كان يلعب قبل ذلك في فريقي «تشيرنومورتس» والجيش .

«سبارتاك» موسكو

ان فريق نادي «سبارتاك» موسكو الفائز بالميدالية الفضية في بطولة الاتحاد السوفيتي هو اول فريق سوفيتي يشترك في مباريات ربع النهائي على كاس اتحاد كرة القدم الاوروبي وسيتبارى مع الفريق البلجيكي «اندرليخت» الفائز بهذا الكاس .

قال قسطنطين بيسكوف رئيس مدربي «سبارتاك» : اني اعتبر ان المباريات على كاس اتحاد كرة القدم الاوروبي اصعب من اية مباريات اوروبية اخرى وان فريق «اندرليخت» غني عن التعريف ، اذ فاز بكثير من المباريات الهامة .

ثم افاد بيسكوف بان فريق «سبارتاك» يتدرب حاليا على ارض ملعبه المسقوف . واضاف قوله ان اللاعبين سيرغي شافلو وبلفينسي سيدوروف عادا الى «سبارتاك» . ويوجد بين اعضائه لاعبان جديدان انتقلا من ناديين اخرين ، وهما اجريف وبارانوف . وانضم الى الفريق كذلك حسب التقليد ، لاعبون من خريجي مدرسته الخاصة في كرة القدم .

فلاديمير مالك–ميلين

فوز في سباق السكي لمسافة ٣٠ كم

وقف نيكولاي زيمياتوف في صف واحد مع بطل الالعاب الاولمبية الشتوية السابقة في سباق السكي فاليفيا كولاكوفا (الاتحاد السوفيتي) والرياضي السويدي سيكستين ارنبرغ الفائزين باربع ميداليات اولمبية . فقد فاز الرياضي السوفيتي (٢٨ سنة) في الغاب سرايفو في السباق لمسافة ٣٠ كم مضيفا ميدالية اخرى الى الميداليات الثلاث التى فاز بها في اولمبياد ليك بليسيد عام ١٩٨٠ في السباق للمسافتين ٣٠ و٥٠ كم وفي سباق التتابع ٤×١٠ كم ..

كان من الصعب في بداية الموسم الحديث عن فرص نيكولاي زيمياتوف لانه عانى بعد الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ من الاصابات والامراض ولهذا السبب لم يتمكن من الاشتراك في بطولة العالم عام ١٩٨٢ في هولمينكولن (النرويج) . ولم يستعد لياقته السابقة الا في بداية الموسم الحالي . وفاز زيمياتوف في كانون الاول وكانون الثاني (ديسمبر ويناير) الاول وكانون الثاني (ديسمبر ويناير) في كل السباقات ، ماعدا واحد التى اشترك فيها ، ومن ضمنها المرحلة الاولى من سباق كاس العالم في ريت ايم فينكل (المانيا الاتحادية) باشتراك اقوى المتسابقين .

كان سباق سرايفو الذي جرى في اعقد الظروف ، حيث هطل ثلج غزير وهبت رياح قوية وقدر على الكثيرين من المتسابقين ارتداء النظارات والاقنعة مثل المتزلجين على الجبال اختبارا جديا لصمود الرياضيين البدني والسيكولوجي . وبرز نيكولاي زيمياتوف في هذا الوضع ايضا بمثابة بطل حقيقي ، اذ تصدر السباق منذ الكيلومتر الاول وحتى الاخير .

لم يتبدل مظهر زيمياتوف خلال الاعوام المنصرمة ، فهو طويل القامة (١٨٠ سم ووزنه ٦٨ كغ) ونحيف الوجه . وقد مر هذا الشتاء دون ان يصاب بالزكام الذى يتعرض له منذ طفولته . اذ كان يسبح في النهر منذ اوائل الربيع وحتى اواخر الخريف .

لقد ترعرع زيمياتوف ، كاغلبية الرياضيين السوفييت البارزين في سباق السكي ، في الريف ، في بلدة روميانتسيفو بالقرب من موسكو وتعمل والدته معلمة ، ووالده صانع زجاج عالي التاهيل . وقد تخرج زيمياتوف من معهد التربية البدنية ويخدم الان في الجيش .

انه متزوج من لوبوف زيمياتوفا (زيكوفا) المتسابقة بالسكي والمشتركة في الاولمبياد ايضا ولهما بنت عمرها سنتان .

يوري خروموف





نيكولاى زيمياتوف

نتيجـــة نـــادرة في الشطرنـــج

فاز الكساندر خليفمان (١٧ سنة) من لينينغراد ببطولة الاتحاد السوفيتي في الشطرنج بين الناشئين للمرة الثانية بعد فوزه الاول عام ١٩٨٢ .

ويعتبر نجاح خليفمان نادرا لان الفائزين بالمباريات بين الناشئين يتعاقبون في بلادنا (كما هو الحال في البلدان الاخرى) كل عام تقريبا وهذا امر طبيعي ، اذ كثيرا ما يفوز في هذه المباريات التى يشترك فيها لاعبون دون سن الثامنة عشرة اكثرهم خبرة ، اي اكبرهم سنا ولكنهم ينتقلون في العام التالي ، عادة الى فئة اخرى ، هي فئة الشباب وفي ضوء كل ذلك تزداد اهمية نجاح خليفمان الذي حققه وهو في السادسة عشرة وكذلك نجاحه الحالي .

يعتقد الخبراء بان فوز لاعب الشطرنج الشاب كان نتيجة لموهبته وعناده وسعيه الى صعود ذرى جديدة وقد قال اناتولي بيخوفسكي رئيس مدربي منتخب الناشئين السوفيتي ان لعب الكساندر خليفمان يتميز الان بمزيد من الجاذبية .

ان خليفمان طالب في الصف الاول بكلية الميكانيك والرياضيات في جامعة لينينغراد . ولنقل بالمناسبة ان كثيرا من لاعبي الشطرنج المعروفين كانوا ولا يزالون مولعين بالرياضيات والتكنيك . ويلعب الكساندر الشطرنج منذ الطفولة . وقد علمه والده واصبح من عشاق هذه اللعبة عن جد بعد قراءة كتاب «جولة في مملكة الشطرنج» من تاليف يوري افيرباخ وميخائيل بيلين . وقال اللاعب نفسه : انني بفضل هذا الكتاب توجهت الى قصر الطلائع لدراسة لعب الشطرنج .

يجدر بالذكر ان فرع الشطرنج في قصر الطلائع بلينينغراد مدرسة حقيقية للمواهب الشطرنجية وقد ربى فيها رعيل من اساتذة الشطرنج ، من ضمنهم مثلا ايرينا ليفيتينا التى اشتركت هذا العام في الدورة النهائية بين المرشحات للاشتراك في بطولة العالم . ويتدرب الكساندر باشراف فاسيل بيفشيف مدرب ايرينا ليفيتينا وكان اللاعب الشاب يتدرب في بيته كذلك متعمقا في دراسة افضل العاب تشيغورين واليوخين ولاسكر وكابابلانكا وليمتسوفيتش وغيرهم من كبار لاعبي الشطرنج .

لقد تكللت التدريبات خلال تسعة اعوام بفوز الكساندر خليفمان في بطولة البلاد بين الناشئين .

فيكتور بابكين
معلق رياضي